

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الملل

صنعة
أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق
وجيهة أحمد السطل

طبعة فريدة ثابتة

١٩٩٦ - ١٤١٧ هـ

مطبوعات مجمع اللغة العربية

كتاب الملل - صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري

تحقيق: وجيهة السطل

٤١٢

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الملج

صنعتُ
أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق
وجيته أحمد السطل

مطبعة زبيد بن ثابت

دمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وبعد :

فقد حُبَّبَ إليّ أن أشارك في شرف العمل على تحقيق تراثنا الأدبي اللغوي - فاخترت مخطوطاً في اللغة ومفرداتها ، من المخطوطات الفريدة النادرة ، الموغلة في أعماق الزمان (٥٠٥ هـ) ، وهذا المخطوط هو « كتاب الملمع في اللغة » لمؤلفه الحسين بن علي النمري (٣٨٥ هـ) وهو بمثابة معجم صغير لألفاظ الألوان في اللغة . نسقه مؤلفه بطريقته الخاصة ، التي تجمع بين ذوق الأديب في اختيار الشواهد ، ودقة اللغوي في تبويب أفكاره ، وتنسيقها ، ونقصتها . وكون المخطوط يتحدث عن مفردات معينة يجمعها إطار اللون ، ظاهرة جديرة بالدراسة ، وخاصة لأن معاجم المعاني التي صُنفت في عصر المؤلف وما قبله اهتمت بوحدة الموضوع ، فكانت كتب الإبل والشاء والحيل معاجم متخصصة ، أو كانت أمثال الخصاص لابن سيده معاجم شاملة لكثير من الموضوعات . ولم تستأثر باهتمام أحدهم هذه الفكرة الطريفة ، وهي أن يجمع مسميات الألوان ، كلاً على حدة ، ويستهلها بالحديث عن صفات كل لون ومؤكداًته . ولعل تسمية المؤلف لكتابه بالملمع - على غرابتها - تحمل الكثير من الشحنة اللونية . فالتمسيع لغة أن يكون في الحيل بقع تخالف سائر لونه - وكان المؤلف قصد إلى تنوع الألوان في كتابه ، واستقلال كل لون منها بذاته استقلالاً يجعله مخالفاً للألوان الأخرى في نوعه ، ومتوافقاً معها في تكوين لوحة لونية متجانسة .

والمخطوط أصالة - لصاحبه الحسين بن علي النمري . ذكرته معظم المصادر التي

ترجمت للمؤلف ، وإن ورد في بعضها مصحفاً باسم (اللمع) ، أو على الالتباس ، لأن هذا الأخير كان معروفاً لديهم ، فهناك اللمع لابن الأنباري ، واللمع لابن جني وغيرهما . كذلك فالنسخة عليها سماعٌ على عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري - اللغوي المشهور - ونخطه ، يذكر فيه اسم الكتاب واسم مؤلفه . وهذه الشهادة من عالم لغوي كبير كابن الأنباري ، تجعل المخطوط ذا أهمية علمية ، وتوثق نسبته إلى صاحبه . ولولاها ما كان له كبير أهمية إذ لا تُعرف شخصيات المعلقين على هوامشه ، وليس لدينا من الأدلة ما يكفي لإثبات نسبة المخطوط إلى صاحبه - وإن ذكرت مصادر ترجمته أن له كتاباً بهذا الاسم - فلربما شاركه سواه في التسمية .

والنسخة التي قمت بتحقيقها فريدةٌ ، ليس سواها في العالم . مما جعلنا نتحرى من تعارض النسخ ، واختلاف الروايات . وقد كان لإصرار الأستاذ الدكتور السيد يعقوب بكر على فكرة التحقيق ، دور كبير في اختياري لهذا المخطوط الشيق - مادام التحقيق هو الفلك الذي ينبغي عليّ أن أدور فيه . وخيراً قد فعل ، لأن من الأمور ما يخفى علينا أهميته حين نكون مأخوذين باندفاع الشباب ، وحلاوة الفكرة .

والمخطوط غني بالشواهد ، وتكاد لا تخلو منها صفحة من صفحانه . وهي معظمها شواهد شعرية ، اختار المؤلف أكثرها من أشعار الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام أمثال : زهير والنابعة وامرئ القيس وغيرهم من الجاهليين ، وأمثال : حسان بن ثابت ، وقيس بن الخطيم ، وحמיד بن ثور ، وجريز ، والفوزدق وغيرهم من الإسلاميين . وهي شواهد كثيرة ، إذا قيست إلى صفحات المخطوط ، وهي ست وتسعون صفحة ، نيفت على المثنتين ، وتعدّد أصحابها ، فكان ما ذكره المؤلف بنفسه منهم أكثر من ثمانين شاعراً ، وما استطعت معرفته منهم - بما ترك بغير نسبة - أربعة وعشرون شاعراً . وتفاوتت شهرتهم فهناك الجاهلي المشهور أمثال شعراء المعلقات ، والجاهلي غير المعروف إلا عند المشتغلين بالأدب واللغة من مثل معد يكرب ابن حجر الكندي المعروف بغلفاء . كذلك كان الأمر بالنسبة للإسلاميين

والأمويين من الشعراء ، فإلى جانب حسان وجوير والفززدق والراعي نلمح أسماء أقل شهرة مثل محمد بن بشير الخارجي ، وساعدة بن علي التميمي .

وقد أسفر تحقيق المخطوط ودراسة ما جاء به المؤلف من آراء ومفردات وشواهد عن نتائج طيبة يمكن إجمالها فيما يلي :

١- أتى المؤلف بشواهد فريدة ، لشعراء مشهورين ، جمعت أشعارهم أو حققت دواوينهم ولم توجد تلك الأبيات فيها .

٢- روى عدة من الأبيات روايةً ، تبين من التحقيق والبحث أنها الرواية الصحيحة وأنها خير مما جاء في الشعر المعروف .

٣- يعد تصنيف المؤلف للمفردات اللونية هذا التصنيف ، فريداً في بابهِ ، ينم عن سعة أفق صاحبه ، وعن قدرة كبيرة على الاستيعاب اللغوي ، ثم إعادة التنسيق والتبويب بأسلوب منظم ، دقيق ، محكم .

٤- إن المؤلف - على أهمية ما ذكره من ألفاظ الألوان وصفاتها ومسمياتها - لم يأت بها كلها . وما كان عمله عملاً استقصائياً لغوياً ، بقدر ما كان - وكما ذكر في مقدمته - عرضاً لمعارف ومفاهيم ، توصل إليها المؤلف اجتهداً أو سماعاً ، فأراد أن يفيد بمعرفته . وتلك أبدأ سجيّة العلماء .

٥- تبين من دراسة الكتاب أن المؤلف من العلماء الأجلّة الذين أسهموا بنصيب في حركة التأليف اللغوي .

٦- لم يخل الكتاب من أخطاء ، يمكن ردّها بعضها إلى خيانة الذاكرة . أما بعضها الآخر فيمكن أن نعدّه مما تقرّد به المؤلف من آراء لغوية ، وإن كان قد خالف بها جمهور اللغويين . فأقدميته ، ونقله عن أبي رياش تلميذ ابن دريد . يؤهلانه لأن تكون له آراؤه الخاصة كما كانت للآخرين آراؤهم . ومازلت أستغرب ندرة إشارة كتب اللغة إلى هذا العالم اللغوي الجليل .

وأخيراً ، هذا عملي لا أدعي فيه الكمال ، فما استطاعه بشر . لكنني لا أنكر أنني بذلت فيه الوسع ، وحاولت قدر الإمكان أن أخرج على خير صوره ، وأخدم بذلك اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وأسهم فيه بإحياء تراثنا اللغوي العريق ، وأضيء جانباً من جوانب التأليف في اللغة . وإنه وإن أخل بكمال هذا العمل نقصاً ما - وهذا ما لا ريب فيه - فسيكمل عمل الغد نقصان عمل اليوم .

وإني لأشكر ، في خاتمة هذه المقدمة ، مجمع اللغة العربية بدمشق على تفضله بنشر هذا الكتاب ضمن مطبوعاته القيمة .

والله أسأل التوفيق والسداد ، إنه من وراء القصد ، وهو السميع المجيب .

وجيهة السطل

ترجمة المؤلف

عناً بحثت في كتب التراجم لعلني أجد في بطونها ما يعينني على معرفة المؤلف فما أعطيتني من الحصاد سوى القليل . وما خُصَّ المؤلف إلا بكلمات في بعضها أو أسطر في بعضها الآخر . ونجد أقدم التراجم وأوسعها عند الثعالبي (٤٢٩ هـ) . وقد نقل عنها القفطي (٦٤٦ هـ) وابن مکتوم (٧٤٩ هـ) بعض الإشارات فيما بعد ، وكان حديث الثعالبي عن النعمري شاعراً . وبلي ذلك ترجمة للمؤلف عند ابن النديم (٤٣٨ هـ) وهي ترجمة مختصرة اقتضت على التعريف به ، وذكر بعض مؤلفاته . ثم ترجم له ابن الأنباري (٥٧٧ هـ) فتحدث عن شيوخه وتلاميذه ، وأشار إلى بعض مصنفاته ، ونقل عنه بعض الأقوال اللغوية ، ثم ذكر له أبياتاً من الشعر قالها في الرثاء . وترجم له ابن شاکر الکتبي (٧٦٤ هـ) والصفدي (٧٦٤ هـ) ترجمة مركزة ، نقلها عنها السيوطي (٩١١ هـ) فيما بعد . أما حاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) فاکتفى بذكر اسمه ، وبذكر بعض مؤلفاته . وقد ترجم له بروكلمان من المحدثين في تاريخ الأدب العربي ، وذكر أن له ترجمة في تاريخ بغداد ، ولم أجد له ذكراً لا في الجزء الذي أحال عليه (١) ، ولا في أسماء الحسينيين . وأخيراً عمر رضا كحالة في كتابه المعروف «معجم المؤلفين» .

والأخبار التي حوتها هذه التراجم كلها ، أخبار مكررة معادة ، نقلها المتأخر عن المتقدم . ولا نطمع في أن نجد حديثاً عن المؤلف أكثر من حديث الثعالبي عنه . وسأحاول أن أجمع الأقوال وأؤلف بينها ، لعلني أرسم صورة واضحة - قدر الإمكان - لحياته وشخصيته العلمية .

(١) اسمه وكنيته ولقبه :

أجمع المترجمون له على أن اسمه « الحسين بن علي » وكنيته « أبو عبد الله »^(١) غير أن ابن النديم وابن الأنباري اكتفيا بذكر كنيته ولقبه فقالا : « أبو عبد الله النمري »^(٢) . وذكر ابن شاكر الكتبي اسمه وكنيته ولقبه دون ذكر اسم أبيه فقال : « الحسين أبو عبد الله النمري »^(٣) ولم يخالف في اسم أبيه إلا بروكلمان فهو عنده : « الحسين بن عبد الله بن علي النمري »^(٤) . ونقله عمر رضا كحالة مقلوباً فقال : « الحسين بن علي بن عبد الله »^(٥) . ولم يرد ذكر لجدّه عند سواهما .

وأما لقبه النمري فقد جاء فيه : « النمري بفتح النون والميم وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى : النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ، وإلى غر بن عثمان بن نصر من بني مالك ابن نصر بن الأزد » . ومن ينسب إلى الثاني يميز بإضافة : الأزدي . إذ قال ابن الأثير : « ... وأما نمر الأزد فمنهم : أبو روح سلام بن مسكين النمري الأزدي » . وهذا يعني أن المؤلف - صاحبنا - من ولد النمر بن قاسط . وقد زاد بعض المترجمين له كلمة (البصري) نسبة إلى البصرة بلدته . ولقبه حاجي خليفة بالنحوي مجتزئاً .

وإذاً فاسمه على التحقيق : « الحسين بن علي النمري ، أبو عبد الله » ويؤكد

(١) يتيمة الدهر ٣٣١/٢ - ٣٣٤ ، إنباه الرواة ٣٢٣/١ ، الوافي بالوفيات خ ٨/١٣ ،

بغية الوعاة ٢٣٥ ، كشف الظنون ٨٩/١

(٢) الفهرست ٨٠/١ ، نزهة الألبا ٣٢٨

(٣) عيون التواريخ خ ١٢ ، الورقة ١٥٨

(٤) Bro . s.1 . 275 .

(٥) معجم المؤلفين ٣٣/٤

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٣٨/٣ ، أنساب السمعاني ٥٦٩

صحة ذلك ، إشارة^١ وردت في الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الملمع . فقد ذكر أحد المعلقين على النسخة : « ورأيت بخط عالي بن عثمان بن جني رحمه الله : أبو عبد الله الحسين بن علي النعمري » . وعالي^(١) هذا نحوي معروف ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمئة ، ولا ريب في أن عالي بن جني قد سمع بالمؤلف النعمري ، وعرف عنه الكثير إن لم يكن قد عاصره معاصرة شخصية .

أما شهرته التي ذكرت في الصفحة الأولى من المخطوطة وهي : ابن الأعرج ، فيبدو أنه لم يكن معروفاً بها لدى من ترجموا له . ولم أجد ذلك سوى مصادفة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، في مخطوط^(٢) يحتوي على شعر سرافقة البارق . وللنعمري ذكر فيه ، فقد روي الديوان عن السكري عن محمد بن حبيب ، ونقله الناسخ سنة (١٢٧٩ هـ) عن نسخة بخط النعمري إذ يقول : « هذا آخر ما وجدته بخط الحسين بن علي النعمري » . وقد علق أحدهم في الهامش « أبو عبد الله الحسين بن علي النعمري يعرف بابن الأعرج » . والمسؤول عن اسم الشهرة هذا هو الأرزني ، أحد معاصري المؤلف ، فقد كتب أحد المعلقين على مخطوط الملمع في هامش الصفحة الأولى منه : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد .. الأرزني : الحسين بن علي النعمري المعروف بابن الأعرج » . والأرزني^(٣) هذا هو يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزني . إمام في العربية مليح الخط ، سريع الكتابة ، مات سنة خمس عشرة وأربعمئة — أي بعد النعمري بثلاثين عاماً — ولا بد أنه عرفه شخصياً وعرف شهرته .

(٢) ولادته ووفاته :

لا يعرف تاريخ ميلاده ، إذ لم يذكره أحد ممن ترجم له . ونقل القفطي^(٤)

(١) معجم ياقوت ٣٩/١٢

(٢) خ برقم ٤١٣ ، أدب — معهد المخطوطات .

(٣) نزهة الألبا ٣٤٠ ، معجم ياقوت ٣٤/٢٠ ، بغية الوعاة ٤١٦

(٤) إنباه الرواة ٣٢٣/١

فقال : « حدثني أبو محمد بن حسان ، حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري قال : قصدت ذا الكفائتين أبا الفتح بن العميد إلى الري بعد أن ألح في استدعائي ، وأنفذ من حملني . فاتفق له في بعض الأيام أن جاء مطر ضعيف إلا أن الريح كان ينفذه إلينا ، فانتقلنا من مكان إلى مكان ، فقلت :

يا بن العميد اشربْ على أخيك فيما تراه وأخي أبيك
فقال : اسكت أيها الشيخ . ثم قال :

أَتَاكَ يَحْكِيكَ كَمَا يُحْيِيكَ

فقلت : أيها الأستاذ : من خاطري أخذته ، والذي يدل على ذلك البيت الذي بعده
فقال لي : الشيخ - أيده الله - لا يدافع في هذا ولا ينازع وهو :

أَتَاكَ يَحْكِيكَ كَمَا يُحْيِيكَ لِأَنِّي صَادَفْتُهُ رَكِيكَ

ومن هذا الخبر يمكن أن نستنتج أن ذهاب النمري إلى الري كان بعد سنة خمسين وثلاثمائة . هذا إذا كان ابن العميد قد قصد بقوله : الشيخ ، المعنى اللغوي للكلمة : فهي تطلق لغة على من بلغ الخمسين فما فوق كما ذكرت المعاجم . وبما أن النمري مات بعد ابن العميد بتسعة عشر عاماً . فتاريخ ولادته على وجه التقريب في أواخر القرن الثالث .

أما تاريخ وفاته فقد أجمعوا على أنه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وشذ بروكلمان فقال : إن وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(٣) حياته :

لا يمكن للذي بين أيدينا من أخبار متفرقة ، أكثرها نسخه اللاحق عن السابق ، أن يعطينا صورة واضحة عن حياته ، فليس فيها أخبار عن نشأته . ويمكن أن نقول : إنه نشأ في بيت علم ، وتعلم القرآن الكريم ووعاه ، فذاك كان بدهياً في عصره . ثم نما وتعهد نفسه بالرعاية والاطلاع والمعرفة ، وتردد على

حلقات العلم ، وعرف آداب العرب وأخبارهم وأيامهم ، وهذه المعرفة العميقة تبدو لنا من لغته في المخطوط ، ومن كثرة شواهدة وتنوعها .

ولا نعرف عن حياته سوى أنه كان مقيماً بالبصرة . أما الأشخاص الذين عرفهم ، فنجد أن الثعالبي أشار إلى ثلاثة منهم فقال : صاحب أبي رياش ^(١) وابن لَنَكْكَ ، استدعاه ابن العميد إلى الري .

أما علاقته بأبي رياش فسجد ، عند حديثنا عن شيوخه ، أنها كانت علاقة التلميذ المتعلم بشيخه العالم . وهذا يتضح لنا من حديثه عنه في المخطوط ، والنقول الكثيرة التي أخذها عنه أو عزاها إليه .

وأما ابن لَنَكْكَ فهو أبو الحسن محمد بن محمد . ذكر الثعالبي ^(٢) أنه فرّد البصرة ، وصدر أدبائها ، وبدر ظرفاتها في زمانه ، والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه . واتفق في أيامه هبوب الريح للمتنبّي ، وعلو مرتبته ، وبعد صيته . وارتفاع مقدار أبي رياش اليامي ، وسمو نجمه ، ونفاق سوقه ، وفوزهما بالخطوظ دونه ، وسعادتهما في الأدب بما شقي به .

ولا نستبعد أن يكون ابن لَنَكْكَ صديقاً للنمري ، على الرغم من أن المراجع تحدثت عن كراهية ابن لَنَكْكَ لأبي رياش ، وحفظت لنا الكتب بعض هجاء ابن لَنَكْكَ له وإن لم يردّ عليه أبو رياش . ومن ذلك هجاؤه له وقد ولي عملاً بالبصرة :

قل للوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تُبَلِّ تَهْ كُلَّ تِيهَكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْعَمَلِ
مَا أزدَدْتَ حِينَ وَلَيْتَ إِلَّا خُسَّةً كَالْكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

أما علاقته بابن العميد ^(٣) ، فيمكننا القول ، ومن خلال الخبر الذي نقلناه عن القفطي ، أنه كان من أصدقاء ابن العميد الابن وندمائه . فعلاقته به كانت

(١) هو أبو رياش اليامي ، وستأتي ترجمته بعد قليل .

(٢) يتيمة الدهر ٣٢٠/٢ - ٣٢٥

(٣) يتيمة الدهر ١٣٧/٣ - ١٦١ ، معجم ياقوت ١٩١/١٤

علاقة ودّ حميم لأنه يقول : إنه استدعاه ، وألح في ذلك ، بل وأرسل إليه من حملة . كما يبدو لنا من صيغة الخبر ، الذي أوردناه في الحديث عن مولده ووفاته ، أن النمري قد مكث طويلاً في الري . وقوله : « واتفق له في بعض الأيام » يشي بذلك . كما يبدو أنه كان يلزم ابن العميد في تنقلاته ويصاحبه في نزحاته . بل إن الثعالبي حدثنا عن مديح النمري لابن العميد ، وأنه كان يحسن إليه ويصله .

ومن الأشخاص الذين عرفهم في حياته ، أبو عبد الله الأزدي ^(١) ، وقد كانت بينهما ملاحاة في الحياة ، فعندما مات الأزدي رثاه النمري بأبيات سنورها في مكانها من حديثنا عن شعره .

(٤) شيوخه وتلاميذه :

من عادة كتب التراجم — في حديثها عن العلماء — أن تضع العالم في موضعه من سلسلة الأخذ والعطاء ، فتربطه بين قبله متحدثة عن شيوخه ، وتصله بين بعده محدثة تلاميذه . أما الحديث عن النمري ، فقد شدت عن هذه القاعدة ، إذ لم يشر إلى شيخه سوى ابن الأنباري الذي قال : « أخذ عن أبي رياش » . وقد بدا لنا واضحاً في كتاب الملمع ارتباطه الوثيق بأبي رياش ورأينا أنه ارتباط علمي كبير فكثيراً ما تردد اسم أبي رياش في الكتاب وكثيراً ما أخذ عنه . وأبو رياش ^(٢) هو أحمد بن أبي هاشم القيسي ، وفي تلخيص ابن مكتوم : وهو أحمد بن إبراهيم الشيباني . وقال ياقوت : ولعل أبا هاشم كنية إبراهيم . وسماه القفطي : أحمد

(١) لعل ابن الأنباري قد وهم في كنية الرجل . فمن يكنى بأبي عبد الله ، هو الحسين ابن علي بن يعقوب المروزي الأزدي ، وكانت وفاته سنة (٥٥٩ هـ) . ولعل المقصود ابن عبد الله الأزدي — بتصحيف في ابن — وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأزدي . أبو القاسم النحوي ، ذكره الخطيب فقال : مات في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في أيام المطيع . معجم ياقوت ٦١/١٢

(٢) يتيمة الدهر ١٢٧/٢ ، ٣٢٤ ، معجم ياقوت ١٢٣/٢-١٣١ ، تلخيص ابن مكتوم خ ٨ ، بغية الوعاة ١٧٨ ، إنباء الرواة ٣٢٣/١

ابن عبد الله بن سُبَيْل بن الرُّدَيْسِي ، أبو رياش بن أبي هاشم القيسي الربعي اليامي -
نسبة إلى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي . ووصفه أبو علي المحسن بن
علي التنوخي^(١) في كتابه «نشوار المحاضرة» فقال : من رواة الأدب ، وكان يقال
إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين ألف بيت من الشعر . إلا أن أبا
محمد المافروخي أبراً عليه . والمافروخي هو عبد العزيز بن أحمد ، كان يتقلد عمالة
البصرة ، وكان من العلم والجلالة بكان ، وكان تتماماً ، يكرر الحرف في كلامه^(٢) .

وحكى أبو العلاء المعري في كتابه المعروف بالرياش المصطنعي : أن أبا
رياش كان طويل الشخص ، جهر الصوت ، يتكلم بكلام البادية ، ويظهر أنه على
مذهب الزيدية ، ويتزوج كثيراً ، ويطلق . وكان يقول : ولدت بالبادية ،
ولعبت بالحضرة ، وتأديت بالبصرة . والحضرة بستان في ناحية اليمامة . والريش
والرياش حسن الهيئة والشارة .

وذكر ياقوت أنه رأى في كتاب القاضي التنوخي^(٣) : كان أبو رياش رجلاً من
حفاظ اللغة ، وكان جندياً في أول الأمر مع المسمعي ، ثم انقطع إلى العلم والشعر
وروايته لنا بالبصرة . وذكر الثعالبي أنه كان باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها
وأشعارها ، غاية بل آية في هذا^(٤) ، دواوينها ، وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان ،
وإعراب وإتقان . ولكنه كان عديم المروءة كثير التقشف قليل التنظف . عرف عنه
شره ، وسوء أدبه في المؤاكلة . وكان يُحتمل لعلمه . ولأبي رياش شعر يجذو
فيه جذو الأوائل ، ذكر القفطي بعضاً منه . ومن شعره يمدح أبا حامد ورفاء
ابن محمد بن ورفاء الشيباني :

(١) يقيمة الدهر ٣٠٩/٢ - ٣١٨ ، وانظر نشوار المحاضرة «نشرة الشالجي» ج ٤ ص ١٢

(٢) انظر النشوار «الشالجي» ج ٤ ص ١٤ و ج ٧ ص ١١٨

(٣) يقيمة الدهر ج ٤ ص ١٣ (٤) الهذ : سرعة القراءة .

إلى ماجدٍ لم يَبْقَ في الأرض مشرقٌ ولا مغربٌ إلا له فيه حامدٌ
فَتَمَّى من بني شَيْبَانَ أَوْفَى به العُلَى فأشرفُ خالٍ لا يُسَامَى ووالد
تَرى النَّاسَ أفواجاً إليه لِكَلِّهِمْ عليه من المعروف حادٍ وقائد
جميل الحَيَا ، يجعل المال جُنَّةً لأعراقه ما وَحَّدَ الله ساجد

وقد ولي أبو رياش عملاً بالبصرة . وكان يلتقي وأباً محمد المافروخي ، فيتباحثان في الأدب والعلم . وذكر القاضي التنوخي أنها تناظرا في شيء من اللغة اختلفا فيه ، فقال أبو رياش : كذا أخبرتني عمي - أوجدتي - عن العرب ، ووجدتها تتكلم به . فقال أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك الشاعر - وكان حاضراً : اللغة لاتؤخذ عن البغيات . فأمسك أبو رياش خجلاً .

وكان أبو رياش منقطعاً إلى الوزير أبي محمد الحسين بن محمد المهلبى ، وقد روى عن شيوخ زمانه ، وكان ينقل عن ابن دريد (٣٢١ هـ) . ومن تلاميذ أبي رياش علي بن حمزة البصري اللغوي (١) (٣٧٥ هـ) . وذكر ابن مكتوم أن عبد الله البصري روى عنه . ولم أجد من يحمل هذا الاسم ، ولعله يعني النمري أبا عبد الله - وكان بعضهم يلقبه بالبصري كما رأينا - وأسقط كلمة (أبا) . وتوفي أبو رياش سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . غير أن القفطي قال : إن وفاته كانت سنة خمسين وثلاثمائة وهو فارق كبير ، ولم يقل به غيره .

أما تلاميذ النمري فلم نعرف عنهم سوى إشارة ابن الأنباري إلى واحد منهم حين قال : « وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن علي البصري » . وهو يعرف بالجعل سكن بغداد ، وصنف في الكلام على مذهب المعتزلة . كان فقيهاً متكلماً ، وله تصانيف كثيرة . ذكره ابن العماد في وفيات (٣٦٩ هـ) وقال : مات وله ثمانون سنة ، وذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (٢) .

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة ٦٣

(٢) شذرات الذهب ٦٨/٣ ، لسان الميزان ٣٠٣/٢ ، وانظر الأعلام ٢٦٦/٢ والفهرست ٢٢٢

وانظر كذلك نشوار المحاضرة « الشالجي » ج ٧ ص ٢٠٩

(٥) مكانته العلمية :

أجمع المترجمون له على أنه لغوي أديب . وذكر الثعالبي أنه كان من صدور البصرة ، جمع العلم القوي القويم ، والحفظ الغزير ، ونقل ابن الأنباري عنه بعض الأقوال اللغوية . وكان لصداقة النمرى لابن العميد أثر في أسلوبه النثري بدا واضحاً في مقدمة كتاب الملّمع . كذلك يتضح لنا من الكتاب أنه اطلع على ما كتب في اللغة كبار علمائها ، وعرف آراءهم لأنه نقل كثيراً من الآراء اللغوية عن علماء متقدمين كثيراً عنه أمثال : أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وابن قتيبة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم . ولا يعقل أن يكون قد سمع عنهم ، وإذا فقد اطلع على ما تركوه من مصنفات ، واستطاع أن يكون لنفسه ثقافة لغوية جيدة . ولم يكن بالعالم المنتعصب ، فكان يأخذ عن البصريين والكوفيين ويضيف إلى حصيلة العلمية ما قالوه من كنوز وآراء . ولعله لذلك ذكر فيمن خلط بين المذهبين من العلماء عند ابن النديم . ولم يكن عصر المؤلف يعرف التخصص ، واللغة وثيقة الصلة بالنحو إن لم تكن العلاقة بينهما علاقة تبادلية مشتركة . وتلقيب بعضهم للنمرى بالنحوي دليل على أنه اشتغل بالنحو ، وكانت له فيه جولات ، ولكنه كان لغوياً أكثر منه نحوياً ، وأكثر مصنفاته التي تركها دلت على اهتمامه باللغة .

(٦) شعره :

كل الذين ترجموا للنمرى أوردوا نماذج من شعره ، ولعل بعضهم تحدث عن شعره بأكثر مما تحدث عن ناحيته اللغوية والنحوية ^(١) .

(٧) مؤلفات النمرى :

نجد عند من ترجم للمؤلف عبارة : صاحب التصانيف . فما هي هذه التصانيف التي تركها ؟ إنها مجموعة من المؤلفات اللغوية ، لم يبق منها على الزمان سوى كتاب الملّمع الذي قمنا بتحقيقه . وهذه المؤلفات هي :

(١) انظر نماذج من شعره في يتيمة الدهر « ذكر شعراء البصرة ج ٢ ، ص ١٢٦ »
وزهرة الألبا ٣٢٨

١ - أسماء الفضة والذهب : ذكره ابن الأنباري والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي . وحاجي خليفة صاحب كشف الظنون - ولم يذكر له سواه ، كما ذكره عمر رضا كحالة من المحدثين .

ب - الحلي : ولم يذكره سوى ابن النديم . ولعله تصحيف كتاب الحيل الذي يلي

ج - الحيل : وذكره ابن شاكر الكتبي والصفدي والسيوطي وكحالة .

د - معاني الحماسة : وهو عند ابن الأنباري بأمم مشكلات الحماسة ، وعند بروكلمان : شرح الحماسة . وذكره أيضاً ابن النديم والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي وكحالة .

وهذا الكتاب معروف له . وهناك إشارات إليه في كتب الحماسة ^(١) ، وقد وردت في كتاب الحيوان إشارة إلى رأي للنمري في أحد أبيات الحماسة ، وذكر المحقق أنها عبارة مقحمة على الكتاب ^(٢) . وقد ذكر البغدادى ^(٣) أن أبا عبد الله النمري هو أول شارح لحماسة أبي تمام ، ولكن ابن مكتوم يشكك في هذه الأولوية إذ يشير إلى أن الشارح هو أبو رياش ^(٤) . غير أن في قول ابن مكتوم غرضاً إذ يقول عن أبي رياش : « وشرح الحماسة على سبيل السكيت فلم يأت بشيء » ولا نعلم للسكيت والد اللغوي الشهير مؤلفات ، كذلك فإن ابن السكيت نفسه لم يشرح الحماسة . وجاء في ترجمة علي بن حمزة البصري - وهو من تلاميذ أبي رياش - أن أبا رياش صاحب شرح الحماسة ، وذكر محقق كتاب التنبيهات أن لأبي العلاء المعري كتاب الرياش المصطنعي في شرح مواضع الحماسة بما أخل به أبو رياش .

ولكن الثابت لدينا أن الأيام لم تبق كتاب أبي العلاء كي نسقند إليه في صحة هذه المعلومات ، وبالتالي أولوية شرح الحماسة . على أن هذا لا يمنع كون أبي رياش قد شرح جزءاً منها . والأدلة الموجودة خير من الأدلة الغيبية ، فبين

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٢٥٦/١ هامش : ١ نقلاً عن التبريزي .

(٢) الحيوان ٦٨/٣ (٣) خزائن الأدب ٣٣٢/٣ ٤٥١٠

(٤) كتاب التنبيهات ٦٣

يدي مخطوط لأبي محمد الأعرابي ، الحسن بن أحمد بن محمد ^(١) ، وهو في سجل مخطوطات المعهد بجامعة الدول العربية يحمل رقم ٣٣ أدب وعنوانه « كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري » ، بما فسرته من أبيات أولاً وثانياً . وقد كتبه مؤلفه - كما هو مذكور في الورقة الأولى من المخطوط - سنة ثلاثين وأربعمئة . وهذا التاريخ القريب زمناً من حياة النمري - بعد وفاته بخمس وأربعين سنة - يجعلنا نرجح أن شرح الحماسة له لا لأبي رياش . كذلك فإن القول التي عزيت إليه في الحزنة تدعم هذا الرأي وتؤكد ^(٢) .

وفي الصفحة الأولى من مخطوط أبي محمد الأعرابي : « حضرت المجلس العادي العالي ، نوره الله ، ذات ليلة ، فجرى ذكر أبي عبد الله النمري رحمه الله . فأثنى عليه بعض الحاضرين ، وذكر أنه شيخ البصرة في زمانه فضلاً ونبلاً ودرابة ورواية . قد استخرج معاني لأبيات من الحماسة هو فيها السابق المبرز ، والجواد المبر . فقلت : شاكره ، أبا يسار ^(٣) ؛ تأملت ما فسرته ذلك الشيخ من تلك الأبيات أولاً وثانياً . فوجدت في خلال ذلك خللاً كثيراً ، إما قصوراً وإما نقصيراً » .

وهذا الكلام ينطوي على منزلة النمري عند علماء عصره ، وإن خطأه الأسود الأعرابي كثيراً . فأراء أبي محمد الأعرابي مطعون فيها عند العلماء ، إذ لم يأخذ أحد من شارحي الحماسة فيما بعد ، بالتصويبات التي قام بها ، بل كانوا يشيرون إليها قائلين (وزعم أبو محمد الأعرابي) ^(٤) . واستعمال زعم ، نوع من التوهين . ويبدو أنه كان من المتعصبين على النمري . فأسلوبه في الرد عليه ليس بأسلوب عالم مثله ، بل أسلوب رجل يعنف خصماً جاهلاً ويسفه آراءه ، ويجزأ به . ولا نلمح عنده سمة الاحترام التي يتميز بها العلماء . فسخرته من النمري سخيرة مؤرّة ، حتى

(١) ويعرف بالأسود الفندجاني . كان بارعاً في معرفة أنساب العرب ، ومعرفة أسماء شعرائهم ، كان كثيراً ما يروي عن أبي الندى محمد بن أحمد ولم يكن بالمشهور . انظر نزهة الألباء ٣١٦ ، معجم الأدباء ٦٦١/٧
(٢) الحزنة ٣٣٢/٣ (٣) انظر المثل في جمع الأمثال ٥٠١/١ (٤) شرح الحماسة ٢٣/١

إنه ليتخذ من كل زلة له في بيت من أبيات الحماسة موضع تندثر ومثل . فقد روى النمرى أول أبيات الحماسة لقريط بن أنيف العنبرى فقال :

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وهكذا وردت روايته عند النمرى والمرزوقى . وزعم أبو محمد الأعرابى أن الصواب بنو الشقيقة ، وأورد فى ذلك كلاماً كثيراً نقله صاحب الخزنة (١) . وهذا أول ردِّ له على النمرى وبدأه بقوله : « هذا موضع المثل : أول الدنِّ دُرْدِيَّ . هذا أول بيت من الحماسة جهل أبو عبد الله - رحمه الله - جهة الصواب فى صحة متنه واستواء نظامه » وتحدث النمرى عن الفيند الزماني ثانياً شعراء الحماسة فقال : واسمه شهل ، وليس فى العرب شهل غيره . فقال أبو محمد الأعرابى : هذا موضع المثل : إذا زلَّ العالمُ زلَّ بزلاته عالمٌ . وفى موضع ثالث قال : « هذا موضع المثل : يُصيب وما يدري ، ويخطي ومادرى . وقد صيره بهذا مجنوناً أو بالمجانين أشبه .

وأمثلة من هذه كثيرة ، نجدها فى ثنايا رده على النمرى ، بما يبين لنا تحامله عليه ، ومحاولة اقتناص أخطائه ، والخطِّ من قدره ومن قيمة ما يأتى به فى شرح الحماسة . وليس هذا - لعمري - خلق العلماء ، بل لكأنى به أحد عامة الناس يرمى بالنبل شيخاً وقوراً .

وخلاصة القول هنا ، أن كتاب معاني الحماسة أو شرح الحماسة ، وإن لم نعرف مكان وجوده ، إلا أننا نؤكد نسبته للمؤلف الحسين بن علي النمرى .

(٨) كتاب الملمع :

وهو بيت القصيد . ذكره الصفدي والسيوطي وبروكلمان باسمه صحيحاً . أما عند ابن النديم وابن شاكر الكتبي فهو الملمع مصحفاً ، وأشار ابن النديم إلى أنه فى الألوان . ومن أسماء كتبه - غير معاني الحماسة - نستنتج أن النمرى قد أسهم فى حركة التأليف اللغوى فيما كان يسمى بمعاجم المعاني . فألف كتاب الخيل والحلي . ويبدو

(١) الخزنة ٣/٣٢٢

أنه كان مغرماً بالتقاط أسماء لمسميات معينة وتصنيفها ، فاستطاع - مثلاً - أن يجمع أسماء الفضة والذهب في كتاب مستقل . وحين قلَّب مسميات الألوان المختلفة التي اجتمعت بين يديه ، أثر أن يضمها في كتاب جامع سماه الملمع . أما شرحه للحجاسة فقد كان فيه أدبياً لغوياً نحوياً نساباً . وهنا ما نستخلصه مما أورده أبو محمد الأعرابي في رده عليه . فنجد النمري يشرح البيت مرة شرحاً أدبياً بلاغياً ، أو يتعمق في الحديث عن لفظة بعينها ، أو يعارض بين الروايات ، وإذا ما ورد اسم لقيمة أو رجل ذكر نسبه . وهذه الآثار التي تركها النمري ، وإن لم نعرف عنها - عدا الملمع - حتى الآن سوى اسمها ، إلا أنها مذكورة في ترجماته . وبها عرّف بأنه صاحب التصانيف . وقد نعرفها مستقبلاً ، فيستوي بعرفتنا لها ، حكمنا على مؤلفها .

(٩) مخطوطة كتاب الملمع :

كتاب الملمع نسخة خطية وحيدة ، موجودة في مكتبة بني جامع في استانبول تحت رقم ٢/٢١١٩٥ . وقد عثرت عليها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة بالميكروفيلم عن النسخة الأصلية في تركيا وتحمل رقم ٢٧٤ لغة ، وعن هذه النسخة (الفيلمية) حصلت على المخطوط .

ويرجع تاريخ نسخه إلى النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة . ولم يذكر الناسخ اسمه على عادة كثرة من النساخ . ويبدو أن النسخة هذه ليست أصلية ، بل منقولة عن أخرى كتبها أحد تلاميذ النمري الذي حضر جلساته العلمية ، وسجل ما سمعه منه . ويؤكد هذا عبارات « أنشدنا النمري » أو « أنشدنا أبو رياش » التي كثرت في الكتاب ، كذلك فإنه كلما ورد ذكر النمري أو شيخه أبي رياش تبعتهما عبارات الترجيح . إذاً فالنسخة الأصلية التي نقل عنها هذا المخطوط ، لم تكن بخط النمري مباشرة . كذلك فإن تاريخ النسخ يؤكد لنا أن المخطوط الذي بين أيدينا ليس هو ما كتبه تلميذ النمري ، لأنه من المستبعد أن يكون قد عاش بعده بقرون وربع قرن من الزمان . ولكن ما يجعل

المخطوط ذا أهمية تعادل الأصالة ، أنه قرئ على ابن الأنباري ، أبي البركات الملقب بالكهال^(١) . وعليه سماع بخطه في الورقة الأولى منه ، إذ يقول : « قرأ عليّ كتاب الملمع أجمع الشيخ الأجل العالم الفاضل نجم الدين زين العلماء أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، نفعه الله بالعلم ، قراءة تصحيح وتهذيب وتبيين ، وذلك في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة . وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري حامداً الله تعالى ، ومصلياً على نبيه محمد وعلى آله ومسلماء » . ويبدو من عبارات « بلغت المعارضة » التي نجدها في المخطوط ، أن نسخة قديمة ، أقدم من نسختنا هذه ، كانت موجودة بين يدي ابن الأنباري ، فعارض بها هذا المخطوط .

(١٠) وصف المخطوط :

يقع مخطوط كتاب الملمع في ست وتسعين صفحة بقياس ٢٥ × ١٩ مم ، ضمت كل صفحتين منها في ورقة واحدة عند التصوير ، وفي كل صفحة عشرة أسطر تحوي سبعين كلمة في المتوسط . وهو مكتوب بخط نسخي ، واضح ، جميل ، مشكول إلى حد التنميق . وعلى الصفحة الأولى منه نجد :

كتاب الملمع ، صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النمري - رحمه الله

وتحتها مباشرة السماع على ابن الأنباري بخطه . وفي أقصى الصفحة إلى اليسار عبارة تقول : « عبد السلام بن يوسف بن محمد ، على الله معتمده » ويبدو أن هذه النسخة كانت أصلاً عند عبد السلام ولعلها بخطه أيضاً . فالخط الذي كتبت به العبارة السابقة هو الخط الذي نسخ به المخطوط ، وتحت هذه العبارة بشكل عمودي وبخط يشابه خط النسخة كتب : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد (الله)

(١) وهو من مشهوري علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال . قيل عنه : له مئة وثلاثون مصنفاً في اللغة والأصول والزهد ، وأكثرها في فنون العربية . من كتبه : نزهة الألبا ، أمرار العربية ، وغيرها كثير . انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، فوات الوفيات ٥٤٧/١ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٤ - ٢٥٩

الأرزني^(١) ، الحسين بن علي النمري المعروف بابن الأعرج ، ورأيت بخط عالي ابن عثمان بن جني - رحمه الله - أبو عبد الله الحسين بن علي النمري ، . ويبدو أن النسخة قد تناقلتها أيد كثيرة منذ قراءتها على ابن الأنباري في أواخر القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع . ولا نعرف من أصحابها سوى ابن مبارك شاه الحنفي ، الذي كتب في الهامش الأيمن من الصفحة الأولى وبشكل عمودي : « من فضل الله الحنفي » ، لأحمد بن مبارك شاه الحنفي^(٢) ، ودخل في نوبته سنة خمس وخمسين وثمانئة .

وإذاً فنحن لا نعرف شيئاً عن رحلة المخطوط منذ قرئ على ابن الأنباري سنة ٥٧٣ هـ حتى تاريخ تملك ابن مبارك شاه له سنة ٨٥٥ هـ ، وهي رحلة تقارب القرون الثلاثة زمناً . وليس هذا بالشيء الهام ، فالمخطوط الذي بين أيدينا موثق بقراءته على عالم جليل له مكانته العلمية ، وقتعه بخطه ، وأودعه عبارته التي اعتاد أن يكتبها على الكتب التي تقرأ عليه^(٣) . ونلاحظ أن قراءته عليه تمت في أواخر حياته ، قبل وفاته بأربع سنوات . ويبدو من الكتابات الموجودة في حواشي المخطوط أن القراءة كانت على دفعات وليست مرة واحدة . فعبارة « بلغت المعارضة » عند بدء الحديث عن أسماء النساء البيض^(٤) ، وعبارة « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » في نهاية الحديث عن أسماء الفرس الأبيض^(٥) ، وعبارة « بلغت المعارضة » قبل الحديث عن الكمأة البيضاء^(٦) ، ثم أخيراً « بلغت من أوله قراءة » والحمد لله على نعمه^(٧) . هذه العبارات وقفات يمكن أن تحدد لنا الجلسات العلمية لقراءة المخطوط . وعلى ذلك فهي أربع . وحين نتفحص المخطوط نجد أنه قد صحح فعلاً ، وشمل التصحيح اللغة ورواية الشعر . وكثيراً ما نجد اللفظة الصحيحة ، أو العبارة

(١) سبقت ترجمتها في ص : ز .

(٢) ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي ويعرف باسم أبيه مبارك شاه ولد سنة ٨٠٦ واشتغل بالعلوم ومات سنة ٨٦٢ هـ . انظر الضوء اللامع ١٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٠/٧

(٣) الأعلام ١٠٨/٤ (٤) انظر ص ٣١ من هذا المطبوع (٥) انظر ص ٤٠

(٦) انظر ص ٥٥ (٧) انظر ص ١٠٢

الصحيحة وبجوارها رسم (صح) بعد شطب غير الصحيح . وقد كثرت الأخطاء في المخطوط للإشارة إلى عبارة سقطت من الأصل ، أو لفظة سها عنها الناسخ . وقد نجد بخط الناسخ رواية أخرى لكلمة في شاهد أو شرحاً للفظ ، من غير أخطاء تبين مواضعها ، مما جعلني أحترس فلا أعدّها من أصل المخطوط .

ويبدو من التعليقات الكثيرة الموجودة في الهوامش — هذه التعليقات التي لا يمكن الجزم بأنها كتبت بخط واحد — أن أكثر من قارئ قد قرأ المخطوط . وشملت التعليقات شروح الألفاظ وتصحيح رواية بعض الآيات . وأرجح أنها لعالم من العلماء ، إذ كانت بأسلوب العالم ودقته ، فقد كان يذكر صاحب القول ، أو المصدر الذي أخذ المعنى منه ، أو يبدي رأيه في رواية ما كان يقول : « ويروى : لينة أعطاه ، وهو أجود ^(١) » . أو يبدي رأيه في معنى فيقول عن السابياء : « الجدة أكثر منها الولد ^(٢) » . وكأني بقارئ المخطوط هذا ، قد قام بعملية تحقيق بسيطة ، ولكنها ليست شاملة أو علمية بالمعنى الذي نفهمه اليوم ، إذ نجده قد اطلع على ديوان الأخطل فقال معلقاً : « في شعره : بان الشباب » وعلى رجز أبي النجم فقال : « في رجزه بها ^(٣) » يريد بالروايتين . حتى إنه كان يصوب بعض ما جاء خطأ كقوله في المثل الذي نقله النمري عن أبي رياش « أذلّ من فقعة » : صوابه : فقّع . وقد يعلق على الألفاظ فيقول : « يقال للحية : الأثيم ، والأثين ، والأثيم والأثين قاله عبد الواحد اللغوي ^(٤) » . أو « فقّع والجمع أفقع وفقوع وفقعة في المحكم ^(٥) » . وأمثال ذلك كثير . وقد يرد اسم في شعر فيترجم له ، من ذلك قوله : « غنم بن غنم ابن حبيب بن كعب بن يشكر ^(٦) » ، ويبدي رأيه في قول الأعشى « تلك خيلي منه » « قلت : والضمير في « منه » يعود إلى قيس بن معد يكرب الكندي ^(٧) » ، وقد يصحح خطأ نحويّاً ، والهوامش كلها مشكولة ، وأكثرها واضح .

- | | | |
|---------------|---------------|---------------|
| (١) انظر ص ٥٨ | (٢) انظر ص ٩٤ | (٣) انظر ص ٥٤ |
| (٤) انظر ص ٤٧ | (٥) انظر ص ٥٥ | |
| (٦) انظر ص ٨٦ | (٧) انظر ص ٩٨ | |

وقد كان للناسخ طريقته في الكتابة . كأن يكتب الهزمة في يسأل هكذا :
يسئل ، ونساءها يكتبها : نساها . أو يضيف بعد المعتل بالواو ألفاً فيكتب :
(تدعوا - تعلوا) . ويستغني عن حرف المد أحياناً فيكتب : سليمان ، مكتفياً
بمدة صغيرة فوق الحرف .

أما الصفحة الأخيرة من المخطوط فقد جاء فيها بعد الانتهاء من باب الحضرة :
« تم الكتاب والله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين الغر
أجمعين وسلامه ، .

وتنبغي الإشارة إلى أن صفحات المخطوط - كما جاءت في (الفيلم) المصور
عن نسخة استانبول - قد انتهت نوع من الخلط وعدم الترتيب فيما بين الورقة
الحادية عشرة والورقة التاسعة عشرة ، فأعدت ترتيبها على ما يقتضيه السياق . وما عدا ذلك
فالمخطوط تام لم ينقص منه شيء . وقد ذهبت إلى هذا لأن الأبواب جاءت خمسة ،
بالترتيب الذي خطط له المؤلف منذ البداية ، وبالتسلسل الذي بدأه . وعبارات
« تم ذكر البياض ، و « تم ذكر الحمرة ، ثم « تم الكتاب والله الحمد والمنة ،
احتراساً من المؤلف أو الناسخ ليؤكد صحة ما جاء به ، ومسؤوليته عنه . ولكنه
لم يتبع ذلك في الألوان الثلاثة الأخرى : السواد والصفرة والحضرة .

(١١) منهجي في التحقيق

لم يكن في المخطوط مشكلات يحار المرء أمامها ، فقراءته على ابن الأنباري
صححت الكثير من الأغلاط ، فكان الناسخ يضرب فوقها بخطه ، ثم يكتب الكلمة
الصحيحة ويرافقها برسم (صح) ، وفي مثل هذه الحال كنت أثبت العبارة الصحيحة
مباشرة دون إشارة إلى الغلط الذي كانت عليه . أما الأغلاط الأخرى فقد
صححها القارئ الذي تحدثت عن تعليقاته ، وأنا بصدد وصف المخطوط ، وخمنت
بأنه أحد العلماء المهتمين باللغة . وكان يثبت التصويبات في الهوامش مشيراً إلى أنها

الصواب ، كقوله : صوابه كذا - أو غير مشير وذلك بأن يكتب اللفظة الصحيحة دونها تعليق . وما اتبعته في هذه الحال هو تصحيح الخطأ الوارد مع وضع اللفظة الصحيحة بين قوسين معقوفين وأشارت في الهامش إلى ما كانت عليه الكلمة أصلاً ، وذكرت أسباب ترجيحي للتصويب .

وقد ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط . وعدت في ذلك إلى كتب التراجم والأخبار . وكان منهم من لم يكن في ترجمته كبير عناء ، أو من لم تهد تلك التراجم إلى معرفة عصره ، أو من لم يرد ذكره فيها على الإطلاق . وكلاً أنبت في موضعه في حواشي الكتاب . ولقد أورد المؤلف كثيراً من الشواهد غير منسوبة ، فنسبت ما استطعت معرفته منها ، إلى قائله .

أما الشواهد الشعرية الكثيرة ، فقد رجعت في تحقيقها وتخرجها إلى دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم ، أو حفظت لنا الأيام دواوينهم . وبما يؤسف له أن ابن السكيت كان قد شرح شعر أبي النجم العجلي - كما ذكرت مصادر ترجمته - لكنني لم أستطع معرفة مكان هذا الشعر ، ولعله ضاع عبر مسيرة السنين مع ما ضاع من تراثنا الضخم - ففاتني تحقيق شعر أبي النجم ورجزه ، وليس بقليل ، إلا ما كان مذكوراً منه في بطون المعاجم وكتب اللغة .

کتاب الملمع
صنعاى عبداللہ الحسین
بن علی النعمانی رحمہ اللہ

[illegible]

قوله على باب الملج اجمع الشيخ الاصل العالم الفاضل
 رحمه الله بن العالم ابو الفتح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن
 مقلد الدين سفي بن محمد بن الله بن العلم واه بنه بنه بنه بنه
 واذ في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة
 وكنت العبد المذنب الى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن عبد
 الابان بن محمد بن الله تعالى واه

الصفحة الأولى من المصحح وعليها اسمُ الكتاب واسم عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد النمشقي الذي قرأ الكتاب على ابن الأنباري ، وخطهُ ابن الأنباري الذي يشهد بهذه القراءة ويصفها بأنها قراءة تصحيحية وتهذيب وتبين ، كما يبدو تملك ابن مبارك شاه في الطرف الأيمن ، ومعبّران التان معروفان باسم المؤلف في الطرف الأيسر .

يَا أَيُّهَا زُغَايَةُ عَلْمَا وَنَهَايَةُ قُفُوءِنَا قُتِلَ اللَّهُ
 الْإِصَابَةُ وَحُسْرُ الْإِنَابَةِ أَزْنَتِ اللَّهُ لِي
 الْمَالُ الْخَمْسَةُ بَيَاضًا وَسَوَادًا وَحُمْرًا وَصُفْرًا
 وَخَضَرًا خُفْتُ مِنْهَا أَرْبَعَةً فِي أَمِّ آدَمَ الْبَاضِ
 وَالسَّوَادِ وَالْخُمْرِ وَالصُّفْرِ فَأَعْطَى الْعَرَبَ
 وَالْجَنَّةَ وَالرَّيْحَ وَشَكَرَ لَهُمْ عَامَّةً السَّوَادَ
 قَالَ شَاعِرُ الْعَرَبِ الْفُضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 بَنِي عَمْنَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
 وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ بَنِي خُضْرٍ الْجُلْدُ مِنْ بَنِي الْعِزِّ
 وَالْخَضِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّوَادُ وَسُيُفِي وَأَعْطَا

الشيخ الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ النَّبِيِّ الْمُنْتَجَبِ وَعَلَى
 آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالِ الْجَسِينُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ الْمُثَنَّى هَذَا الْجَبُّ الْفَنَاءُ يُنْظَرُ
 فِيهِ مِنَ الْعَمِّ وَالصَّدَقِ الْأَجْمَعِ فَإِنْ أَكْبَرُ
 جَنَّتُهُ فَإِنْ وَافَى شَيْئُهُ أَقَالَ وَالْكَأْبُ
 إِذَا كَانَ أَمَلٌ وَإِلَّا أَمَرَ أَنْ يَكُلَ فُجَلَانَهُ يَنْزِلُ
 فِيهِ كَمَنْعٍ لِيَسْتَعِثَّ إِلَى الْإِفَادَةِ وَاسْتَعْتَقَ الْأَلَمَ

بابه
 فَلَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ سَنَةً فَهِيَ آءٌ وَأَذٌ وَلَظُوءٌ
 لِّوَصْدَاءِ الَّذِينَ قَالُوا نَحْنُ عَسَىٰ بِنَحْمِلُهَا
 بِجَآءِ بَهْرُورٍ كَيْفَ اعْتَقَانَهَا إِذْ أُنْفِضَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ طَارِبٌ
 سَائِمٌ مِّنَ الْبَاقِ

فَلَإِنَّا إِنَّا أَنزَلْنَاهُ سَنَةً فَهِيَ آءٌ وَأَذٌ وَلَظُوءٌ
 قَالُوا نَحْنُ عَسَىٰ بِنَحْمِلُهَا
 بِجَآءِ بَهْرُورٍ كَيْفَ اعْتَقَانَهَا إِذْ أُنْفِضَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ طَارِبٌ
 سَائِمٌ مِّنَ الْبَاقِ

بابه
 فَلَإِنَّا إِنَّا أَنزَلْنَاهُ سَنَةً فَهِيَ آءٌ وَأَذٌ وَلَظُوءٌ
 قَالُوا نَحْنُ عَسَىٰ بِنَحْمِلُهَا

لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا
 لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا
 لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا
 لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا

مِنْكُمْ لِيُخْلِكَ كَآجِنْتَهَا كَيْفَ تَتَوَكَّلُونَ عَلَىٰ بَرٍّ
 لَّمَّا سَأَلُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا
 لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا
 لَعَنَ قَوْمَهُ لِمَ أَجْنَبُوا غُفْرَانَ رَبِّهِمْ لَمَّا سَأَلُوا

جَآءِ بَهْرُورٍ كَيْفَ اعْتَقَانَهَا إِذْ أُنْفِضَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ طَارِبٌ
 سَائِمٌ مِّنَ الْبَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق . خلقَ الإنسانَ من عَلَاقٍ . الذي علَّم بالقلم . علَّم الإنسانَ ما لم يعلم . وصلى الله على سيدِّ العربِ ، النبيِّ الْمُنتَجِبِ ، وعلى آله الطاهرين .

قال الحسينُ بنُ علي السَّمَرِيُّ :

هذا كتابُ أَلْفَناءَ ، لينظرَ فيه ابنُ العمِّ ، والصدقُ الأحمُّ . فإن رأى حسنةً قال ، وإن رأى سيئةً أقال . والكتابُ إذا طال أملٌ ، وإذا قصرَ أخلٌ . فجعلناه بين ذينِكَ مع استكمال الإفادة ، واستغراق الإرادة ، / ولم ٢ نتجاوز غايةَ علمينا ، ونهايةَ فهمينا . نسألُ اللهَ الإصابة ، وحُسنَ الإنابة . إن شاء الله .

إن الله عز وجل ، خلقَ الألوانَ خمسةً^(١) : بياضاً وسواداً وحمرةً وصفرةً وخضرةً ، فجعلَ منها أربعةً في بني آدمَ : البياضُ والسوادُ والحمرةُ والصفرةُ فأعطى العربَ والحبشةَ والزنجَ وشكلهم عامةً السوادَ ؛ قال شاعر العرب الفضلُ ابنُ العباسِ بنِ عُتبة بنِ أبي لهبٍ^(٢) : [من الرَّمْل]

(١) انظر في تفصيل ذلك ، رسالة الألوان لمحمود شكري الالوسي . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١ م : ط . الثانية ١٩٦٩
(٢) قال الأُمدي : « هو شاعر خبيث متمكن » . وتوفي الفضل - ويلقب بالأخضر المهدي - في خلافة الوليد بن عبد الملك . وانظر ترجمته في الأغاني ط . بولاق ١٥/٢ - ٩ ، ومعجم الشعراء : ١٧٨ ، والمنصفات : ٧٥

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ^(١)

٣ والخضرة عند العرب السواد^(٢) . وسيجيء واضحاً إن شاء الله . / على أن العرب تدعى البياض ، وتمدح به نساءها ورجالها . قال حسان يمدح آل جفنة^(٣) [من الكامل] .

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٤)

وقال أبو طالب^(٥) يمدح النبي صلى الله عليه وعلى آله . [من الطويل] .

(١) البيت في اللسان (خضر) وفي معجم الموزاني : ١٧٨ ، وفي سبط اللاكلي ١/٢ : ٧٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٣١ ، وفي لطائف المعارف : ٣٢ ، والمنصفات : ٧٥ . ونسبه الجاحظ في فخر السودان : ٧١ إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وانفرد بذلك . ورواية الشطر الثاني في جميعها عدا اللطائف والأضداد والمنصفات « في بيت العرب » . وقال صاحب اللسان ٣٢٨/٥ : « ... يقول : أنا خالص ؛ لأن ألوان العرب السمرة . التهذيب : في هذا البيت قولان ؛ أحدهما : أنه أراد أنه أسود الجلد . قال : قاله أبو طالب التحوي . وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصيهم ، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة . قال ابن برقي : نسب الجوهرية هذا البيت للتبهي - وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب - وأراد بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف ألوان العجم بالحمرة » .

(٢) كذا في معاجم اللغة ،

(٣) هم بنو جفنة بن عمرو - مزريقاء - بن عامر من ملوك الشام ، الذين يقال لهم : ملوك غسان . الاشتقاق : ٤٣٥ ، وجهرة الأنساب : ٣٣٦

(٤) الديوان (ط . تونس) : ٧٢ . وفي اللسان : « والشعم في الأنف ، ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ... وإذا وصف الشاعر فقال : أشم فإنما يعني سيداً ذا أنفة . وذكر صاحب اللسان : « إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بياض فمعناه الكرم في الأخلاق ، لا لون الخلقة » .

(٥) جاء في الخزانة ١/٢٦١ : « هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ، ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة ... واسمه عبد مناف على المشهور ... » . وقال ابن سلام : « كان أبو طالب شاعراً جيد الكلام ، وأبرع ما قال قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم » وصنفه مع شعراء مكة . ابن سلام ٢٤٤ ، الإصابة ٧/١١٢ - ١١٦

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعَ الْيَتَامَى عَصْمَةً لِلْأَرَامِلِ^(١)
 أنشدنا النعمري قال : أنشدنا أبو رياش - رحمه الله - لابن أذينة^(٢) :
 [من الكامل] .

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا^(٣)
 وأنشد أيضاً لآخر^(٤) : [من الكامل]

(١) البيت في اللسان (ثل) ، والإصابة ١١٢/٧ ، وديوان المعاني للعسكري ٣٧/١ ،
 والخزانة ٢٦١/١ . ورواية الجميع عدا الإصابة : ثمال اليتامى . وذكر البغدادي ٢٥٧/١ :
 « أبيض معطوف على سيد المنصوب بالمصدر قبله ، في قوله :

وما ترك قوم - لا أبالك - سيداً

وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد . . . والأبيض هنا بمعنى الكريم . . .
 ويستسقى بالبناء للمفعول . والجملة صفة أبيض ، والثمال : العمان والملجأ والمطعم والمغني
 والكافي . والعصمة : ما يعتصم به ويتمسك » .

(٢) عروة بن أذينة بن الحسارث من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . ويمكنى أبا
 عامر . كان عالماً بأسكتا شاعراً ساذقاً . قال الحصري في زهر الآداب ١٥١/١ : وكان على
 زهده وورعه ، رفيق الفزل كثيره . وقال ابن قتيبة : وكان مالك بن أنس يروي عنه الفقه ،
 وكان ثقة ثبता . الشعر والشعراء ٥٧٩/٢ ، المعارف : ٤٩٢ - ٤٩٣ ، الأغاني (ط. ساسي)
 ١٠٥/٢١ - ١١٠ ، المؤلف : ٦٩ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٢ - ٣٩٧

(٣) الديوان : ٣٦٢ ، وفي جمع الجواهر : ٤٧ ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٣٥/٣
 مشروحاً شرحاً وافياً ورواية البيت في اللسان (لين) « بليانه فأدقها » . وقال : « واللبيان : نعمة
 العيش . وأنشد الأزهري . البيت . يقول : أدق خصرها ، وأجل كفلها أي وفتره . واللبيان :
 بالفتح : المصدر من اللين . وهو في لسان من العيش أي في رخاء ونعيم وخفض » .

(٤) هو محمد بن بشير الخارجي . شاعر حجازي فصيح من شعراء الدولة الأموية ،
 وله ترجمة طويلة في الأغاني (ط . بولات) ١٤٨/١٤ - ١٦١ . وانظر معجم الشعراء : ٣٤٣ ،
 الخزانة ٣٧/٤

٤ / بَيْضَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحَ لَيْلٍ مُبْرِدٍ^(١)
وقال القطامي^(٢) : [من الوافر]

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي نَفِيلٍ^(٣) أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا أَتْسَاعَا^(٤)
وتدعي^(٥) الحمرة أيضاً . قال أهبان بن خالد الكلابي^(٦) [من الطويل]

وَرَثْنَا أَبَانَا حُمَرَةَ اللَّوْنِ عَامِراً وَلَا شَيْءَ أَدْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ^(٧)
وَلَحْنٌ وَلَدْنَا مِنْكُمْ كُلَّ سَيِّدٍ كَانَ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَضَحَ الْفَجْرِ

- (١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٥٦/٣ ، وفي الأغاني ١٥١/١٤ . ورواية الأصفهاني :
بَيْضَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ لَيْلٍ صَيْفٍ مُبْرِدٍ
وقال المرزوقي : « شبهها بقمر توسط السماء فيما جناح من ليل كان فيه غيم وبرد .
والقمر إذا خرج من حلك الغمام في ليلة مطيرة كان أضراً وأحسن » .
(٢) واسمه « عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي تَغْلِبَ » ، كان نصرانياً ، وهو من شعراء
العصر الإسلامي . ابن سلام : ٥٣٥ ، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ - ٧٢٧ ، الأغاني
(ط . سامي) ١١٨/٢٠ - ١٣١ ، المؤلفات : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٤٧
(٣) هو نفيل بن ربيعة بن كلاب . جمهرة أنساب العرب : ٢٨٦
(٤) الديوان : ٣٨ وفي معاهد التنصيص : ٦٤/١ وابن سلام : ٤٧٩ ، ٥٣٨ .
والبيت من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي حين أحاطت به قيس بنو حامي الجزيرة
فمنعه زفر وجهه .

- (٥) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٢ س ٣
(٦) لم أعثر في كتب التراجم على شاعر يحمل هذا الاسم .
(٧) ورد البيت في الشعر والشعراء ٧٠٥/٢ منسوباً إلى القتال الكلابي . وكذا في ديوان
القتال : ٦٤٠١٥ ولم يذكر البيت الثاني في كلا الموضعين . ورواية الشطر الثاني فيها :

وَلَا لَوْنٌ أَدْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ

وجاء في الحيوان ٩٦/٥ : « وقال أعرابي :

هَجَانٌ عَلَيْهَا حُمَرَةٌ فِي بَيَاضِهَا وَلَا لَوْنٌ أَدْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ »

وقال الآخر : ^(١) [من الكامل]

سَأَلْتُ خُلَيْدَةَ عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ بِالسِّي^(*) هَلْ رَكِبَ الْأَغْرَ الْأَشْقَرَا^(٢)
/فَرَأَتْ أَمَارَ حِذَارِهَا فَسَرَتْ لَهُمْ حَمْرَاءُ عَنْ خَضِلِ الْجَوَانِبِ أَحْمَرَا ٥

والحمرة أيضاً عند العرب البياض ^(٣) وسيجيء واضحاً إن شاء الله .

وتدعي ^(٤) الصفرة للنسائها . أنشدنا النمرى قال : أنشدنا أبو رباح ، رحمه

الله : [من الكامل]

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِيَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ^(٥)

(١) هو ساعدة بن علي التميمي ، كما ذكر أبو عثمان الأشنانداني ، وانظر ترجمته

في معاني الشعر : ١٥٨ ، الإصابة ٥٣/٣

(*) كتب تحت الكلمة « ويروى بالسر وهما موضعان » . وجاء في معجم البكري ٧٣٤/٣ :

« السر : بكسر أوله وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جؤافة ، وهو في بلاد تميم » .

(٢) يقول الأشنانداني في معاني الشعر : ٢٧ - ٢٨ : « هذه امرأة كان أبوها غازياً . فلما

رجع الغزيّ اعترضتهم ، فسألت عن أبيها . وقوله « هل ركب الأغرّ الأشقر » . يريد

هل قتل فركب على الدم ، أي كبا على الدم ، فكأنه قد ركبه ، فجعله أغرّ للزبد الذي

علاه . « فرأت أمار حذارها » في وجوه القوم ، فسرت لهم » . أي حسرت . يقال :

سرت الجلّ عن الدابة ، وسرت رديني عن ذراعي . وحمرأ : أي مقنعة حمراء ، « عن

خضل الجوانب » : « أي عن وجهه قد ابتل بالدموع ، ولطم حتى احمرّ »

(٣) في اللسان / حمر : « إذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء فمعناه بياض اللون » .

(٤) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٤ س ٤

(٥) البيت لمجنون ليلى كما ذكر في اللسان / ردع . وهو في ديوانه : ٢٥٩ ، وفي المؤتلف ١٨٨ ،

وشرح الحماسة ١٣٥٧/٣ ، وفي نزهة الألباء : ٣٢٨ وروايته فيها : نزل الحياء بها رداء سقيم .

بتصحيف في نزل ورداء . ورواية اللسان (ترك الحياة بها) وهو تصحيف أيضاً . ونسب

البيت في الحماسة البصرية ١٦٣/٢ وأما المرتضى ١٦٣/٢ إلى بشر بن عبد الرحمن الأنصاري

ورويته : « خفر الحياة بها وردع سقيم » . ويقول المرتضى : وصفها بأنها صرية اللون

حيّة ، قليلة الحركات ، لنعمتها ، فكأن بها نكس سقيم ، وقيل الرداع : وجع في الجسد .

وقال قيس بن الخطيم^(١) : [من الكامل]

فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لَغُرُوبِ^(٢)
صَفْرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابُ لِدَايَتِهَا مَوْسُومَةً بِالْحُسْنِ غَيْرُ قَطُوبِ

ويقال 'صفرؤها' من الطَّيِّبِ ،^(٣) كما قال الأعشى^(٤) : [من مجزوء الكامل]

بَيْضَاءُ ضَحْوَتِهَا وَصَفْ رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ^(٥)

(١) جاء في الخزانة ١٦٨/٣ : « وأما قيس بن الخطيم فهو شاعر فارس ... مات كافراً . وهذا هو الشاعر المشهور وهو من الأوس . وله في وقعة بعث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة ... » وهو صاحب المناقضات مع حسان بن ثابت وقال المرزباني : « شاعر مجيد فحل . من الناس من يفضلُه على حسان شعراً » . ابن سلام : ٢٢٨ ، الأغاني (ط . دار الكتب) ٣ : ١ - ٢٦ ، المؤلف : ١٦٥ ، معجم الشعراء : ١٩٦

(٢) الديوان ٥٧-٥٨ ، وهو في زهر الآداب ٢٩/٤ ، وفي أمالي السيد المرتضى ٥١/٤ : « وقيل في بيت قيس بن الخطيم وجهان : أحدهما أنه أراد أنها تتطيب بالعشي فتصفر لأن الشمس صفراء الوجه . والآخر أراد المبالغة في الحسن ، لأن الشمس أحسن ما تكون في وقتها هذين » . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢٢٩/١ : أراد في وقتين يمكن الناظر النظر إلى الشمس فيها ، ورواية البيت في حاسة ابن الشجري ١٩٠/١ (بيضاء أعجلها) .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) هو الأعشى ميمون بن قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ابن سلام : ١٨٠، ١٥ ، الشعر والشعراء ٢٥٧/١ - ٢٦٧ ، الأغاني (ط . دار الكتب) ١٠٨/٩ - ١٢٩ ، المؤلف : ١٠ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥

(٥) الديوان : ١٥٣ ، وهو في النبات للأصمعي ١٩ ، والبيان والتبيين ٢٢٥/١ ، وروايته في اللسان / عرر ، والاقتضاب : ٣٨٢ « بيضاء غدوتها » . ويقول المرزوقي في شرح الحماسة ١٣٥٨/٣ : « فأما قول الأعشى : بيضاء ضحوتها ... فجعل لها لوزين ، بياضاً في أول النهار ، وصفرة في آخره حتى لونها لون العرار ، وإنما يريد أنها تقيل فيمتد النوم بها إلى آخر النهار . والقائم من نومه أبداً يكون متغير اللون . وقال صاحب اللسان : « معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة ، تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفّر بالعشي بصفرارها » . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ١١٢/٥ : « أراد أيضاً تتطيب بالعشي . صفراء من كثرة الطيب » .

العرارة : نبات طيب^(١) ، ويقال : من الحياء^(٢) كما قال الفرزدق^(٣) : [من الطويل]

يُشَبَّهْنَ مِنْ حُلُولِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا مِرَاضُ سُلالٍ ، أَوْ هَوَالِكُ نَزَفٍ^(٤)

وأعطى (*) الفرسَ والرُّومَ والنَّبَطَ وشكلهم عامةَ البياضِ والحُمْرةِ والصَّمْرةِ .

قال شاعرُ الفرسِ إسماعيلُ بنُ يسارٍ^(٥) يمدحُ قَوْمَهُ ' وَيَفْخَرُ بِالْبَيَاضِ : [من البسيط]

أَحْمِي بِهِ مَجْدَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِنْ آلِ فَارِسٍ أَبْطَالٍ قَمَاقِمِ

جَحَاجِحٍ سَادَةِ بُلُجٍ مَرَّازِبَةٍ بِيضٍ عِتَاقٍ مَسَامِيحٍ مَطَاعِمِ^(٦)

(١) قال ابن بري : هو النرجس البري - عن اللسان - وقال الأصمعي في النبات :

١٩ : والعرار : وهو بهار البر . وذكر بيت الأعشى . وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : أحسن بيت وصف به الألوان هذا البيت .

(٢) أي : صفرتها من الحياء .

(٣) شاعر النقائض المشهور أيام بني أمية . توفي سنة ١١٠ هـ . وانظر ترجمته في :

ابن سلام : ٢٩٧ ، الشعر والشعراء ٤٧١/١ - ٤٨٢ ، الأغاني (ط . ساسي) ١٩/٢ - ٥١ ، المؤلف : ٢٥٠ ، معجم ياقوت ٢٩٦/١ - ٣٠٣

(٤) الديوان ٥٥١/٢ . وروايته : يشبهن من فرط الحياء كأنها . . . وفي جمهرة

أشعار العرب : ١٦٣ وروايته : تراهن من فرط الحياء . . .

(*) معطوفة على أعطى التي وردت في قوله : « ... خلق الألوان ... فأعطى العرب » ص ١

(٥) جاء في الأغاني : « كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تميم بن مرة ، تميم

قريش ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير . . . وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان

بني أمية ... وكان طيباً مليحاً مندوراً بطالاً ، مليح الشعر . فكان كلنقطع إلى عروة

ابن الزبير . وفي تلقيبه بالنسائي خلاف » . الأغاني (ط . دار الكتب) ٤/٤٠٨ -

٤٢٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٦

(٦) الأغاني ٤/٤٢٣ . ورواية الأصفهاني : « من كل قزم بتاج الملك معوم » ،

و« جرد عتاق » . والبيتان من قصيدة له يفخر فيها بالعجم ، أنشدها هشام بن عبد الملك

في خلافته وهو بالرصافة فكان أن نفاه من وقته ، والجحاجح : ج . جججج ، والجججججج

والججججججج : السيد الكريم . والمرازبة : جمع مَرَزُبَان وهو رئيس الفرس .

٧ / وقال أعشى فارس^(١) - واسمه 'سليان' بن مسلم - يشتقي من السّواد :
[من البسيط] .

فَصِرْنَا الْأَعْجَمِينَ بِحَمْدِ رَبِّي وَمَا مِنَّا أَسَاوِدُ مُغْرِبُونَ^(٢)

فإن قال قائل : فأين الغبرةُ والسّمرةُ والزرقَةُ والصّحمةُ والشقرةُ وأشكالهنَّ من الألوان ؟ قيل : هذه الألوان ليست نواصبِ خواص . وكلُّ يردُّ إلى نوعه ، فالغبرةُ إلى البياض ، والسّمرةُ إلى السّواد ، والزرقَةُ إلى الخضرة ، والصحمةُ إلى الصفرة ، والشقرةُ إلى الحمرة . والعرب عمدت إلى نواصبِ الألوانِ فأكدتْها / فقالت : أبيضُ يَتَقَقُّ ، وأسودُّ حالكٌ ، وأحمرُّ قانيٌّ ، وأصفرُّ فاقعٌ ، وأخضرُ ناضرٌ^(٣) .

ونحن نبتدئ بنوعٍ نوعٍ ، فنذكر ما سمعنا فيه إن شاء الله .

(١) لم أجد في أسماء الأعشى من يحمل هذا الاسم .

(٢) لم أعثر على البيت .

(٣) انظر الأمالي ١/ ٣٥ - ٣٦ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٠ - ١٦١

ذِكْرُ الْبَيَاضِ

يقال : « أبيضٌ يَقْقُ » ^(١) . قال رؤبة بن العجاج ^(٢) : [من الرجز]
وَمَاجَ عُذْرَانَ الضَّحَاضِيحِ يَلْقَقُ وَافْتَرَشْتَ أَيْبَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقُ ^(٣)
وَأَيْبَضُ لَهَقُ ^(٤) . قال الأخطل يصف الثور : [من البسيط]
أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقٍ وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ ^(٥)
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ : [من الكامل]
وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ ^(*) الْحِصَانِ الْأَبَقِ ^(٦) ٩

(١) أبيض يقق ويقق ، بفتح القاف وكسرهما ، شديد البياض فاصمه ، اللسان / يقق .
(٢) رؤبة بن العجاج البصري التميمي ، شاعر ، راجز مشهور ، صنفه ابن سلام وأباه في الطبقة التاسعة من الاسلاميين . وانظر في ترجمته : ابن سلام ٧٦٩ ، الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، الأغاني (ط . ساسي) ٥٧/٣١ - ٦٠ ، المؤلف ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥

(٣) الديوان : ١٠٥ وأراجيز العرب : ٢٨ ، والضحاح : القليل من الماء ، وإنما يعني السراب . وماج : أي جرى . وافترش الحمر أي ركب طريقاً واضحاً يئينا كالصبح . واللهق : الأبيض .

(٤) اللَهَقُ والسهيق والسهاق : الأبيض الشديد البياض . والأنثى لهيئة وهاق . اللسان / لهق .

(٥) الديوان ١١٤ . والسراة : أعلى الظهر . يصف الثور فيقول : إن أعلى ظهره أملس شديد البياض . وفي قوائمه نقط سود كأنما وشيت بالقار . وقال شارح الديوان : « واللهق الأبيض سائر بدنه وفي قوائمه نقط سود » . ولم يرد هذا التعريف في المعاجم وأراه وهماً منه .

(*) كتب فوق الكلمة : « الشاكلة : أسفل الخاصرة » .

(٦) الديوان : ٣٤ ، وروايته : « وإذا لحظن إلى الطريق » . وفي اللسان (لهق) : « وقال القطامي يصف ابلاً » . وذكره في (شفن) منسوباً إلى الأخطل . وشفن : نظرن . شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شَفْنًا وَشَفْنُونًا : نظر إليه بمؤخر عينه بغضة أو تعجباً .

قال أبو ريش - رحمه الله - : « الأصمعيُّ يقول : لهقّ بفتح الهاء ،
وأبو عبيدة بكسرها ^(١) » وكان هو يختار الفتح .

وأبيضُ لِيَاحٌ وَلِيَاحٌ وكان أبو ريش يختار الفتح ويحيز الكسر . قال جرير :
[من الوافر]

سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَبِيُّ هِجَانُ اللَّوْنِ ، كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ ^(٢)
قوله : كالفرد اللّياح : يعني الثور الأبيض .

قال ابن ميادة ^(٣) - واسمه الرّمّاح - : [من الكامل]

تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَغْرٍ مُفْلَجٍ عَذْبِ الْمَذَاقَةِ طَيِّبِ الْأَرْوَاحِ ^(٤)

(١) ذكرت كتب اللغة الخلاف الصرفي في الكلمة (لهقّ ولهق) دون أن تعزو
الآراء إلى أصحابها .

(٢) الديوان ٨٨/١ . وطبقات ابن سلام ١٠١ من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان .
وأرحي نسبة إلى أرحب بن همدان . والهجان : الأبيض .

(٣) هو الرّمّاح بن أبرد . وذكر اسمه خطأ في الشعر والشعراء ٧٧١/٢ (ابن يزيد) .
وهو من بني مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وميادة أمه . وكان يزعم أنها فارسية .
مدح في الدولتين وتوفي سنة ١٤٩ هـ . الشعر والشعراء ٧٧١/٢ - ٧٧٤ ، الأغاني
٢٦١/٢ - ٣٤٠ ، المؤلف ١٨٠ ، معجم ياقوت ١٤٣/١١

(٤) البيتان غير موجودين في شعر ابن ميادة المجموع . وجاء في الكتاب لسبويه ٢٢٧/١

وَأَرْتَشَنَ حِينَ أَرْدَنَ أَنْ يَرْمِينَا نَبَلًا مَقْدُذَةً بَغِيرٍ قَدَاحٍ
وَنَظَرُنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ مَرُضَى مَخَالِطِهَا السَّقَامُ صِحَاحٍ

وأرجح أن يكون البيتان مع هذين من قصيدة واحدة . والشاعر يكتني عن ثغر
حبيبته . وبأغم المرأة مباحمة : إذا غاظها بكلام . والمباحمة : الحادثة بصوت رخيم .
وامرأة بَغُوم : رخيمة الصوت .

فِيهِ تَصِيدُ إِذَا رَمَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَبَطْرِفِ فَاتِرَةِ الْبُغَامِ لِيَسَاحَ

/الفتح أجودُ . ومعناه من المبالغة . فهذه الثلاثة (*) كلهن سواء وليس لمن فعل . (١) ١٠

وَأَبْيَضُ وَأَبْيَضٌ وَوَبَّاصٌ . قال الراجز (٢) :

أَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا ، وَكُنْتُ وَأَبْيَصًا (٣)

وقال أبو النجم (٤) في معناه : [من الراجز]

(*) يَقْتَقُ ، لَهَقَ ، لِيَّاحَ .

(١) يقق : لم يذكر لها صاحب اللسان فعلا . وجاء في التاج : « يَقْقِي كَكْتِفٍ ، نقله ابن السكيت ، يَتَنُّ الْبُغَامُ وَفَرَّ . وَيَقَّ يَمَقُّ كَمَلَّ يَمَلُّ . يُقَوِّقُ - بالضم - أي أبيض » ، نقله الصاغاني . وفي لهق ذكر صاحب اللسان : « وَقَدْ لَهَقَ وَلَهَقَ وَلَهَقًا وَلَهَقًا أبيض فهو لَهَقٌ وَلَهَقٌ » . ولم ينص ابن فارس في المقاييس على وجود فعل أو عدمه . وفي التاج : لَهَقَ بِالشَّيْءِ كَفَرَحَ لَهَقًا ، وَلَهَقَ كَمَنَعَ . وانفرد ابن دريد في الجمهرة ١٦٥/٣ بقوله : اللَّهَقُ : البياض . ثور لَهَقَ وكذلك الاثنان والجمع . وليس له فعل يتصرف .

وأما ليّاح فقد جاء في التاج (لوح) : « قال ابن الأثير : لاح يلوح ليّاحا إذا ظهر . والليّاح : الأبيض من كل شيء » (من الجاز) . قال الفراء : إنما صارت الواو في ليّاح ياء لانكسار ما قبلها . ونقل صاحب اللسان عن الفارسي أن ليّاح أصلها الواو ولكنها شذت . أما ليّاح فيأؤه منقلبة للكسرة التي قبلها كانتقلابها في قيام .

(٢) هو أبو الغريب النسري كما جاء في اللسان . وهو أعرابي له شعر قليل . انظر سخط اللالي ٦٥٠ ، الخزانة ٣٢٥/٢

(٣) هو في اللسان (وبص ، حلب) « ورواية اللسان في (حلب) : أما تريني اليوم عُشًا ناخصا . أي قليل اللحم مهزولا . وفي الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٣ وتهذيب الألفاظ ٢٣٠ . أمّا تريني . وفي الإبدال : شيخا ناخصا . يقول : إنه أصبح شيخا ضعيفا الجسم مهزوله فاسود جسمه من النحول بعد أن كان يلتمع بقاء الشباب .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي . أحد رجاز الاسلام المتقدمين في الطبقة الأولى . قال ابن سلام : وكان أبو النجم ربما قصّد فأجساد ، ولم يكن كغيره من الرجاز وعاش إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار . ابن سلام ٧٤٥ ، الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ - ٦١٠ ، الأغاني ١٥٠/١٠ ، معجم الشعراء ١٨٠ ، الخزانة ٤٩/١

إِنْ يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصٍ^(١)
عَنْ هَامَةِ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

يُقَالُ : بَصَّ يَبْصُ بَصِيصًا إِذَا بَرَقَ .^(٢)

وَأَبْيَضُ دَلَمِصٌ / وَدَلَامِصٌ^(٣) ، وَدُمَالِصٌ^(٤) وَدُمَالِصٌ^(٤) . قَالَ الْأَعَشَى :
[مِنَ الطَّوِيلِ]

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا ، وَجَرِيَالٍ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٥)

(١) اللسان (وبص ، عنص ، نصا) ، الأساس ٤٤٩/٢ ، الجهمرة ٣٠٠/١ ،
الاشتقاق ١٥١ ورواية ابن دريد كالقصر ، وفي الاشتقاق : أصبح رأسي أذهر . وفي
فوائد أبي زيد ١٤٤ وروايته إمّا ، فرّقها ، في هامة . وقال ثعلب ، العناصي
بقية كل شيء .

(٢) في اللسان : « الوبيص : البريق ، وبص الشيء يبيص وبصاً ووبيصاً وبصةً : برق
ولم » . وكذا في التاج . وفي معجم مقاييس اللغة ٨١/٦ يقول ابن فارس : « وبص يبيص :
برق » . وذكر ابن دريد في الاشتقاق ١٥١ ، والجهمرة ٣٠٠/١ : « الوبيص باقي ضوء
النار في الحجر ، ويتصرف فعله ، من وبصت النار تبص وبيصاً » . فهم متفقون على أن ماضي
الفعل وبص أو بص ، واختلفوا في مضارعه يبيص بالتخفيف أو يبص بالتشديد ، لكن
أحدًا لم يقل إن المصدر هو ببيص - كما ذكر النهرى - وأجمعوا على أنه وبيص .

(٣) الدلامص : البراق . والدلمص : مقصور منه والميم زائدة . وكذلك الدمالص
والدمارص . مقاييس اللغة ٣

(٤) الدملص والدمالص كالدمص والدلامص : الذي يبرق لونه . قال يعقوب : وهو
مقلوب من الدلمص والدلامص . وهو مذكور في الثلاثي من دلص . لأن الدلامص عند
سبويه فعال .

(٥) الديوان ١٤٩ ، شعراء النصرانية ٣٦٣ ، شرح المفصل ١٥٣/٩ ، أمالي
المرتضى ٥٢/٤ ، وانفرد الديوان برواية : وجريالا يضيء دلامصا . وهو في اللسان (جزل ،
فض) . وجاء في شرح المفصل : البيت من قصيدة هجا فيها علقمة بن علاثة . والاستشهاد
عند قوله : الدلامصا وهو مفرد . ومثله دلمص بوزن علبط ومعناها البراق . ويقال :
ذهب دلامص أي لامع . ويقال كذلك : رأس دلامص إذا صلح . أما الخميصة فقد ذكر
المرتضى : « والخميصة : ثوب ناعم لين شبه به نعومة جسمها » . وجاء في اللسان :
« شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته ، وجسدها بالنضير وهو الذهب . والجريال لونه » .

والجُرَيْالُ^(١) : صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُشَبِّهُ بِالْحُمْرِ . والدُّلَامِصُ : الذي له بريقٌ .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ^(٢) : (من مجزوء الكامل)

كَكِنَانَةٍ الزُّغْرِيِّ زَيْدٌ ————— يَنْسَبُ مِنَ الذَّهَبِ الدُّمَالِصِ^(٣)

الزُّغْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهُ : زُغْرٌ^(٤)

وَأَبْنَصُ بَرَّاقٌ . قالَ الرَّاعِي : [من الطويل]

سَبَّحْتُكَ بِعَيْنِي جُودَرٍ حَفَلَتْهُمَا^(*) رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحٌ^(٥)

(١) في اللسان : الجُرَيْالُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ . وذكر السيوطي في المزهَر ٥٦٦/١ : « وجريال صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، ويقال جريان بالنون أيضاً » وقال أبو الطيب اللغوي في الأبدال ٤١١/٢ : « والجريال والجريان ، أيضاً ، زعموا الحمر ، وقالوا : بل حمرة الحمر » .

(٢) شاعر جاهلي . قال بعضهم : هو جارية بن الحارث بن الحجاج ، ويقال جويرية ، وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعات الخيل المجيدين . قال الأصمعي : هم ثلاثة ، أبو دُوَادٍ في الجاهلية ، وطفيل والجعدي في الإسلام : قال والعرب لا تروي شعر أبي دُوَادٍ وعدي بن زيد وذلك لأن ألفاظها ليست بنجدية ، الشعر والشعراء ١٦٩/١ ، الأغاني (ط . بولاق) ٩١/١٥ - ٩٥ ، المؤلف ١٦٦ ، الخزانة ١٩٠/٤

(٣) الديوان : ٣٢٢ وفيه : الدلامص . وهو في المعاني الكبير ، وفي الاشتقاق : ٢٨ . ورواية ابن دريد : « غشَّاهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصُ » . وفي اللسان (دلمص) : « ككنانة العذرى . والزغر : بلد في الشام ، تعمل كنائنها من آدم حمر وتذهب . وهو يصف فرسه ، ويشبه لونه بألوان هذه الكنائس . والجار والمجرور (ككنانة) متعلقان بمجوف في البيت الذي قبله وهو :

بِمَجْجَوْفٍ بَلَقًا وَأَع ————— لِي لَوْنُهُ وَرَدٌ مَصَامِصَ

والمَجْجَوْفُ الفرس الذي بلغ البلق بطنه . والمصامص : الخالص من كل شيء ، يريد أنه ليس بهجين .

(٤) ذكر البكري في معجمه ٦٩٩/٢ : « عقب زغر اختلف فيها قيل : هي بالشام وقيل بالبصرة » .

(*) في الأصل (حقاتها) بالقاف ، وهو تصحيف . والتصويب من الأساس والديوان .

(٥) البيت في أساس البلاغة (حفل) ١٨٦/١ ونسبه الزخشي إلى ابن مقبل . وهو في ذيل ديوانه مع الأبيات المفردة المنسوبة له رقم (١٠) . ورواية الأساس والديوان : سبتني . وحفلتها : زانتها وأظهرت حسننها . والتحفيل : التزيين .

رَعَاثُ جَمْعُ رَعَثٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تَلْبَسُ فِي الْأَذَانِ .

وقال ذو الرُّمَّة : [من البسيط]

١٢ / بَرَّاقَةٌ أَلْجِيدُ وَاللَّبَّاتُ وَاصِحَّةٌ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا كَبَبٌ^(١)
فهذه^(٢) أَيْضاً كلها سواء . ومعناها البريق . وَأَبْيَضٌ خَالِصٌ وَنَاصِحٌ .
يقال : خَلَصَ يَخْلُصُ خُلُوصاً ، وَنَصَحَ يَنْصَحُ . قَالَ جَرِيرٌ : [من الطويل]

تَرَكْتُ بِنَالَوْحاً وَلَوْ شِئْتُ جَادَنَا بُعَيْدَ الْكَرَى ثَلَجٌ بِرَمَّانٍ نَاصِحٌ^(٣)

وَأَبْيَضٌ نَاصِعٌ : نَصَعَ يَنْصَعُ نَصُوعاً . قَالَ أَبُو النَّجِّمِ : [من الرجز]

إِن ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِعِ وَالْبُدْنَ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ^(٤)

ليسَ اعتذارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعٍ

وقال المَرَّارُ^(٥) : [من الرجز]

(١) الديوان : ٣ وفي جهرة أشعار العرب : ١٧٧ : « وأفضت إلى لبب : أي دفع بها إلى الفضاء . واللَّبب : ما استرق من الرمل . وقيل : هو اسم مكان معروف في الدخلاء . ويقول الدكتور يوسف خليف في كتابه ، « ذو الرمة شاعر الحب والصحراء » ٢٨٠ إنه يشبه مية بالظبية ، فيختار لها أجمل أوضاعها حين تخرج من بين كثبان الرمل إلى الفضاء العريض ، حيث تنتشر ضروب من النبات ، والغروب في أوله وقد بدأ يخلع على الصحراء أرديته الملونة .

(٢) أي : وأبيض ، ودلامص ، وبراق .

(٣) الديوان ٢/٢٦٦ ، وفي شواهد المغني ٢/٨٩٠ . وفيها : « ثلج بكرمان » . ويقال : لاح يلوح لوحاً : إذا عطش . وهو يصف ثغر محبوبته فيشبهه ليماضه بالثلج . وفي معجم البكري ٢/٦٧٤ : « رمان : بفتح أوله وتشديد ثانية على وزن فعلان . وهي جبال لطية محفوفة بالرمل » .

(٤) في اللسان والتاج (نصع) منسوبة إلى أبي النجم . وذوات الأزر والبراقع ،

كتناية عن النساء .

(٥) هو المرار بن منقذ بن صدي بن مالك بن حنظلة . وأم صدي من جل بن عدي . فيقال له ولولده : بنو العدوية . وكان ممن تعرض للجرير بالهجاء . وهو شاعر اسلامي مشهور . الشعر والشعراء ٢/٦٩٧ والأغاني ٢/٣٧٤ ومعجم الشعراء : ٣٣٨ وسمط اللآلي : ٨٣٢ والخزانة ١/٤٩

إِراقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ ناصِعٌ يُونِقُ الْعَيْنَ وَشَعْرٌ مُسَبِّكٌ^(١) ١٣

وَنَصَعَ الشَّعْرُ : إِذَا خَلَصَ بَيَاضُهُ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ^(٢)
صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاصِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ^(٣)
وَنَصَعَ الرَّأْيُ إِذَا خَلَصَ . قَالَ لَقِيْطُ الْإِيَّادِيَّ^(٤) [مِنْ الْبَسِيطِ]

..... إني أرى الرأيَ إن لم أُعَصَ قَدْ نَصَعَا^(٥)

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يَشُوبُهُمْ غَيْرُهُمْ : نَاصِعُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ^(٦)

(١) اللسان (نصع) بالرواية نفسها . وفي المفضليات : ٨٩ « وضاف مسبك » . ويونق : يعجب . والشعر المسبك : هو الشعر الطويل المنبسط المسترسل .

(٢) واسمه غطيف بن حارثة بن حنبل البشكري ، ويكنى أبا سعد . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . عده ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة ، وقرنه بعنزة العبسي . وفي الإصابة أنه عثر إلى زمن الحجاج . ابن سلام ١٥٢ . الشعر والشعراء ٤٢/١ - ٤٢٣ ، الأغاني ١٠٢/١٣ - ١٠٨ . الإصابة ١٧٢/٣ . الخزانة ٤٤٧/٢

(٣) الديوان : ٢٤ . وفي اللسان (نصع) : « بقضيب ناعم » . والشاعر يصف ثغر حبيبته الأبيض البراق الثنايا . والأراك : شجر تتخذ منه المساويك .

(٤) هو لقيط بن يعمر ، ويقال : (معبد ، ومعمر) شاعر جاهلي مشهور من بني إiad . الشعر والشعراء ١٩٩/١ - ٢٠١ ، الاشتقاق ١٦٨ ، الأغاني ٢٣/٢٠ - ٢٥

(٥) اللسان (نصع) وصدر البيت في اللسان « خلل » : أبلغ إبدأ وخلل في سرائهم .

(٦) في اللسان والتاج والصحاح من غير نسب . ورواية الصحاح : بني قعين . وقيل : ناصعين أي قاصدين . وفي جهرة الأنساب ١٩٤ : قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد من أولاد نصر . وولد نصر في بطون كثيرة منهم عامر بن عبيد الله بن طريف ابن مالك بن نصر بن قعين . وعلى ذلك فكل من الرايتين صحيح ، لكون بني قعين أجداد الشاعر .

وَأَبْيَضُ هَبْرِيٌّ^(١) . قال الحسين بن مطير الأسدي^(٢) . [من الكامل] .

١٤ / جاءتْ أَبْيَضَ هَبْرِيٍّ جَدُّهُ سَاقِي الْحَجِيجِ بِمَاءِ حَوْضِي زَمَزَمِ^(٣)
وَقَالَ جَرِيرٌ : [من الوافر] .

فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرِيًّا أَلَفَّ الْعِيصَ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي^(٤)
وَأَبْيَضُ صَرَحَ . قال المتنخل الهذلي^(٥) : [من البسيط] .

(١) الهبري : الأسوار من أساور الفرس . قال ابن سيدة : أعني بالأسوار الجيـد
الرمي بالسهم . ورجل هبري : جميل وسيم . وخف هبري : جيد . وكل جميل وسيم
عند العرب : هبري . الجهرة ٣/٣٠٥

(٢) جاء في الخزانة ٢/٤٨٥ : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي ، مولى لبني أسد
ابن خزيمة ... وكان جده مكمل عبداً ، فأعتقه مولاه ... وهو من مخضرمي الدولتين
الأموية والعباسية . شاعر متقدم في القصيد والرجز . قال ابن المعتز في الطبقات ١١٤ : يقول
أبو عبيدة : إنه ليقع من شعره شيء بعد الشيء ، فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته
فأعلمه أن شعره من أعجب الشعر إلي . الأغاني (ط . بولاق) ١٤/١٤ - ١١٨ ،
معجم ياقوت ١٠/١٦٦ - ١٧٨ ، فوات الوفيات ٢٨٤

(٣) البيت غير موجود في شعر الحسين بن مطير المجموع . وواضح أنه في مدح
صلى الله عليه وسلم .

(٤) الديوان ١/٩٠ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الملك . يريد أنه من وسط العز
ليس من نواحيه . وهذا مثل ضربه .

(٥) هو مالك بن عويمر بن عثمان من هذيل . شاعر جاهلي محسن من شعراء هذيل .
وهو صاحب القصيدة الطائية التي قال عنها الأصمعي : أجود طائية قالتها العرب . ومطلعها .

عَرَفْتَ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ

الشعر والشعراء ٢/٦٥٩ - ٦٦٣ ، الأغاني ٢٠/١٤٥ - ١٤٨ ، المؤلف ٢٧٢ ،
معجم الشعراء ٢٥٧ ، الخزانة ٢/٣٧

تَعْلُو السِّيفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ كَمَا يُفَلِّقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ^(١)
وَأُظْهِرَتْهُ اسْتَقَى مِنَ الْأَمْرِ الصَّرِيحِ ، وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ ، هَذَا كُلُّهُ^(٢) سَوَاءٌ ،
وَمَعْنَاهُ الْخُلُوصُ .

وَأَبْيَضُ حُرٌّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
كَانَ بَيَاضَ الصَّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّةٌ وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرٍ^(٣)
وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ يَصِفُ الشَّعْرَ : [مِنْ الرَّجَزِ]
/ كَانَهُ إِذَا مَالَ لَانْتِحَادِ أَحْمَالُ كَرَمٍ مُوْنِعِ الْإِيقَارِ^(٤) ١٥
يُرِيدُ كَثْرَةَ الْحِمْلِ . يُقَالُ : أَوْقَرَ يُوقِرُ إِيْقَاراً .
يَعْمُ مَتْنِي حُرَّةِ النَّجَارِ خَرْعَبَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْقِصَارِ
وَقَالَ عَتَرَةُ الْعَبْسِيِّ : [مِنَ الْكَامِلِ]

(١) ديوان الهذليين ٣٢/٢ . وفي اللسان (صرح) . وأوردته الأزهري والجوهري شاهداً
على الخالص من غير تقييد بالبياض . والصرح بالتحريك : الخالص من كل شيء . وذكره في
اللسان (صرح) وقال : « وَالصَّرْحُ أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيَرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ » . وأراه تصحيحاً .
وجاء في التنبيهات للبصري ٢٨١ ، ورواية الشطر الأول (تَعْلُو السِّيفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ)
وهذه الرواية أوضح للمعنى . أما رواية بأيديهم ، فالضمير يعود على قوم الشاعر . وفي
جماعهم على جنود الأعداء . وبذا يتضح المعنى . والشاعر يصف فرسان قومه أثناء المعركة ،
وهم يطيحون بسيوفهم رؤوس الأعداء .

(٢) خالص وناصح وناصع وهبرزي وصرح .

(٣) الديوان ٢٩ وفيه كأن عمود . يريد : حتى إذا قال صبحتي : كأن عمود الصبح
جيد ولبة لامرأة بيضاء خالصة اللون حاسر . . . ، والحاسر التي كشفت عن وجهها . وشبه بياض
الصبح ببياض جيد المرأة ولبتها . وأراد أرائل الصباح من وراء الليل . وعلى رواية النمرى
(حاسر) تكون حاسر صفة لجيد ، ويختلف هنا المشبه به قليلاً . ويكون الشاعر قد
أقوى لأن القصيدة مكسورة الروي .

(٤) لم أعثر على رجز أبي النجم . وخرعبة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي .

وَكَأَنَّمَا التَّفَقَّتْ بِجِدِّ جَدَايَةٍ رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمَ^(١)
 الرُّثْمَةُ : بَيَاضٌ فِي الْجَحْفَلَةِ الْعُلْيَا . فَإِذَا كَانَ فِي السُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَظُ . وَحُرٌّ
 كُلُّ شَيْءٍ كَرِيمُهُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
 تَهَاوَرْنَ بِالْأَيْدِي مِرَاةً وَرَاجَعَتِ
 مَرَاوِدَ حُرِّ الْكُحْلِ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ^(٢)

١٦ وَالْحُرَّةُ : الْكَرِيمَةُ الْعَفِيفَةُ مِنَ النَّسَاءِ / . قَالَتِ الْأُسْدِيَّةُ :^(٣) [مِنَ الرِّجْزِ]
 وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ تَرَعِيهِ مُحَالِفُ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّةُ^(٤)
 تُرْزَمُ مِنْ عِرْفَانِهِ الْحَلِيسَةِ يَجِيءُ يَوْمَ الْوَرْدِ كَالْبَلِيَّةِ
 بئسَ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيَّةِ

الْكَمِيعُ هَاهُنَا : الْمُعَانِقُ . وَالْوَرَعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّرَعِيَّةُ : الْبَصِيرُ
 بِالرَّغِيَّةِ . وَالسَّوِيَّةُ : كَسَاءٌ يُجْعَلُهُ الرَّكَّابُ وَرَاءَ الْحَقَبِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ .
 وَالْحَلِيسَةُ : الَّتِي أُخِذَ وَلَدُهَا فَطُيِّرَ عَلَى غَيْرِهَا ، وَخُلِّيتَ لِشُرْبِ لَبَنِهَا .
 وَالْبَلِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَبْلَسَى عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا .

وَأَبْيَضُ هِجَانٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْيَاتُ^(٥) : [مِنَ الْخَفِيفِ]

(١) الديوان ٢٨ . « الجداية : ولد الظبية والجمع جدايا . الرشاء : الذي قوي من أولاده النضباء » .

(٢) البيت غير موجود في ديوان جميل . وهناك قصيدة لامية قد يكون منها وهي التي مطلعها :

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلي بثينة أو أبدت لنا جانب البخل

(٣) هناك أكثر من راجزة من بني أسد ، بُدَيْلَةُ وَقُشْرُيْبَةُ وَسُعْدَى . ولأدري أيًا منهن عني .

(٤) تهذيب الألفاظ ١٨٠

(٥) ابن قيس الرقيات ، شاعر قریش . وفي الجمهرة لابن الكلبي : عبيد الله بن قيس

الرقيات واختلف في نسبته إلين . وذكر البغدادي في الخزانة أن عبد الله بن قيس أخو

عبيد الله . وصفه ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين . ابن سلام ٦٤٨ . الشعر

والشعراء ٥٣٩/١ - ٥٤١ . الأغاني ٧٣/٥ - ١٠٠ . الخزانة ٢٦٧/٣

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قَرِيشٌ كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى، وَأَنْتَ الْهِجَانُ^(١) ٩٧

قال أبو رياش - رحمه الله - : هِجَانٌ كلمةٌ تقَع على الواحد والجمع^(٢)
قال : والنَّجْوِيون^(٣) يقولون : هِجَانٌ جمعُ هِجَانٍ ، وَهِجَانٌ كلُّ شيءٍ أَكْرَمُهُ .
قال الراجزُ :

هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٤)
فهذان مُتساويان (*) ، ومعناهما الكَرَمُ .

وَأَبْيَضُ أَبْلَجُ . قال أبو النجَّيم : [من الرجز]

(١) الديوان ١٥٧ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن الزبير . ورواية الديوان :
وأنت الهجانا ، بالنصب . وعليه فأنت الأولى ضمير فصل ، والثانية معطوفة عليها ، الهجانا :
خير كان والألف للاطلاق .

(٢) في اللسان « ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ... وربما قالوا هجائن » .

(٣) هو سيبويه ، ويجعله تكسيراً . وذلك لأن العرب كسّرت فعلا على فعال . « وذلك
أن الألف في هِجَانِ الزاحد بمنزلة الألف في قولنا : ناقة كَنَازَ . والألف في هِجَانِ الجمع
بمنزلة ألف ظراف ... وذلك لأنهم كسّروا فعिला على فعال . وذلك أن فعिला أخت فعال ،
ولمّا بينهما اختلاف في حرف اللين » . الكتاب ٢٠٩/٢

(٤) اللسان (جنبي ، هجن) وفي التاج والصحاح (هجن) . وفي شرح ديوان
الهلذليين ٤١/١ . ورواية اللسان (جنبي) وشرح الهذليين : هذا جنائي وخياره فيه . وفي
الصحاح : وكل جان . وجاء في اللسان : جنبي : ذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن
عدي اللخمي ، ابن أخت جذية . وهو أول من قاله . وأن جذية نزل منزلاً ، وأمر
الناس أن يحتنوا له الكأنة . فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ، ويأكل طيبها . وعمرو يأتبه بخير
ما يجد ، ولا يأكل منها شيئاً . فلما أتى بها خاله قال : هذا جنابي وخياره فيه ، ويرى : وهِجَانُهُ
أي خياره ، وفي اللسان (هجن) أن هذا القول لعلي - كرم الله وجهه - وأراد أنه لم يتلطنخ
بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه .

(*) حر وهجان .

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُخْتُ الْخَزْرَجِ^(١)

١٨ قوله : قَدْ عَقَرْتُ ، أَرَادَ بِهِ لِمَا رَأَوْا مِنْ جَمَالِهَا ، وَقَفَّوْا عَلَيْهَا ، فَكَأَنَّهَا عَقَرَتْ رُكُلَهُمْ^(٢) .

تَمِيسُ فِي قِبَابِهَا الْمَفْرَجِ تُرِيكَ خَدًّا فِي جَبِينِ أَبْلَجِ
لَا أَكْلَفِ اللَّوْنِ وَلَا مُسَحَّجِ

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : « الْحَقُّ أَبْلَجُ » ، وَالْبَاطِلُ جَلِجَجٌ^(٣) . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :
[مِنَ الْكَامِلِ]

الْحَقُّ أَبْلَجُ لَا يُخِلُّ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَلَقَّى بِالطَّلِ الْقَوْمَ جَلِجَجًا^(٦)

(١) أضداد ابن الأنباري : ٢٨٧ وفيه :

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمُّ الْخَزْرَجِ إِذَا مَشَتْ شَالَتْ وَلَمْ تَدْحَرْجِ
ولم يذكر بقية الأبيات .

(٢) نسب ابن الأنباري في نزعة الألباء ٣٤٣ ، أولية هذا التفسير لابن عبد الوارث النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي ، فانظره .

(٣) جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وفي اللسان (بلج ، لجج) . وفي معجم مقاييس اللغة : ٢٩٦/١ . وفي شرح المفصل ٨/١ ، وقال العسكري : « يريد أن الحق منكشف ، والباطل ملتبس » .

(٤) هو كثير عزة .

(٥) ديوان كثير : ٥٠١ . وذكره الجاحظ في المحامير والأضداد ١١٣ - ١١٦ ،

من غير نسب . وهو في الموضوعين : لاتزيغ سبيله . وفي الموشح ٢٤٣ : ما يخيل سبيله .

(٦) ذكره ابن فارس ١/٢٩٦ . وابن دريد في الجمهرة ١/٢١٢ والاشتقاق ٢٦٠ ، والعسكري في جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وأبو الطيب اللغوي في الأضداد ٩٠ ، ولم يلمسه أي منهم لقائله .

وأبيضٌ واضحٌ . قال عمرو بن شأس^(١) : [من الطويل]
 / فَإِنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ^(٢) ١٩
 وقال ذو الرُّمَّة : [من الطويل]

فَطَارَتْ بُرُودُ الْعَصْبِ عَنَّا وَبُدِّلَتْ
 شُحُوباً وَجُوهُ الْوَاضِحِينَ السَّمَادِعِ^(٣)

ويقال : الطريقُ واضحٌ . قال زيادُ الأعجمُ^(٤) : [من الكامل]
 إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضُمَّنَا قَبْراً بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(٥)

(١) عمرو بن شأس الأسدي ، مخضرم . شهد القادسية . قال عنه ابن سلام « كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وهو أكثر طبقة شعراً » . وذكره في الطبقة العاشرة من الجاهليين . ابن سلام ١٩٠ ، الشعر والشعراء ١/٤٢٥ - ٤٢٧ ، الأغاني ١١/٥٢ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الإصابة ٤/٣٠٤

(٢) البيت مشهور ذكرته معظم كتب اللغة والتراجم . وورد في حماسة أبي تمام ١/٢٨٢ . وكان لعمرو ابنٌ من أمة سوداء يقال له : عرار وكانت امرأة عمرو تؤذيه فقال لها أبيتاً ، منها هذا البيت . والعمم والعميم : الطويل التام من كل شيء . والجون هنا الأسود .

(٣) الديوان : ٣٦٩ ، والعصب : ضرب من البرود . والسميدع : السهل الموطأ الأكثاف . والبيت في آخر جزء من قصيدة يتحدث فيه عن الصيد والطراد .

(٤) هو من شعراء الدولة الأموية ، أبو أمامة زياد بن سليم - وقيل : ابن سلمى وقيل : ابن سليمان - مولى عبد القيس أحد بني عامر . كان ينزل اصطخر ، وكانت فيه لكنة لذلك قيل له الأعجم . وكان جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، عليم لكنته في لسانه . توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ . ابن سلام ٦٩٣ ، الشعر والشعراء ١/٤٣٠ - ٤٣٤ ، الأغاني ١٤/١٠٢ - ١٠٨ ، المؤلف ١٩٣ ، معجم ياقوت ١١/١٦٨ ، فوات الوفيات ٣٨٠ ، الخزانة ٤/١٩٣

(٥) الوساطة للجرجاني ٣٥٣ بالرواية نفسها . وفي العقد لابن عبد ربه ٢/١٨٦ ، الشعر والشعراء ١/٤٣١ ، وياقوت ١١/١٧٠ ، وذيل الأمالي والنوادر ٩ ، وروايته فيها كلها : إن الشجاعة والسباحة . وذكره اليزيدي في أماليه ، في مراثية زياد الأعجم للمغيرة بن المهلب وقال : الأصمعي يروها للصلتان العبدي .

يعني قبر المُغيرة . فهذان ^(١) مُتساويان ومعناها الواضح .

وأبيض بض ^(٢) . قال الشاعر ^(٣) : [من المتقارب]

وَأَبْيَضُ بَضٌ عَلَيْهِ النَّسُورُ رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ ^(٤)

وقال طرفة بن العبد ^(٥) : [من الطويل]

(١) أبلج وواضح .

(٢) قال المبرد : هو الرقيق البشرة ، الذي يؤثر فيه كل شيء . وامرأة غضة بضّة وبضيضة . وبضيضت بضاحة بالكسر . عن اللسان .

(٣) هو أوس بن حجر . كما جاء في اللسان (ضبن) وهو شاعر جاهلي من شعراء تميم . كان عاقلاً في شعره . وهو من أوصفهم للحمير والسلاح - ولا سيما القوس - وسبق إلى رقيق المعاني ، وإلى أمثال كثيرة . الشعر والشعراء ١٩٩/١ - ٢٠٢ ، الأغاني ٧٠/١١ ، الخزانة ٢٣٥/٢

(٤) الديوان : ٣٠ وفيه : وأحمر جعداً . وفي اللسان : (ضبن) أَحْمَرُ جَعْدًا . وفي الاشتقاق : ٢٧٠ وأبيض جعداً . وفي شروح السقط : ٩٣٦/٢ ، وأبيض بض . وانفرد أبو الطيب اللغوي في أضداده : ١٣ بقوله : « وأبيض بض عليه النسور » . وأراه غلطاً وتصحيحاً .

أحمر : أي رجل أبيض . والجعد المجتمع الخلقة الشديد . عليه النسور : أي سقطت عليه لتنال منه . الضبن : الجنب أو الإبط وما يليه . الثعلب : ما دخل من القناة في جبهة السنان . وفي الديوان قبله :

بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى شَطْبَةً مُوَلِّيَةً رَبِّهَا مُسَبِّطَرُ

وَأُذُنُهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كِإِعْلِيْطٍ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرُ

وَأَحْمَرَ جَعْدًا

وعليه فرواية النصب تعطف أحمر على شطبة . ولا وجه لرواية الضم إلا إذا عددتا الكلام مستأنفاً ولا عطف . والشعر في حرب كانت بين بني تميم وبني أسد وغنسي .

(٥) الشاعر الجاهلي المشهور . قال البغدادي : هو أشعر الناس بعد امرئ القيس . ابن سلام :

١٣٧ ، الشعر والشعراء ٣١٢/١ - ٣١٥ ، الخزانة ٤١٤/١

رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ يَجَسُّ النَّدَامَى ، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ^(١)

/ وقال الشاعر^(٢) : [من البسيط] ٢٠

عَبِلْتُ مُقَيِّدَهَا ، حَالٍ مُقَلَّدَهَا بَضُّ مُجَرَّدَهَا ، لَفَاءُ فِي عَمَمٍ^(٣)

ويقال : بَضَّتْ تَبِيضُ بَضَاضَةً . وهي التي كَانَ وَجْهَهَا يَقْطُرُ مَاءً^(٤) .

وقد تكونُ البَضَّةُ أَدْمَاءً . وقالُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الهَلَالِي^(٥) : [من الطويل]

مُنْعَمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًّا عَلَى جِلْدِهَا ، بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا^(٦)

(١) الديوان : ٢٦ ، اللسان (جرد) وفيه : بضة المتجرّد : أي عند التجرد ، وإن كانت بالكسر (المتجرّد) عني بها الجسم ، أي بضة البشرة حين تجرد من ثيابها .

(٢) هو أبو صخر الهذلي ، كما جاء في اللسان (بوب) وهو عبد الله بن سالم السهمي الهذلي . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان متعصباً لبني مروان ، موالياً لهم . انظر سمط اللآلي : ٣٩٩ ، الخزانة : ٥٥٥/١

(٣) مر الفصاحة : ١٨٢ ، وفي اللسان (بوب) في معرض الحديث عن الترتيب في الشعر مع أبيات الشاعر فانظرها .

(٤) امرأة بضة : تارةً مكتنزة اللحم في فصاعة لون ، وذكر عن أبي عبيد أنها الرقيقة الجلد إن كانت بيضاء أو أدماء . وعن اللحياني : بَضَّتْ تَبِيضُ وَتَبْضُ بَضَاضَةً وَبُضُوضَةً . وذكر الزنجشري : بَضُّ الْحَجَرِ : رَشْحٌ بَقِيلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ ، بَضِيضًا . والبضاضة منه . ولعل النمرى أخذ عنه معنى البضة .

(٥) هو من شعراء الإسلام . أدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقال الشعر في زمانه . وذكر ياقوت أنه مات في خلافة عثمان بن عفان . الشعر والشعراء : ٣٩٠/١ - ٣٩٥ ، الأغاني : ٣٥٦/٤ - ٣٥٨ ، معجم ياقوت : ٨/١١ ، الإصابة ٣٩/٢

(٦) الديوان : ١٧ ، الأغاني : ٣٥٦/٤ ، وفي الواسطة : ٤٧ « صَبَّتْ مَدَارِجَهُ دَمًا » . والشاعر يصف حبيبته ، ويتحدث عن رقة بشرتها ونعومتها . والذر : ولد النمل .

أي سالت . ومعناه^(١) الرقعة .

وأيضُ غَضٌ . يقال غَضَّ غَضاً ، ولم يعرفوا له فعلاً مستقبلاً^(٢) ومعناه الطراوة . قال الراجز :

٢١ جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا / لَا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلَّا عَضًا^(٣)
تَشْرَبُ مُحَضًّا ، وَتُغَذِّي رَضًّا مَا ظَلَمَ الْغَبِيضُ * أَنْ يَنْقُضًا
وَأَسْفَلَ الْهُودَجِ أَنْ يَرَفُضًا مَا بَيْنَ وَرُكَيْهَا ذِرَاعٌ عَرَضًا
الرَّضُ : التمرُ يُدَقُّ ، وينقُسى عَجْمُهُ ، ويلقى في المَحَضِّ .
وأيضُ أَزْهَرُ . قال الراجزُ :

(١) معناه : أي معنى بض .

(٢) ذكر صاحب اللسان : « الغض والغضيض : الطري » . وقال اللحياني : الغضة من النساء : الرقيقة الجلد ، الظاهرة الدم . وقد غَضَّتْ تَغِضُ غَضاضَةً وَغَضُوضَةً . « . وورد فعل غَضَّ في التاج بلا فعل مستقبل ، ودون نص على عدم وجوده . أما ابن فارس في المقاييس ٣٨٣/٤ فلم يذكر الفعل ، واكتفى بقوله : « الغض الطري من كل شيء » . وفي الصحاح : تقول منه : غَضِضَتْ وَغَضِضَتْ غَضاضَةً وَغَضُوضَةً . ولم يذكر له فعلاً مستقبلاً . وقال ابن بري - نقلاً عن اللسان - : « أنكر علي بن حمزة غَضاضَةً ، وقال : غَضَّ بَيْنَ الْغَضُوضَةِ لِأَخِيرٍ » . وقال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٣١٨ : « ولم يعرفوا للغضاضة فعلاً . أي : لم يعرفوا تغض كما قالوا : تبض » . ولم يذكر له فعلاً مستقبلاً سوى اللحياني .

(٣) في الصحاح واللسان والتاج (رضض) وفي تهذيب الألفاظ : ٣٣٩ . وفي الأساس : ٣٤٤/١ : تغبى محضاً . وانفرد الجوهري بقوله : تُصْبِغُ مُحَضًّا ، وتعتشى رَضًّا . وما بين وركبها ذراعاً عرضاً . ولا وجه للنصب هنا ، والصواب رفعها . ولم ينسب الرجز لقائله عند أي منهم . واختلف ترتيب الأبيات في اللسان والصحاح والتهذيب عما رواه النمرى . ولم تأت كاملة عند ابن منظور . وأوردها ابن السكيت كاملة باختلاف طفيف في تتابعها . وعنده : ما بين جنبها ذراع . والرض : التمر والزبد يخلطان . والحض : اللبن . والغبوق : شراب الصباح . (*) كتب في الهامش : « الغبيط : مركبها » .

نَحْنُ بَنُو الْقَرْمِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرُ * قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ^(١)
النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

وقال كثير^(٢) : [من الطويل]

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي
بِكُلِّ هَجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا^(٣)

/ وأبيضُ مُشْرِقٌ . قال أبو النجم : [من الرجز]

٢٢

في مُشْرِقٍ أَبْلَجَ كَالدِّينَارِ

وقال أيضاً : [من الرجز]

وَمُشْرِقٍ يَنْدِي مِنَ الْعِثْقِ نَدَى كَأَنَّهُ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ بَدَأَ^(٤)
تَضْحَكُ عَمَّا لَوْ سَقَتْ مِنْهُ شَفَى عَنْ أَقْحَوَانٍ بَلَّهَ طَلُّ ضَحَى

(*) قال قوم : هو قضاة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاة بن مالك بن حمير . جهرة

أنساب العرب : ٤٤٠

(١) جاء في الاقتضاب : ٣٥٢ : « لأن قضاة تركت نسبها في معد بن عدنان وتيمنت . فادّعت أنها من ولد مالك بن حمير ، حتى قال في ذلك بعض شعرائهم ... البيت » . ولم يذكر البيت الأول ، ولا قائل الأبيات . والقرم : السيد .

(٢) هو الشاعر العذري المشهور بحبيبه عزة . من شعراء العصر الإسلامي . ابن سلام ٥٤٠ ، الشعر والشعراء ٥٠٣/١ - ٥١٨ ، الأغاني ٣/٩ - ٣٩ ، المؤلف ٢٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٢ ، الخزانة ٣٨١/٢

(٣) الديوان ٢٣٣ وفيه : « أم ليس أسرتي » و « لكل هجان » وهو يفخر بنسبه . غير أن أكثر علماء النسب يقولون : إن الصلت لم يعقب . وذكر الأصفهاني البيت في الأغاني ١١/٩ برواية النمرى نفسها . وفي الكتاب ٤٨٥/١ ، والمقتضب ٢٩٣/٣ : « أليس أبي بالنضر ... والذي » ، و ، لكل نجيب من خزاعة . ولا وجه هنا لرواية لكل والأفضل بكل .

(٤) يصف الشاعر وجه حبيبته الأبيض المضيء . ثم يكني في البيت الثاني عن ثغرها . ويصفه بزهرة الأقحوان ، وقد بللها الطل فتلامعت . ويقصد البياض واللحان . ولم أجد الأبيات فيما رجعت إليه من كتب الأراجيز واللغة .

فهذان (*) سواء . ومعناها الضياء .

وأبيضٌ مُغْرَبٌ^(١) : وهو الذي يبيضُ سائرُ شعره وبشره ، وهو كثيرٌ في الناسِ والخيلِ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ ، لَيْسَ بِمُغْرَبٍ^(٢)

وَأَبْيَضُ أَمَقَهُ^(٣) . قال أبو رياش — رحمه الله — وهو أسوأ / ألباض ، وهو لونُ الجصِّ ، ومعناه الإفراطُ . قال ذو الرثمة : [من الوافر]

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقَهُ صَحْصَحَانِ رُؤُوسُ الْقَوْمِ ، وَالتَزَمُوا الرَّحَالَ^(٤)

(*) أزهَر ومشرق .

(١) هذا المعنى قليل جداً في المعاجم اللغوية . وذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٢٣١ : « والمغرب : الأبيض جميع جسده وأشفاره ولحيته ورأسه وحاجباه وكل شيء منه أبيض . وهو أقبح البياض » .

(٢) الديوان : ٤٥ ، ورواية للشطر الأول :

بَأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ كَانَ قُتُودَهَا

« وشبه الناقة لنشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي . فكان رحلها عليه . والمُغْرَبُ : الأبيض الوجه والأشفار ، وهو عيب » . والشاعر ينفي أن يكون مغرباً . والقِرَابُ ، غمد السيف والسكين ونحوهما . والنمْرُقَةُ : الوسادة . والأبْلَقُ من الخيل : ما استدار البياض بقوائمه حتى جاوز الركبة ، وهو حسن . والكشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . ولعل رواية النمرى ملفقة من هذا البيت في الديوان ، وآخر سيذكره المؤلف في حديثه عن المرور الأبيض وهو :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرَوِ الصَّغَارِ وَيَيْصُ

(٣) المَقَةُ كالمَهَقِ : امرأة مقها ، وسراب أمقه . وذكروا أن المقها هي القبيحة البياض ، يشبه بياضها بياض الجص .

(٤) الديوان : ٤٣٩ ، وفيه : أراد : إذا اضطربت رؤوس القوم من شدة النعاس . والأمقه : المكان الأبيض من السراب . والصحصحان : ما استوى من الأرض ، مثل القاع الصفصف . وفي اللسان (مقه) قال ابن بري : قال نبطويه : الأمقه هنا : الأرض الشديدة البياض التي لا نبات فيها . والأمقه : المكان الذي اشتدت عليه الشمس ، حتى كره النظر إلى أرضه .

(باب)

إذا كان الرجل أبيض فهو أَحْوَرِيٌّ . — عن ابن السكيت — قال الشاعر^(١) :
[من الطويل]

تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصَّرِ^(٢)
وَالْغُرُنُوقُ وَالْغُرَانِيقُ ، وَالْغِرْنُوقُ وَالْغِرْنَانِيقُ^(٣) : الشَّابُّ الْأَيْضُ . أَنشَدَنَا
النَّمَرِيَّ — رحمه الله — قال : أَنشَدَنَا أَبُو رِيَّاسٍ لِحَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ : [من البسيط]
أَيْنَ الْأَلَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أُمُّ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ^(٤) ٢٤
وقال الراجز :

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ أَمْرَاءَ مَفَنَّقَا أَغِيدَ نَوَامَ الضُّحَى غَرُونَقَا^(٥)
أَتُبْعُ ظِلِّي أَيْنَمَا تَصَفَّقَا

(١) هو عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة — كما جاء في اللسان (حور) — وهو من بني تميم ، شاعر مقل غير معدود في الفحول — كما قال الأصفهاني — غضرم . ممن أدرك الجاهلية والإسلام . هجاء خبيث اللسان . وابن فسوة لقب لزمه في نفسه ، ولم يكن أبوه يلقب بفسوة . الشعر والشعراء : ٣٦٩/١ — ٣٧٢ ، الأغاني : ١٤٣/١٩

(٢) اللسان (حور) . (خرع) . والمخصص : ١٥٨/٣ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٢٠ ، والسبت بالكسر : كل جلد مدبوغ . وقال ابن السكيت : جلود البقر تدبغ . وذكر صاحب اللسان « ذهب بعضهم بالمرأة الخريص إلى الفجور . وأنكر الأصمعي أن تكون الخريص الفاجرة . وقال : هي التي تلتنى من اللين » . والبيت في صفة مشعر بغير .

(٣) كذا في المعاجم . وأضافوا الْغِرْنِيقَ وَالْغِرْنَانِيقَ وَالْغِرْنَانِقَ وقالوا : الشاب الناعم الجميل . وذكر الجوهري : والجمع غَرَانِيقُ وَغَرَانِيقُ وَغَرَانِيقَةٌ .

(٤) الديوان : ٣٩٥ بتحقيق الصاوي ، وعند ابن سلام : ٩٢ وهو من قصيدة يهجو فيها الفرزدق والأخطل معاً .

(٥) اللسان (فنق) والافتضاب : ١٣٤ ، ولم يذكر في كليهما البيت الثالث ولم ينسب الراجز إلى قائله .

والأبلجُ : الأبيضُ الواسعُ الوجهِ في القِصَرِ والطولِ (١) - عن أبي زيد -
 قالت الحنساءُ : [من البسيط]

أَغْرُ أْبْلَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ (٢)
 والأغْرُ والجَوْنُ واحدٌ . وتسمَّى الشمسُ جَوْنَةً لبياضِها (٣) . قال الراجزُ (٤) :

/ لا تَسْقِهِ حَزْراً وَلَا حَلِيْباً إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَاجِجاً * يَعْجُوباً (٥)

٢٥

(١) في اللسان والتاج : « الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه ، يكون في الطول والقصر » .
 ونسب القول لابن الأعرابي وليس لأبي زيد .

(٢) الديوان ٢٦ وفيه : وإن صخرأ لتأتم الهداة به . ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء :
 ٣٤٣/١ : أشم أبلج . والعسكري في ديوان المعاني : ٤١/١ برواية النمرى نفسها .

(٣) ذكر المرزوقي في الأزمنة والأمكنة : ٣٩/٢ : « التميميون : الجونة : الشمس حين تسود ،
 وتدنو من الغيوب . ولا يقال لها الجونة إلا على هذه الحال ، وفي اللسان : « والجونة الشمس لاسودادها
 إذا غابت . وقد يكون لبياضها وصفاءها » .

(٤) هو الخطيم الضبابي - كما جاء في اللسان عن ابن بري . وكذا نسبه البطليوسي في الاقتضاب ،
 وعبد الواحد اللغوي في الأضداد . وقال الجوهري : هي للأجلح الضبابي .

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني سابقاً » .

(٥) في اللسان (جون ، جبب ، ثفا) وأورد الأبيات بأكملها في (جون) -
 عن ابن بري . وفي (جبب) : لاتسقه حمضاً ... إن ما تجده ... ذا منعة ... وفي (ثفا) : كالذئب
 يشقو . وذكر الرجز في أضداد الأصمعي : ٣٦ برواية النمرى نفسها . وانظر أضداد ابن
 الأنباري : ١١٣ ، وأضداد أبي الطيب : ١٥٦ ، والاقتضاب : ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ،
 وذكر ثعلب في مجالسه ٣٧١ : « والجون : الليل والنهار وهو الأبيض والأسود جميعاً لأنه من
 الأضداد ، والجونة : الشمس . وأنشد : يبادر الجونة أن تغيبا . » وذكر المحقق أن البيت ملفق
 من بيتين هما : يبادر الآثار أن تؤوبا . وحاجب الجونة أن يغيبا .

وقال ابن بري في شرح الأبيات - عن اللسان جون - : إن الراجز يصف فرساً فيقول :
 لاتسقه شيئاً من اللبن ، إن لم تجد فيه هذه الخصال . والسابح : الشديد العدو . واليعبوب : الكثير =

ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجُبُوبَا يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَغِيْبَا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَوُوبَا كَالذُّبِ يَتَلَوُ طَمَعًا قَرِيْبَا

إيابُ الشمسِ : غيوبُها . قال ابنُ ميادةَ : [من الطويل]

عَلَيْهَا إِذَا مَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ تَحِيَّةً وَأُخْرَى إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ إِيَابُهَا ^(١)

ويسمى النهارُ (*) جَوْنًا لِيُضَاهِ . أنشدنا النمرِيُّ قال : أنشدنا أبو رياشٍ

لبعضِهِم ^(٢) : [من الرجز]

غَيْرَ يَابْنَتِ الْحُلَيْسُ لَوْ نِي كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ ^(٣)
وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

/ الأَوْنُ : الرفقُ والسُّكُونُ . وعَرَضَ أَنَيْسُ الْجَرَمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ ٢٦
دِرْعًا ، فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ أَنَيْسُ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ ، قَدْ غَلَبَ

=الجرى . والميعة : النشاط والحدة . والجبوب : وجه الأرض . ويقال : ظاهرها .. يقول : يبادر آثار
الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم . ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس . وشبه الفرس في
عدوه بذئب طامع في شيء يصيده هن قرب ، وهذا منتهى الطمع .

(١) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . وذرت الشمس ذروراً : إذا طلعت . وفي
الحيوان ٤٢١/٣ بيتان له ، أرجح أن يكونا مع هذا البيت من قصيدة واحدة وهما :

أَلَا طَرَقْتَنَا أَمْ أَوْسٍ وَدُونَهَا حِرَاجٌ مِنَ الظُّلُمَاءِ يَعِشَ غُرَابُهَا
فَبِتْنَا كَأَنَّا بَيْنَنَا لَطْمِيَّةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، أَوْ دَارِيَّةٌ وَعُيَابُهَا

(*) انظر مجالس ثعلب ٣٧١

(٢) نسبه ابن الأنباري في الأضداد لرؤبة وليس في ديوانه .

(٣) أضداد ابن الأنباري : ١١٣ ، وأبي الطيب : ١٥٥ وفيه : طول الليالي . وفي مجالس

ثعلب : ٣٧١ وقال : « الأون : الدعة . والأين : الإعياء » . وفي الأساس : ٢٦/١ : يابنت الجنيد .

ضوؤها بياض الدرع^(١) .

والجونُّ أبيضاً الأسودُ ، وهو من الأضداد^(٢) . وسيجيءُ واضحاً إن شاء الله .
وقومٌ غُرَّانٌ وغُرٌّ ، وغُرَّان جمع أغرٌّ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]
ثيابُ بني عوفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ وَسَطَ الْمَجَالِسِ غُرَّانُ^(٣)
كما يقال : بيسانٌ وسُودانٌ ومُحمرانٌ . والوضَّاحُ مثله . قال سُجَيْمُ بْنُ
وُثَيْلٍ الرِّبَاحِيُّ^(٤) : [من الوافر]

٢٧ / كَرِيمُ الْحَالِ مِنْ سَلَفِي مَعَدٍّ كَنَصْلِ السَّيْفِ ، وَضَّاحُ الْجَبِينِ^(٥)
وقال القطاميُّ : [من الرجز]

تَحْمِلُ مِنْ قَيْسٍ فَتَى وَضَّاحاً تَمُحَ الْيَدَيْنِ بِاللَّيْ نَفَّاحاً^(٦)

(١) انظر حكاية الدرع في اللسان : ٣٥٥/١٦ ، وفي تهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ، وفي أضداد أبي الطيب : ١٥٤

(٢) انظر رأي السيوطي في الأضداد في المزهري : ٤٠١/١

(٣) الديوان : ٨٣ وفيه : عند المشاهد . وهو المشهور - عن ابن بري في اللسان : غرر -
والبيت من قصيدة يمدح فيها عوير بن شحنة بن عطاردة من بني قميم ، وبنو عوف رهطه .

(٤) شاعر مخضرم ، ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . وذكر في فوات
الوفيات : ٣٣٨/١ - ٣٤٠ أنه عبد بني الحسحاس ، وإنما هما اثنان . ابن سلام : ٥٧١ - ٥٧٦ ،
للشعر والشعراء : ١٤٣/٢ ، جهرة الأنساب : ٢٢٧

(٥) رواية الأصمعيات : ٢٠ : سلفي رباح . وفي معاهد التنصيص : ١١٤ : أنا ابن الغفر
والشاعر يمدح نفسه . والبيت الذي قبله :

سَاحِيَا مَا حَيِّيتُ ، وَإِنْ ظَهَرِي لِمُسْتَدِّدٍ إِلَى نَصْدِ أَمِينِ

(٦) الديوان : ١٧٣

باب أسماء النساء البيض *

منهن الرُعْبُوبَةُ ، وجعُها رعايبٌ . قال حميد بن ثور الهلالي :
[من الطويل]

رَعَايِبُ بِيضٌ لِاقْصَارِ زَعَانِفٍ وَلَا قَمَعَاتٍ فَحُشْنٌ قَرِيبٌ ^(١)
الأصلُ في الزُعْنِفَةِ أطرافُ الأديم ^(٢) . أرادَ بذلكَ الحَقِيرَ من الشيءِ .
قال جريرُ : [من البسيط]

لَمَّا لَحِقْنَا بِظَعْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا نَحْلًا تَرَاَعَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَايِبُ ^(٣)

/ قال أبو رباح - رحمه الله - هو مأخوذٌ من التَّرْعِيبِ ^(٤) : وهو قِطْعٌ ٢٨
السَّنام . وقال الفرزدقُ يصفُ قَدْرًا : [من الوافر]

(*) كتب في الهامش : بلغت المعارضة

(١) الديوان : ٥٦ ، وفيه حسن بن قريب . وجاء في الديوان : « والرعايب : جمع رعبوبة وهي الناقة الخفيفة النزقة لروحها ونشاطها . وقمعات : جمع قعة ، وهي خيار المال ، أو هي خاص بخيار الإبل . وقوله : حسن بن قريب ، أي أنك لا تستحسنها إذا بعدت عنك وإنما تستحسنها عند التأمل لدماثة قامتها » . والبيت في وصف الإبل - وعليه فلا مكان للشاهد هنا إذ لا يتحدث عن المرأة - وفي تفسير المحقق لقمعات ينفي عن الإبل أن تكون من الخيار . والقمة : أعلى السنام من البعير أو الناقة وجعها قَمَعٌ . والمعنى على رواية الثمري : فحشن ، معكوس ، وهو أقرب إلى المنطق لأن الإنسان إذا تفحص الشيء عن قرب ، اكتشف قبحه . وبانت معايبه أكثر ، أي أنك لا تستحسنها عن قرب لدماستها ، وإنما عندما تبعد عنك .

(٢) كذا في اللسان ونقل عن ثعلب : « كل قصير زعنفة ، وزعانف كل شيء رديمه » .

(٣) الديوان : ٣٤٧/٢ ، من قصيدة يدح فيها أيوب بن سليمان بن عبد الملك .

(٤) رعب السنام برعبه ورعَّبه : قطعه . والترعيبية : القطعة منه ، والجمع ترعيب . وحكى سيبويه : التَّرْعِيب - بالكسر - على الإقْبَاع ، ولم يحفل بالسكون لأنه حاجز غير حصين .

كَانَ تَطْلُعَ التَّرْعِيبِ مِنْهَا عَذَارَى يَطْلَعْنَ إِلَى عَذَارٍ^(١)

وَقَالَ الشَّعَاخُ^(٢) : بَنُ ضِرَارٍ يَصِفُ سَنَامًا : [من الطويل]

وَهُنَّ كَثَرُ عِيبِ السَّنَامِ إِذَا بَدَتْ ذَوَائِبُهُ لِلشَّمْسِ كَادَ يَذُوبُ^(٣)

وَالْخُرْعُوبَةُ وَالْخُرْعَبَةُ . وَيُقَالُ^(٤) : هِيَ الطَّوِيلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَمِنْ هَاهُنَا قِيلَ
لِلْغَضَنِ النَّاعِمِ خُرْعُوبٌ . قَالَ الْكَلْبِيُّ الْإِبَادِيُّ : [من البسيط]

تَأَمَّتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْحَالِ خُرْعَبَةً

مَرَّتْ تُرِيدُ بَدِيرَ الْقَرْيَةِ الْبَيْعَا^(٥)

وَالرَّقَاقَةُ * . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : [من الكامل]

(١) الديوان : ٢٤٨ ، وفيه : الترغيب بالعين المعجمة . وهو تصحيف . وذكر في
التاج (رعب) وفيه : الترغيب فيها . وأوردها مكسورة شاهداً على قوله : ومنهم من
يكسر إبتاعاً .

(٢) واسمه مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارِ الْغَسَطَفَانِي . خَضِرُمْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَلَهُ صَحْبَةٌ .
وَكَانَ الشَّعَاخُ يَجُودُ قَوْمَهُ وَضِيفَهُ ، وَيَمُنُّ عَلَيْهِمْ بِقِرَاهِهِ . وَهُوَ أَوْصَفُ النَّاسِ لِلْقَيْسِ ، وَأَرْجَزُ
النَّاسِ عَلَى بَدِيَّةٍ . شَهِدَ مَوْقِعَةَ الْقَادِسِيَّةِ . قَالَ الْمُرْزُبَانِيُّ : وَتَوَفَّى فِي غَزْوَةِ مَوْقَانَ فِي زَمَنِ
عُمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ابْنُ سَلَامٍ : ٣٩ ، الْأَغَانِي : ١٥٨/٩ - ١٧٩ ، الْمُؤَلَّفُ : ٣٠٣ ،
الْإِصَابَةُ : ٢١٠/٣ ، الْخَزَانَةُ ٢٢٦/١

(٣) البيت ليس في ديوان الشعاع .

(٤) هو أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْخَصَصِ ١٥٥/٣ : الْخُرْعَبَةُ : اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ .

(٥) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٣١٥ وَرَوَايَتُهُ :

تَأَمَّتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْجَزَعِ خُرْعَبَةً مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا

وَقَالَ : « ذَاتُ الْجَزَعِ وَذَاتُ الْعَذْبَةِ مَوْضِعَاتٌ . وَرَوَى بَعْضُ الرِّوَاةِ : الْعَذْبَةُ (بَيَاءٌ
مَنْقُوطَةٌ بِنَقَطَتَيْنِ) - وَلَعَلَّ الْقَرْيَةَ تَصْحِيفٌ لَهَا - وَرَوَى الْأَكْثَرُ بَيَاءً مَنْقُوطَةً بِنَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَتَأَمَّتْ بِمَعْنَى تَيْمَمَتْ أَيْ اسْتَعْبَدَتْهُ . وَالْمَتَمِّمُ : الَّذِي اسْتَعْبَدَهُ الْحُبُّ . وَأَرَادَ أَنَّهَا
مَرَّتْ بِذَاتِ الْجَزَعِ ، وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى الْبَيْعِ الَّتِي بِذَاتِ الْعَذْبَةِ » .

(*) هِيَ الَّتِي كَانَتْ الْمَاءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، الْخَصَصُ ١٥٩/٣

/ رُقْرَاقَةٌ يَكُرُّ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِشَيْءٍ عَجِيبٍ ^(١) ٢٩
والبرهرهه . قال امرؤ القيس : [من المتقارب] .

برهرهه رخصه رؤده كخرعوبة الباذة المنفطر ^(٢)

ويقال : هي المترجرجة ^(٣) . وقال النمرى - رحمه الله - قال لي صبي
من بني عقييل : ما بنتي برهرهه ، لا تبرز الدهر إلا مكروهه

فسألت عنها فقال : هي الزبده . والزهراء . قال عبد الرحمن بن حسان ^(٤) ،
[من الخفيف]

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغ و اص ، ميزت من جوهر مكنون ^(٥)

وسميت الزهرهه - فعلة - النجم ، لبياضها وصفائها . / وسميت ٣٠
المهارة زهراء لذلك . قال قيس بن الخطيم : [من المنسرح]

تمشي كمشي الزهراء في دمث ال - ر - مل إلى السهل دونه الجرف ^(٦)

(١) الديوان : ٢٢٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٦ وفيها : لأمر عجيب .

(٢) الديوان : ١٥٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٨ واللسان : بره ، بون ، خرعب . وفيها
كلها : رؤده رخصه .

(٣) امرأة برهرهه (فعلة) : تارئة ، تكاد ترعد من الرطوبة . وقيل هي البيضاء .
وقيل : هي التي لها بريق من صفائها .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، شاعر إسلامي .

(٥) الكامل : ١٦٨ . ونسب المبرد البيت لأبي دهب وقال : وأكثر الناس يروونه لعبه الرحمن
ابن حسان . وفي اللسان (خصر) ، قال ابن بري : وتروى الأبيات لأبي دهب
يقولها في رملة بنت معاوية . انظر قصتها هناك . اللسان : ٣٢٤/٥ والشاعر يصف امرأة .
ومزت الشيء أميزه مئزاً : إذا عزلته وفرزته .

(٦) الديوان : ١٠٩ ، ومكان دمث : لين الموطى . وأصله من الدمث ، وهي الأرض اللينة
السهلة الرخوة . والرمل : الذي ليس بمتلبد .

والغراء ، قال الراجز :

بَيْضَاءُ فِي رِفْقَةِ عِمْرَانَ الْأَصَمِ غَرَاءُ يَبْنِي دِرْعَهَا لَحْمٌ زَيْمٌ^(١)
مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِتَقْيِيلٍ وَصَمٍ

والجمعُ غُرٌّ . قال المؤرّارُ بن منقذٍ : [من الرمل]

شَادِحُ غُرَّتِهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ^(٢)

باب

٣١ قال النّمريّ — رحمه الله — قال أبو رياش : العربُ تدعو / الأبيضَ أحمراً^(٣) ،
وتقول : الحسنُ أحمراً^(٤) . وسميتُ عائشةُ — رضي الله عنها — الحميرة^(٥)
لبياضها . قال النبي ﷺ ، « بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ »^(٦) ، وفي الحديثِ

(١) لم أعتز على الرجز فيما عدت إليه من مراجع .

(٢) المفضليات : ٩٠ ، وقال الجوهري : شذخت الغرة : إذا اتسعت في الوجه .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) جهرة الأمثال للعسكري ٣٦٦/١ : ومعناه : إن المال الذي فيه الجبال ، لا يكسب .
إلا بجهد وشدة ، يحمر معه الوجه . فالأحمر كناية عن الجهد والشدة . وفي النهاية لابن الأثير ٤٣٩/١ :
وفي حديث عبد الملك : أراك أحمراً قرصاً . قال : الحسن أحمراً . يعني أن الحسن في الحمرة . وفي أمثال
الميداني ١٣٤/١ : وقال أبو السمح : إذا خضبت المرأة يديها ، وصبغت ثوبها قيل لها هذا ، يريد أن
الحسن في الحمرة .

(٥) النهاية ٤٣٨/١ : «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميرة» . يعني عائشة، كان يقول لها أحياناً :
يا حميرة — تصغير الحمراء — يريد البيضاء .

(٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (حر) . وفي النهاية لابن الأثير ٤٣٧/١ وفي المعجم (حر)
ويقول : بعثت إلى الأسود والأحمر أي المعجم والعرب ، لأن الغالب على ألوان المعجم الحمرة والبياض .
وعلى ألوان العرب الأدمة والسمررة . وقيل : أراد الجن والإنس .

« غلبتُنا عليك الحمراء^(١) » . أي العجم . وقال جرير - ومُثِّلَ عن الأخطَل - :
هو أوصفنا للخمر والحُمُر^(٢) : يريد النساءَ البيض . وقال الراجز :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا^(٣)

أي بيضاً لا خضرةَ فيهِنَّ منَ الجَدْب^(٤) . قال الراجز :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ لِحَانًا حُمْرُ * وَأَنَّه لَمْ يَبْقَ فِينَا حِبْرُ

باب

/ فإذا كانت الكتيبةُ بيضاءَ فهي شهباءُ . قال أوسُ بنُ حَجَر : [من الطويل] ٣٢

وَرَجَّئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتَ أَشْلَةٍ لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ^(٥)

الأشْلَةُ : الدروعُ ، واحداً شليلٌ . ولونُ الحديدِ أسهَبٌ . قال الراجز
يصفُ سيفاً :

(١) لم يرد الحديث في المعجم المفهرس . ولم تذكره كتب اللغة . وفي التهذيب ٥/٦٥ أن القول
لعلي - كرم الله وجهه - وفي النهاية لابن الأثير ١/٤٣٨ : (وفي حديث علي : قيل له : غلبتُنا عليك .
هذه الحمراء . يعنون العجم والزوم . والعرب تسمي الموالي حمراء) .

(٢) شرح شواهد المغني ١/١٢٣ والأغاني ٨/٢٨٦ و٧٣/٢٨٦ « ويقول : . . . وابن النصرانية .
أرماناً للفرائض ، وأمدحنا للملوك ، وأقلنا اجتزاء بالقليل ، وأوصفنا للخمر والحمر » .

(٣) ذكر في اللسان والتاج والتهذيب من غير عزو . وقيل : سنة حمراء - أي شديدة الجدب -
لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط .

(٤) انظر تهذيب الألفاظ ٢٨

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني بيضاً » ، ويجوز حبر : يعني . . وكلمة أخرى غير واضحة .

(٥) الديوان ٥٨ ، وفي اللسان (شلل) ، ومعجم مقاييس اللغة : وجأوا بها . وفي
أساس البلاغة : فيه الأسفة . بها : يعني الكتيبة . الشهباء : العظيمة السلاح . والعارض :
ماسد الأفق من سحب أو غيره ، وهو هنا الغبار الذي تثيره الكتيبة ، ومن خلاله
تلمع السيوف التي هي سبب المنية .

أَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ^(١)

وقال كثيرٌ : [من الطويل]

وَإِنْ تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرَّوْعِ يَلْبَسُوا

كَتَائِبَ شَهْبَاءَ فَوْقَهَا الْبَيْضُ يَبْرُقُ^(٢)

بَاب

٣٣ فإذا كان الفرسُ أبيضُ فهو 'مَغْرَبٌ'^(٣) . / قال النابغةُ الجعديُّ^(٤) : [من المتقارب]

(١) اللسان (هب) والمهيب : البالي . قال الراجز :

كَأَنَّ فِي قَمِيصِهِ الْمَهْيَبِ أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

(٢) ليس في ديوان كثير . ولعله من أبيات في ص ٢٣٦ ، قالها في هجاء أبي علقمة الخزاعي .
وفخر خلالها بقومه وهي :

بنو النضر ترمي من ورائك بالخصى أولو حَسَبٍ فيهم وفاءٌ ومصدقُ
يفيدونك المَالَ الكثير ولم تجدْ للمكريمِ شِبْهًا لو أنك تصدقُ
إذا ركبوا ثارت عليك عَجَاجَةٌ وفي الأرض من وَقَعِ الْأَسْنَةِ أولقُ
وَإِنْ تَدْعُهُمْ يَوْمًا

(٣) جاء في التاج : « وَالْمَغْرَبُ يَفْتَحُ الرَّاءَ : مَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ ، وَهُوَ أَفْبَحُ الْبَيَاضِ » . واقرأ مزيداً عن ألوان الخيل في الاقضية ١٤١ - ١٤٢ ، وفي مبادئ اللغة للإسكافي ١٢٣ - ١٢٦

(٤) شاعر معروف ، مخضرم ، كان من المعمرين ، وانظر الشعر والشعراء ٢٨٩/١ - ٢٩٧ ، الأغاني ١/٥ - ٣٣ ، المؤلف ٢٩٣ ، معجم الشعراء ١٩٥ ، العمدة ٥٣/١ ، ١٠٦ ، الإصابة ٢١٨/٦ - ٢٢١ ، الخزانة ٥١٢/١ - ٥١٥

وَقَالَتْ سُلَيْمَى أَرَى رَأْسَهُ كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْمَغْرَبِ ^(١)
 المغربُ الذي يُنْظَرُ فِي بِيَاضٍ ^(٢) . وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :
 [من البسيط]

فَبَاتَ يَحْفِزُهَا طَوْرًا وَيَرْكَبُهَا بِرَوْقِهِ مُغْرَبٌ أَقْرَابُهُ * لَهَقُ ^(٣)
 وهو أبيضُ بهيمٍ ^(٤) . وقال أبو رياش - رحمه الله - : البهيمُ الذي لَاشِيَةٌ بِهِ ، كَانَ
 أبيضَ أو أدهمَ أو كُثْمِينًا أو أَشْقَرَ . قال جَرِيرُ بْنُ الْحَسَنِ : [من الوافر]
 لَكَ الْغُرُ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الْآغَرُ مِنَ الْبَهِيمِ ^(٥)
 ويقالُ : ليلٌ بهيمٌ إذا كان مُظْلَمًا لَا ضَوْءَ فِيهِ . / قال الشاعرُ : [من الوافر] ٣٤

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى إِذَا مَا جَنَنِي اللَّيْلُ الْبَهِيمُ ^(٦)
 سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

(١) الموشح للرزاني ٩٠ ، وفيه : كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْأَشْهَبِ ، وكذا في أمالي المرتضى
 ١٩٥/١ ، ورواية المزني في المرتضى تسقط الاستشهاد بالبيت لخلوه من المغرب ، موضع الشاهد .
 (٢) وفي المعاجم : المغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجارز عينيه .
 وقيل : المغرب من الإبل الذي تبيض أشقار عينيه وحدقاته وعلبه وكل شيء منه . ولعل
 النمرى قصد إلى هذا بقوله : هو الذي ينظر في بياض ، بمعنى أن أشقار عينيه وغرته
 بيضاء ، فلا يرى سوى البياض . وقد يكون : يُنْظَرُ ، بالبناء للمفعول .

(*) كتب أسفل الكلمة « خواصره » .

(٣) لم أجد البيت في شعره المجموع . وحفزه : حَشَّةٌ . والرَّوْقُ : الْفَرَنُّ من
 كل ذي قرن والجمع أرواق . والقُربُ : الخاصرة والجمع أقراب .

(٤) انظر مبادئ اللغة للاسكافي ١٢٣

(٥) الديوان ٢١٨/١ من قصيدة في مديح هشام بن عبد الملك .

(٦) الأغاني ، (ط . دار الكتب) ٣١٩/١ ، في أخبار ابن سريج . ولم ينسبها وروايتها :

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا أَلَاقِي إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ
 سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

وهو صَمْتُ وَصْتُمْ وَصَمُوتٌ وَمُصَمَّتٌ^(١) . قال 'سرافقة' البارقي^(٢) :
[من الوافر]

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْحَاقَ (أُنِّي *) رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُفْهُمَا مُصَمَّمَاتِ^(٣)
أبو إسحاق : هو المختار الذي خرج بالكوفة ، يقاتلُ مُصْعَبَ بنَ الزبير^(٤) ، أنشدنا
النَّمريُّ قالَ : أنشدنا أبو رياشٍ لِلْمُسَلَّمِ بنِ عَمْرِو التَّنُوخي^(٥) : [من المنسرح]
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَمَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ^(٦)

(١) فرس مصمت وخيل مصممت : إذا لم يكن فيها شية وكانت بهما . والجوهري
يقول : المصمت من الخيل : البهم أي لون كان لا يخالطه لون آخر . ولم يذكر ابن دريد
ولا صاحب اللسان أن صمت بمعنى صتم وليس في تفسير اللفظ في الجمهرة ما يشير إلى اللون .
وذكر ابن فارس في المقاييس ٣/٣٠٨ ، أن الصموت الدرع اللينة التي إذا صمها الرجل على
نفسه لم يسمع لها صوت - أي لبسها .

(٢) هو سرافقة بن مرداس الأزدي البارقي ، من شعراء العراق . كانت بينه وبين
جوير مهاجرة . مات في حدود الثمانين من الهجرة . وهو غير سرافقة بن مرداس السلمي .
قال عنه ابن سلام : « كان شاعراً ظريفاً تحبه الملوك » . ابن سلام ١٠٥ ، المؤلف ١٩٧ ،
شرح شواهد المغني ٢/٦٧٨ .

(*) في الأصل عني ، وهو خطأ . وقد صححت في الهامش ، ولم يرافقها رسم (صح)
كعادته في تصويب الأخطاء .

(٣) الديوان ٧٨ ، وانظر قصة البيت كاملة في الأغاني ١٣/٩ - ١٤ ، والبلق في
الدابة : إذا كان فيها بياض وسواد . والدهمة : السواد .

(٤) هو أخو عبد الله بن الزبير ، تولى العراق بعد قتله المختار سنة ٦٧ هـ . وقبل سنة
٧١ هـ . وانظر ترجمة المختار الثقفي في المعارف ٤٠٠ - ٤٠١ ، وفي لسان الميزان ٦/٦ .

(٥) انظر المؤلف ٢٧٦ ، معجم الشعراء ٣٠٢ .

(٦) اللسان والصحاح (صمت) والمؤلف ٢٧٦ ، وقال الأمدى : « إن هذه الأبيات =

ويقال للدَّاهيةِ التي لا فَرْجَةَ منها : مُصَمَّتَةٌ^(١) . قالت بنتُ شدَّاد ، ٣٥
توثي أخاها^(٢) [من البسيط]

نَقَّاضُ مُبْرَمَةٍ ، فَتَّاحُ مُصَمَّتَةٍ قَتَّالُ عَادِيَةٍ ، حَبَّاسُ أَوْرَادٍ^(٣)
قالَ : وليسَ في خيلِ العربِ أشَبُّ^(٤) ، والشُّبُهَةُ شِئٌ الهَجِين . والبياضُ
كلُّهُ في الخيلِ رَقَّةٌ وضعفٌ ، وإنَّما يوصفُ بالغُرَّةِ والحِجُولِ^(٥) لِحُسْنِهَا .

= في أشعار البريق بن عياض . وهو في الأساس ٣٠٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٩/١ ، وقبلة :

إني أرى الله أن أموت وفي صدري همُّ كأنه الجبل
يمنعني لذة الشراب وإن كان قطاباً كأنه العسل
حق تتعلّق بالفعل (أبى) وذكر المرزوقي أنه يجوز تعلّقها بمنعني . وقال : « والصموت
اسم فرس المثلث » ويريد أن يقول : حق يهزم الأعداء فيسوقهم ، ويطردهم كما تساق الإبل
وذكر التبريزي في شرحه للحماسة : كأنها أبُلٌ جمع أبيل . والأبيلُ : العصا . والخيل
تشبه بالعصا في ضمّرها وصلابتها .

(١) لم يذكرها ابن سيده في أسماء الدواهي . المخصص ١٤٣/١٢ . ولم ترد في المعاجم .
(٢) هي الفارعة المرية ، لإحدى شواعر العرب في الجاهلية . انظر حماسة ابن الشجري
٨٩٠ ، الأمالي ٣٢٥/٢ ، ٣٣٦ ، وشواعر العرب ٢٩١
(٣) الأمالي ٣٢٤/٢ ، وشواعر العرب ٢٩١ ، وفيها :

قوَالٌ محكمة ، نقاض مبرمة فتاح مبهمّة ، حبّاس أوراَد
ويقول القالي ٣٢٤/٢ : « وأملى علينا علي بن سليمان الأخفش قال : قال عمرو بن مالك
ابن يثرب ، يرثي مسعود بن شداد . قال : هي لأبي الطّمحان القسّيني ثم شك وقال :
الصحيح أنها لعمرو . وقد قالوا : إنها لامرأة من جرم وإنّما وقع الخلاف ها هنا . وهي
الفارعة بنت شداد ترثي أخاها مسعود بن شداد » .

(٤) الشبهة في الألوان : البياض الذي غلب عليه السواد . وقال صاحب اللسان : « هذا
قول أهل اللغة إلا أن ابن الأعرابي قال : ليس في الخيل أشب .
(٥) الغرة : بياض في جبين الفرس . والتحجيل : بياض في قوائمه حتى الركبة .

قال القلاخ^(١) : [من البسيط]

لله درّ جِيادٍ أَنْتَ سائِسُها بَرَذَنْتَها ، وَبِها التَّحْجِيلُ وَالْغُرُ^(٢)

باب

٣٦ فإذا كان الجملُ أبيضَ فهو حَضارٍ - مَبْنِيٌّ على الكسر - (٣) / والذِكرُ والأنثى فيه سواءٌ . قال مالكُ بنُ الرِّيبِ (٤) : [من الوافر]

إِذَا [ما] * اسْتَقْبَلْتُ جَوْنَأَ بَهِيمًا تَفَرَّجَ عَنْ مُحْيَسَةٍ [حِصَارِي] (٥)

(١) القلاخ بن حزن بن جناب المنقري . وكان شريفًا . راجز وله ديوان مفرد - كما قال الآمدي - وأبوه الحزن شاعر . الشعر والشعراء ٧٠٧/٢ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤلف ٢٥٣

(٢) الشعر والشعراء ٧٦٤/٢ ، في ترجمة مروان بن أبي حفصة ، وفي الأساس ٤١/١ ، برواية النمرى . وفي طبقات ابن المعتز ٤٤ ، أنت قائدها . وبرذنتها : يعني جعلتها من براذن الخيل ، وهي غير جيادها الأصيل . والبيت من قصيدة يهجو القلاخ فيها مقاتل بن طلحة . وكان زوج يحيى بن أبي حفصة - وكان يهودياً - بنته . ورواية : أنت سائسها ، أهجى له .

(*) كتب في آخر الباب « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » .

(٣) ذكر الجوهري : والحِضارُ أيضاً من الإبل الحِيجان واحدُه وَجَمْعُه سَواءٌ . ويقال : ناقة حِضارٌ : إذا جمعت قوة ورجلة أي جودة سير . وقال شخير : لم أسمع الحضار بهذا المعنى . إنما الحِضار بيض الإبل . وانظر تفصيلاً في آراء النحاة في بناءها على الكسر في اللسان ٢٧٦/٥

(٤) هو مالك بن الريب بن حوط من بني تميم . وكان ظريفاً أديباً فاتكاً . ذكر ابن قتيبة أنه كان يصيب الطريق مع شِطَاط الضبي الذي يضرب به المثل ، فيقال ألص من شِطَاط . الشعر والشعراء ٣٥٣/١ - ٣٥٦ ، الأغاني ١٦٣/١٩ ، المؤلف ٣٦٤ ، معجم الشعراء ٢٦٥ ، الحزانة ٣٢٠/١

(*) أضيفت فوق الكلمة ، دون أن يقتدر بها كلمة (صح) .

(٥) الديوان ٧٦ ، ورواية الشطر الثاني : تفرج عن مخيسه حصارى . وقال الحقوقي : « الحصار : شيء كالوسادة يوضع على ظهر الجمل ويركب فوقه . والمخيس : ما بداخل الحصار . =

وقال حريث بن مجفص المازني^(١) [من الطويل]

وَسَابِغَةً زَعْفٍ ، وَنَهْدٍ مُقْلَصٍ وَأَدْمَاءٌ مِنْ سِرِّ الْهَيْجَانِ حَضَارٍ^(٢)
وهو (*) آدم ، والأنتى أدماء ، وكيرام الإبل أدماها . قال جميل بن
معمر : [من الطويل]

= وأصل الخيس موضع التخيس وهو الحبس . والبيت من قصيدة قالها مالك بن الربيع حين
بلغه أن الحارث بن حاطب الجمحي - وهو عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة -
يتوعده . وفي رواية البيت وشرح المحقق نظر . فقد جاء في اللسان (خيس) : سار
معه على جبل قد نوقه وخيسه أي راضه وذلكه ... والإبل الخيسة : التي لم تسرح ، ولكنها
خيست للنحر أو القسم . وتفرج : يعني انكشف . وهو يصف ناقته وسرعتها وخفتها ونزقها
إذا ما لاقت جملاً في طريقها . والصواب رواية الديوان ، بعد تصحيح خيسه إلى خيسة ،
لأن ذلك أفضل للمعنى . وفي معنى البيت على رواية النمرى غموض . فكيف يتكشف الجمل
عن ناقة روضها السير وذلكها ؟ فضلاً عن كون الجمل أسود والناقة بيضاء ! والأخذ برواية
الديوان - بالطبع - يسقط الاستشهاد بالبيت . ويبدو أن التحريف مرّ على المؤلف دون أن
يتحرى الرواية الصحيحة ، والدليل أنه أورد البيت شاهداً على كلمة حضار .

(١) هو حريث بن سلمة بن مرارة من بني مازن بن عمرو بن تميم . قال المازني :
وهو مخضرم ، له في الجاهلية أشعار . عاش إلى أن أدرك الحجاج . واسم أبيه في الشعر
والشعراء والخزانة والإصابة : محفض . وقال المسقلاني : وضبطه الرضي الشاطبي في الهامش
بسكون المهملة وبعد الفاء ضاد معجمة (محفض) وهو ابن محفض عند ابن سلام ١٨٩ ،
الشعر والشعراء ٦٤١/٢ ، الإصابة ٦٠/٢ ، الخزانة ٥١٣/٢

(٢) ذيل الأمالي ٨١ ، من قصيدة يفخر فيها بشجاعة قومه ، وأيامهم مع أعدائهم .
و « سابغة » عطف على أخيدة في البيت الذي قبله :

وَكَاثِنٌ أَخَذَنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ مِنَ الْبَيْضِ شَنِبَاءُ اللَّثَاثِ نَوَارٍ
والسابغة : الدرع الواسعة . والزَعْفُ والزَعْفَةُ : الدرع الحكمة ، وقيل : الواسعة
الطويلة - تسكن وتحرك - . . والجمع زَعْفٌ على لفظ الواحد . وقال ابن دريد في
الجمهرة ١٠/٣ ، « إذا جمعت على أزغاف وزغوف كان عربياً - ويقصد الجمع - »
(*) يعني الجمل الأبيض . انظر المخصص ٥٦/٧

على كُلِّ عَيْدِي النَّجَارِ مُثَابِرٍ . وَآدَمَ سَادٍ ، وَهِيَ قُودٌ شَوَاسِفٌ^(١)

قُودٌ شَوَاسِفٌ : ضربٌ من السَّيْرِ . قال أبو النِّجَمِ : [من السَّكامل]

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَتَقُ تَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(٢)

يَعْنِي النَّاقَةَ . وَالْجَهَارَةُ : الْحُسْنُ .

وَأَعِيسُ * / وَعِيسَاءُ . قال الرَّاغِزُ :

٣٧

(١) الديوان ١٢٨ ، وروايته :

على كل عيدي النجار مراكلٍ وَأَدَمَ تَبَارَى ، وَهِيَ قُودٌ حَرَاجِفٌ

« والعيدي : الفحل الكريم . وينسب إلى فحل كان يسمى عيدا . والنجار : الأصل .. ولم يشر المحقق إلى رواية أخرى . » وسدت الناقة تسدو : وهو تذرعها في المشي ، واتساع خطوها . وقال ابن بري : قال علي بن حمزة : السدو : السير اللين . ومنها السادي الذي فيه اتساع خطو مع لين . « عن اللسان ١٩ ، سدا . ويقال : بعير أقود وقَيْدٌ وقَيْدٌ : ذليل منقاد . وقال ابن سيده : بعير قُودٌ وقَيْدٌ : منقاد . وكذلك الفرس . والقود نقيض السوق ، وهو جر الإبل من الأمام . أما الشواسف فهي الضامرة . وقد شَسَفَ يَشْسِفُ شَسُوفًا ، ولا معنى لقوله : حراجف - برواية الديوان - فهي تعني الريح الباردة الشديدة الهبوب . ورواية النمرى أفضل وأكثر اتساقاً مع معاني البيت . والجار والمجرور (على كل) متعلقان بـ (قطعنا) في البيت الذي قبله وهو :

فَكَمْ قَدْ قَطَعْنَا دُونَكُمْ مِنْ بَجَاهِلٍ وَمَوْمَاةٍ أَرْضٍ دُونِهَا نَفَانِفٍ

(٢) اللسان « جهر » . وطبقات ابن سلام ١٤٩ . ورواية الشطر الثاني فيها :

وَالْعَتَقُ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ

(*) ذكر ابن سيده في التخصيص ٥٦/٧ ، نقلاً عن ابن دريد : الْعَيْسُ الْبَيَاضُ الْخَالِصُ . وفي التاج : الْعَيْسَةُ ... وهي مُعْلَلَةٌ عَلَى قِيَاسِ الصُّشْبَةِ وَالْكُمْتَةِ : لأنه ليس في الألوان فِعْلَةٌ . وإنما كسرت لتصحيح الياء كبيض . وقيل : الْعَيْسُ : الإبل تضرب إلى الصفرة . رواه ابن الأعرابي وحده . وقيل هي كرائم الإبل .

أَفَرِغْ لَهَا دَلْوًا عَلَى رُؤُوسِهَا عَلَى رُؤُوسِ حُمْرِهَا وَعِيسِهَا
لَعَلَّهُ يَطِيبُ مِنْ نَفْوِيسِهَا

وقال الراجز (١) :

لَمَّا رَأَيْنَ لِمَتِّي خَلِيسًا رَأَيْنَ سُودًا ، وَرَأَيْنَ عِيسًا (٢)

يعني بياض شعره . وَأَصْبُ وَصَهْبًا (٣) . قال ابن ميادة : [من الطويل]

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَأَصْهَبَ ضَامِرًا قَدْ أَبْيَضَ مِنْ كَرِّ النَّسُوغِ سَلَاتِقُهُ (٤)

سَلَاتِقُهُ : واحدُها سَلِيقَةٌ ، وهي آثارُ الدَّيْبَرِ . / ويقالُ قَرِيشُ الإِبِلِ صُهْبُهَا ٣٨
وَأُدْمُهَا (٥) . قال الراعي : [من الكامل]

شَمُّ الْكَوَاهِلِ ، جُنَحًا أَعْضَادُهَا صُهْبًا تَنَاسَبُ شَدَقْمًا وَجَدِيلًا (٦)
شَدَقْمٌ وَجَدِيلٌ : فَحْلَانِ كَرِيمَانِ .

(١) هو رؤبة بن العجاج .

(٢) الديوان ٧٠ ، وفيه : لحيتي . وأورده صاحب اللسان (غيس) : ورأين غيسا .
وقال : الغيساء من النساء الذائعة والمذكر أغيس . ولمة غيساء : وافية الشعر كثيرته . ويقال :
أخلص رأسه فهو مخلص وخليس إذا أبيض بعضه . وواضح أن هذا المعنى هو المقصود .

(٣) الأصمعي هو يقول : إذا خالطت آدم حرة فهو أصهب . ولم يقل إن الأصهب من
الإبل الأبيض سوى ابن الأعرابي . اللسان / صهب .

(٤) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . والنسخ مثل النخس يقال نسقه
بالسوط أي نخسه .

(٥) في اللسان « صهب » : وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قریش الإبل صهبها
وأدومها ، يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل
صهبها وحمرها . فجعلوها خير الإبل كما أن قریشاً خير الناس عندهم .

(٦) شعر الراعي ١٢٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٣ ، وفيها : شَمُّ الْحَوَارِكِ . وفي أساس
البلاغة ٤٣٧/٢ ، برواية النمر بن نمر (شَمُّ الْكَوَاهِلِ) . وذكر البطليوسي في شروح السقط ١١٢٣/٣ ،
شَدَقْمٌ : فحل من فحول الإبل تنسب إليه . كما تنسب إلى الجدیل . وقال التبريزي : شَدَقْمٌ : فحل
كريم ، والميم فيه زائدة ، ومعناه واحم الشدق .

ونواعجُ نَاعِجَاتُ^(١) . قال أبو معروفٍ الأسديُّ^(٢) : [من الرجز]

بَيْنَ شِظَاظِيْ نَاعِجٍ هِجَانٍ عِبَلِ الشَّوَى ، مُقْلَصٍ شَيْحَانٍ *
أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْحِصَانِ^(٣)

وهو هِجَانٌ للذكر والأنثى والجمع . قال عمرو بنُ كلثوم : [من الوافر]

٣٩ ذِرَاعِيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٤)

وقال تَابُطٌ شَرَّأ^(٥) : [من الطويل]

أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ كَمَا هَزَّ عِطْفِيْ بِالْهِجَانِ الْوَارِكِ^(٦)

(١) في اللسان : نعج اللون الأبيض ينعج نعجاً ونعوجاً فهو نعج : خلص بياضه ، وجل ناعج : حسن اللون مكروم والأنثى بالهاء . والنواعج والناعجات : البيض الكريمة .
(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(*) كنب في الهامش . الشيحان : الجحد .

(٣) لم أجد الرجز . والشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجواقق . وقيل : الشظاظ خشبة عَفَاءٌ محددة الطرف . والشوى : القائمة . وقال الجوهري : فرس عبل الشوى غليظ القوائم . وقلصت الإبل في سيرها : شمرت ، وفرس مقلص - بكسر اللام - طويل القوائم ، ضخم البطن .
(٤) اللسان (هجن وعطل) بالرواية نفسها . وفي (بكر) برواية أخرى للشطر الثاني وهي :

غذاها الخفض لم تقرأ جنينا

تربعت الأجارع والمتونا

وفي جمهرة أشعار العرب ٧٦ ، والعيطل : طويلة العنق . ويريد هنا الناقة . لم تقرأ جنينا : لم تلد . وهو تأكيد للمعنى الذي سبق : بكر .

(٥) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي . شاعر جاهلي مشهور كان أحد لصوص العرب . انظر الشعر والشعراء ٣١٢/١ - ٣١٥ ، الأغاني ٢٠٩/١٨ - ٢١٨ ، الخزانة ٦٦
(٦) الأمالي ١٣٨/٢ ، الندوة : المجلس ، والأوارك : التي ترعى الأراك .

قال ابنُ السَّكِّيتِ ، الصَّهْبَاءُ ، النَّاظَةُ الْبَيضاءُ يَخَالِطُ بَياضَهَا حُمْرَةٌ ، تَحْمُرُهُ ذَفَارِيهَا ^(١) وَعَنْقُهَا وَكَتِفَاهَا وَذِرْوَتُهَا وَأَوْطِفَتُهَا ^(٢) ، وَيَبْيِضُ سَائِرُهَا . فَإِذَا أَفْرَطَ بَياضُهَا فِي صَهْبَاءٍ لَيَّاحٌ . وَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ الْبَعِيرِ فَلَمْ يَخْلِطْهُ صَهْبَةٌ فَهُوَ آدَمٌ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ ^(٣) . وَالْأَدْمَةُ فِي النَّاسِ السُّمْرَةُ ، وَفِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ ^(٤) .

بَاب

فَإِذَا كَانَتْ النَّعْجَةُ بَيضاءَ (*) الْعَيْنَةِ فِي عَيْنَاءُ ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ ، قَالَ ٤٠
مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) الذَّفَرَى مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ : مَا مَسَّ لَدُنَّ الْمَقَدِّ وَهُوَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنَ الْخَلْقِ وَمَوْضِعِ الصَّفْعِ - إِلَى نِصْفِ الْقَدَالِ . أَوْ الْعِظْمُ الشَّائِخِ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْجَمْعُ : ذَفَرِيَّاتٌ وَذَفَارِي .

(٢) الْأَوْطُفَةُ : جَمْعٌ وَظِيفٌ . وَهُوَ مُسْتَدَقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَنَحْوِهَا .

(٣) مَفْرَدُهَا حِمْلًا لِقِ . وَحِمْلُ الْعَيْنِ : بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسْوَدُهُ الْكُحْلُ . أَوْ مَا غَطَّتْهُ الْأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ الْعَيْنِ .

(٤) لَمْ أَجِدْ كَلَامًا حَوْلَ هَذَا عِنْدَ ابْنِ السَّكِّيتِ فِي الْأَضْدَادِ وَالْإِصْلَاحِ وَالتَّهْدِيدِ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي) ١٢٨ ، ١٥٠ مَا يَلِي : « فَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ الْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صَهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ ، وَلَمْ يَخْلُطْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَهُ فَهُوَ آدَمٌ . وَنَاقَةُ أَدْمَاءُ . فَإِذَا خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ ، فَاحْمَرَّ ذَفَرَاهُ وَعَنْقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْطِفَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبٌ ... » .

(*) ذَكَرْتُ الْمَعَاجِمَ : الْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ كَالْحَجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَشَاةٌ عَيْنَاءُ : إِذَا اسْوَدَّ عَيْنُهَا وَابْيَضَ سَائِرُهَا . وَقِيلَ أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَالْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ سُودَاءُ الْعَيْنَةِ ، ثُمَّ صَحَّحَتْ فَوْقَهَا بَيضاءَ . وَلَكِنْ أَرَى أَنَّ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَبْقَى سُودَاءُ لِأَنَّ كَوْنَهَا بَيضاءَ الْعَيْنَةِ يَعْنِي أَنَّ سَائِرَهَا أَسْوَدٌ - حَسَبَ تَعْرِيفِ الْمَعَاجِمِ - وَهَذَا يَدْخُلُ مَعْنَى الْعَيْنَاءِ فِي أَوْصَافِ النَّعْجَةِ السُّودَاءِ وَلَيْسَ الْبَيضاءَ .

وَجَاءَ بِهَا عَيْنًا يُوفِّينَ رِفْدَهُ ثَنَاءً وَمِنْهَا الْمَالِيَاتُ الرَّوَافِدُ^(١)
الرَّوَافِدُ : الْأَقْدَاحُ وَاحِدُهَا رِفْدٌ . وَيُقَالُ : الْعَيْنُ : الْكِبَارُ الْأَعْيُنُ .

باب

فَإِذَا كَانَ الظُّبِيُّ أَبْيَضَ فَهُوَ رِيْمٌ . وَالْجَمْعُ أُرَامٌ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :
[من الطويل]

مِنَ الْحُورِ مِكَسَالٌ كَانَ سُموَطُهَا تَقَلَّدَهَا رِيْمٌ بِوَجْرَةٍ خَاذِلُ^(٢)
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حِجْرٍ الْكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٤١ / مِّنَ الْبَيْضِ الْأُرَامِ ، وَالْأُدْمِ كَالْدُمَى

حَوَاصِنُهَا * ، وَالْمَبْرِقَاتِ الرَّوَانِي^(٣)
وَيُقَالُ : الْأُرَامُ ضَانُ الظُّبَاءِ ، وَالْعَفْرُ مُعْزَاهَا ، وَالْأُدْمُ إِسِيَاهَا .

(١) البيت غير موجود في ديوان حميد بن ثور . وفي الديوان قصيدة دالية مضمومة.
الروي من الطويل . وقد يكون البيت منها .

(٢) ليس البيت في ديوان جميل . ولعله من أبيات اللامية التي اختار لها المحقق :
عنوان صدر عودة ١٥٧ ، ومطلعهما :

تَصُدُّ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْقَوْلِ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَتَجْرِي بِالصَّفَاءِ الرَّسَائِلُ
يساعد على هذا الافتراض أن المطلع جاء غير مصرع .
(٣) الديوان ٨٨ ، وقبله :

تمتع من الدنيا فإنك فاف من النشوات والنساء الحسنات

الحواصن : العفاف ، واحدهن حاصن وحصان . والمبرقات من النساء : اللواتي يبرقن
للرجال أي يبرزن حللن وحاسنهن . والرواني : الدائبات النظر ... وقوله من البيض متعلق
بمحذوف صفة للنساء في البيت الذي قبله .
(*) في الأصل حواصنها ، وهو تصحيف .

باب

فإذا كانت الحية أبيض فهو الحر. قال أبو حاتم: الحر حية أبيض مثل الجان، والجان في هذه الصفة. وأهل الحجاز يسمونه (*) الأيتم^(١) وبنو تميم تسميه الأيتم. - وأصله التشديد - قال الهذلي^(٢): [من السريع]
 عَيْنُ عَلِيٍّ كَنَانِيَّةٌ جَارِيَةٌ كَالرَّشَاءِ الْأَكْحَلِ^(٣)
 ٤٢ كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِيٍّ الْبَرْدِيِّ وَسُطَّ الْحَفَاءِ الْمُغِيلِ
 الحفأ: البردي. والمغيل: ذو الغيل، وهو الماء الجاري على وجه الأرض.
 قال أبو كبير الهذلي^(٤): [من الكامل]
 وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ بَيْنَ الرَّيْعِ إِلَى شُحُورِ الصَّيْفِ^(٥)
 إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَصِّفٍ
 الْمُتَغَصِّفُ: الملتوي. وقال تَابُطٌ شَمْرًا: [من البسيط]

(*) كتب في الهامش بخط يخالف خط الناسخ: « يقال للحية: الأيتم والأيتن » ويجوارها: قاله عبد الواحد اللغوي - رحمه الله - (وانظر الابدال ٤٣٤/٢).

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٥/٢

(٢) هو المتنخل الهذلي وقد سبقت ترجمته .

(٣) ديوان الهذليين ٤/٢ ، وفيه : غير عليهن ، تحت الحفأ . وقال السكري في شرحه : « الرشأ : الطبي الصغير . يقول : هي مثل الرشأ الأكحل في حسنه . ناشئ ، البردي ، صفاره ... والمغيل . الذي في الغيل ، وهو الماء السح . والغيل : الشجر أيضاً ففي أيها كان جاز . والغيل : الماء الذي يجري بين ظهري الشجر » .

(٤) هو عامر بن الحليس . أحد بني سهل بن هذيل . قال ابن قتيبة : « وهو جاهلي » وقال البغدادي في الحزاة : « شاعر صحابي » ، وترجم له العسقلاني في الإصابة ، ونقل عن أبي اليقظان أنه أسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم . الشعر والشعراء ٦٧٠/٢ ، الإصابة ١٦٢/٧ ، الحزاة ٤٧٣/٣

(٥) البيتان في ديوان الهذليين ١٠٥/٢ ، وفي اللسان (عود) برواية النمري نفسها . =

يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(١)
ويقال : الأَيْنُ ها هنا الإعياءُ .

باب

فإذا كان السَّحَابُ أَيْضَ فَهُوَ أَغْرٌ : وَالسَّحَابَةُ غَرَاءُ . قال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ :

[من الطويل]

٤٣ / وَتَبَسُّمٌ لَمَعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَنَصِّبٍ أَغْرٌ* الذَّرَا يُزْجِي صَبِيرًا مُنْصَدًا^(٢)

الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَيْضٌ . وقال جريرٌ : [من البسيط]

كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءُ رَائِحَةٌ أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ^(٣)

= وورده ذكرهما في مواضع عدّة ، واختلفت رواياتها . وانظر في ذلك الأمازي ٨٩/٢ ، اللسان (عيس - عسر - أيم) وفي الكنز اللغوي (القلب والإبدال لابن السكيت ١٧) ، والجاحظ في الحيوان ٢٥٤/٤ . وعوامل : يعني تعمل في مشيتها ، وتمر مروراً سريعاً ، وإنما يعني ذئباً . وعلى رواية (عواسر) أو (عوابس) فالمعنى : ذئاب تغسر بأذنابها . أو تعبس ، أي تعقدها وتكسرهما إذا عدت . والصَّيْفُ : مطر الصيف . والمراد : السهام التي قد تمرط ريشها . (١) المفضليات ٢٧ ، محتفياً أي حافياً . ويصف طيف حبيبته ، ويقول : إنه يسري ليلاً . والأَيْن هنا قد تكون الحيات أو الإعياء .

(*) في الأصل أغر بالفتح وهو خطأ . لأن أفعل أضيفت فصرفت .

(٢) الأشباه والنظائر للخالدين ١٦٣/١ ، ورواية الشطر الأول :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ لَمَعِ الْبَرْقِ مُنْصَبٍ

وجاء البيت خلال الحديث عن معنى وصف الابتسام وتشبيهه بالبرق ، وذكر المحقق أن

البيت موجود في اللسان (برق) برواية أخرى ولم أجده في ديوان جميل .

(٣) الديوان ١٧٠/١ ، وفي حماسة ابن الشجري ١٨٩ ، وهو من قصيدة يمدح فيها

يزيد بن عبد الملك ، ويهجو آل المهلب . والشاعر هنا يصف امرأة .

وهو الصَّبِيرُ^(١) ، ولا يكونُ صَبِيراً حتى يكونَ فيه ماءٌ . وقال كُثَيْبٌ :
[من الوافر]

كَانَ سَحَابَةً غَرَاءَ لَاحَتْ لَنَا فِي الْبَيْتِ إِذْ كُشِفَ السُّتُورُ^(٢)
وقال آخرُ^(٣) :

أَتَنَسَى إِذْ تُعَرِّضُ لِي سُلَيْمَى مُقَلِّدَهَا ، كَمَا لَعَ الصَّبِيرُ^(٤)
الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وهو الحُرُّ ، قال عنترة : [من الكامل]
/ جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(٥) ٤٤
وقال ابنُ مَيَّادَةَ [من الطويل]

أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَيْضَاءٍ حُرَّةٍ لَهَا غَارِبُ جَنَحِ الظَّلَامِ جَسِيمُ^(٦)
وهي الغَمَامَةُ . ويقالُ : الغَمَامَةُ كَالسَّحَابَةِ فِي أَيِّ لَوْنٍ كَانَتْ^(٧) .

(١) الصبِير : السحاب الأبيض لا يسكاد يطر . وفي الخصاص : إذا ثبت السحاب ولم يبرح اليوم واليلة فهو الصبِير .

(٢) غير موجود في ديوان كثير . وقد يكون من الرائية المضمومة ٤٧٧

(٣) هو كثير عزة .

(٤) الديوان ٤٧٧ وروايته :

أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّعَ وَهِيَ بَادٍ مُقَلِّدَهَا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ
ومقلدها : موضع الفلاة من نحرها وعنقها .

(٥) الديوان ١٨ ، وفي اللسان (حرر) والخصص ١٠٠/٩ ، عليها . والبكر من السحاب السابق مطره والجميع : الأبقار . والقاراة : الحفرة . والبيت من مجموعة أبيات يسهب خلالها عنترة في وصف ثغر حبيبتة ويشبه ريحه برائحة روضة غناء جاد عليها السحاب بالمطر .

(٦) ليس البيت في شعر ابن ميادة المجموع . ولم أجده فيما قبلته من مراجع .

(٧) في الخصاص عن أبي زيد ٩٣/٩ ، « الغمام : السحاب واحدة سحابة » .

والصَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ . قال لبيد^(١) : [من الكامل]

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا^(٢)
أَجْلَاهُمْ : السَّحَابُ الَّذِي لَامَاءَ فِيهِ . وهو الْأَقْمَرُ ، قال خَالِدُ الْهَذَلِيِّ^(٣) : [من الوافر]
كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ دَارَتْ رَحَاهُمْ هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرِ ذِي جَنُوبِ^(٤)
الْأَقْمَرُ^(٥) : لَوْنٌ يُشَبَّهُ الرَّمَادَ .

٤٥ والعارضُ ، / قال الْمُفَضَّلُ الشُّكْرِيُّ^(٦) : [من الوافر]

فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَسِيلَ الْعَرِضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ^(٧)

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري . مخضرم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب فأسلم وحسن إسلامه . ويقال : ان وفاته كانت في أول مدة معاوية . ومات وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة . الشعر والشعراء ٢٧٤/١ ، الخزانة ٣٣٧/١

(٢) الديوان ٣٠٤ ، وفيه : صهباء خف مع الجنوب . وقال : هباب : نشاط . . . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه ، وهو أخف . وهو هنا يصف ناقة ويشبهها بعد كلالها بهذه السحابة الخفيفة المسرعة ، فكيف بها قبل كلالها .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) ذكره ابن قتيبة في المعاني الكبير ٨٩٢ ، وقال : ومثله قول الهذلي عبد بن حبيب .

(٥) في بيت الهذلي

(٦) ذكر ابن السكيت في الجمهرة خ الورقة ٦٩ : « فمن بني محارب : المفضل الشاعر ، ابن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن منبه بن نكرة الذي قال المنصفة » . شاعر جاهلي . قال ابن سلام : « فضلته قصيدته التي يقال لها المنصفة » . واسمه في الأصل : البكري مصحفا . الاشتقاق ٣٣٠ ، جمهرة الانساب ٢٩٩ ، سبط اللاي ١٢٥ ، المنصفات ٥

(٧) الأصمعيات ٢٠١ ، وفي المنصفات ١٦ وروايتها فيها :

فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلَ السَّيْلِ غَصَّ بِهِ الطَّرِيقُ

والبيت من المنصفة وسميت المنصفات بذلك لأن الشاعر ينصف أعداءه ، ويتحدث عن شجاعتهم وقوتهم فكأنما ينصفهم . عارضا : أي كالعارض . والبرد : ذو القر والبرد . والعرض : وادي اليمامة كما ذكر البكري ٩٣٢/٣

وإنما شبههم بالعارض لصفاء دروعهم وكثرتها . وهو الكسندر .
وفيه ضخامة .

والنشاص : السحاب أيضاً قال حميد بن ثور : [من الطويل]
أرقت لبرق في نشاص خفت به سواجم في أعناقهن بسوق^(١)
النشاص : السحاب المرتفع ، بسوق : طول ، ولا يقال له نشاص
حتى يكون مرتفعاً .

وبنات مخزر وبخر : السحاب الأبيض ، وقال طرفة ابن العبد :
[من الرمل]

/ كبنات المخزر يمدن إذا أنبت الصيف عساليج الخضر^(٢) ٤٦
بنات مخزر وبخر سحاب * يجتن في الصيف . هذا كله^(٣) قول أبي
زيد غير الأقمر والصهباء .

(١) الديوان ٣٣ ، وروايته :

وأسجح يسمو في نشاص جرت به روائح في أعناقهن بسوق^١
وهو في أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٤٦ ، وفي أضداد السجستاني ١٧٨ ، برواية النعمري
نفسها ، وفي أضداد الأصمعي ٣٦ : سوام . والشاعر يصف برقاً . والنشاص بالفتح والكسر -
السحاب المرتفع . وخفا البرق يخفو خفواً ، ويخفى خفياً : إذا لمع لمعاً ضعيفاً معترضاً في
نواحي الغيم . وسواجم : جمع ساجمة وهي السحابة التي تسجم ماءها أي تصبه .

(٢) الديوان ٥٣ ، وفيه : يمدن كما . وفي اللسان (خضر) والمخصص ٩٩/٩ ، برواية
النعمري نفسها . « والعساليج : جمع عسلووج وهو شيء أبيض يخرج في الصيف لين يثني ،
فشبه ثنتين به . ومعنى يمدن : يتحركن . والخضر : نبت أخضر .. وإنما شبه النسوة
بالسحاب في سكون مشين وبياضهن . وخص بنات الخمر لأنها أشد بياضاً » .

(*) كذا في الأصل . ولعله سحائب .

(٣) أسماء السحاب الأبيض . وقد وردت جميعها في اللغة ، ونسب بعضها إلى أبي زيد كما
قال النعمري ، وبعضها إلى غيره ، وبعضها ذكر من غير نسب .

باب

فإذا كان الجبلُ أبيضَ فهو أَعْبَلُ . قال أبو كبير : [من الكامل]

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً * مَهْزُولَةً سَفْعَاءَ ، يَبْرِقُ نَابِهَا كَالْمِعْوَلِ^(١)
صَدْيَانِ أَخْطَى الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ^(٢)

(*) في الأصل سلفة بالقاء ، وهو تصحيف .

(١) ديوان الهذليين ٩٧/٢ وفيه : عجفاء . وكذا في اللسان (غول) : عجفاء ، سلعه ، كالغول . « وسلفة : ذئبة والذكر سلق . عجفاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدية الناب وكان نابها طرف معول » . ولم يشر إلى رواية : سفعاء . والسفعة : لون السواد المشرب بالحمرة .

(٢) ديوان الهذليين ٩٨/٢ وفيه : « أخذى الطرف » وقال : « الأخذى : الذي في طرفه استرخاء من عطش » . وفي هذه الرواية نظر ، لأن كون أخذى بهذا المعنى يقتضي جعلها اسماً لا فعلاً وبالتالي إضافة الطرف إليها . لأن صديان حال من الضمير في (صبرت) في البيت الذي قبله وهو :

وَلَقَدْ صَبِرْتُ عَلَى السَّمُومِ يَكْنِي قَرْدٌ عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ مُرَجَّلٍ

وتكون أخذى حال ثانية ، وفي ملمومة حال ثالثة . والبيتان كما أوردتهما النمرى غير متتاليين في القصيدة . وفي اللسان (عبل) : أجرى الطرف . وفي (جذا) : أجذى الطرف . وقال : « وأجذى طرفه نصبه ، ورمى به أمامه » . ولعل أخذى تصحيف لها . وأما رواية النمرى (أخطى) فلم يشر إليها ، ولم أجدها تحريماً في المعنى . وقد تكون تصحيفاً لأخذى . « وقوله : في ملمومة : يعني في هضبة مدورة قد لم بعضها إلى بعض . والأعبل : المسكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض » . وإذا كان وجه الشبه بين السحاب والأعبل اللون فقط فالمعنى على ما ذكر الشارح ، وإذا كان اللون والضخامة فالأفضل تشبيه السحاب بالجبل الأبيض ، والأعبل عندئذ يعني الجبل الأبيض كما ذكر النمرى .

وقال نعلب في المجالس ٨٠٣/٢ ، « قال الكلبي : لا تكون الهضبة إلا حراماً ، ولا تكون القنينة إلا سوداء ، ولا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين » .

أَنشدنا التَّمَرِيُّ قَالَ : أَنشدنا أَبُو رِيَّاشٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ^(١) : [من الكامل]

وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْفَيْوَلِ وَحَوَّلَهَا أَبْنَاءُ فَارِسَ بَيْضُهُمْ كَالْأَعْبَلِ^(٢)

/ فإذا كانت الصَّخْرَةُ بَيْضَاءَ فَهِيَ عِبْلَاءُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٣) : [من الخفيف] ٤٧

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قُرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ^(٤)

بَاب

فإذا كان الحَصَى أبيضَ فهو مَرَوٌ والواحدةُ مَرَوَةٌ . قال أَبُو النِّجَمِ :

[من الرجز]

(١) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي من بني مضر بن نزار . شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان أحد شعراء مضر في الجاهلية ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه . شهد القادسية وغيرها من الفتوح . الشعر والشعراء ١/٣٢٠ - ٣٢٢ ، الاشتقاق ١٩٩ ، الأغاني (ط . ساسي) ، ١٩/٩٠ - ٩٣ ، المؤلف ١٨٢ ، الإصابة ٢/٢٣٠

(٢) الديوان ٣١ ، « محركة الفيل : أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية . وكانت العجم قد جاءت بالفيل . والأعبل : حجارة بيض شبه البيض بها » .

(٣) الشاعر الجاهلي المشهور . قال أبو عبيدة : أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة : عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطرفة بن العبد . وزعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مئة وخمس وثلاثين سنة ! . . . ولها قصة طويلة في الخزنة . ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ١/١٩٧ - ١٩٩ ، الاشتقاق ٣٤٠ ، المؤلف ١٢٤ ، الخزنة ١/١٥٨

(٤) الاشتقاق ٨٣ ، والحيوان ٦/٤١٧ ، من معلقته :

أَذَنَّا بَيْنَهِمَا أَسْمَاهُ رُبَّ ثَوِيٍّ يَمِلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

« والمستلثم : لباس اللأمة وهي الدرع . والكبش : رئيس القوم . قرظي : منسوب إلى البلاد التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن » . والقرظ : ورق السلم أو ثمر السنط .

* يَضْطَلِعُ الزَّارِعَ وَالتَّجْفَافَا يَسْتَرْعِفُ الْمَرُوبَهُ اسْتَرْعَافًا^(١)

وقال كُتَيْبٌ : [من الطويل]

تَشْكِي بَأَعْلَى ذِي جَرَاوِلَ مَوْهِنًا مَنَاسِمُ مِنْهَا تَخْضِبُ الْمَرُوبَ بِالْدَمِ^(٢)

٤٨ / وقال امرؤ القيس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُزْقِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوبِ الصَّغَارِ وَيَيْصُ^(٣) *

(*) كتب إلى جوار اسم أبي النجم (يطبق) وأظنها تفسيراً لـ **يَضْطَلِعُ** . وإلى يسار الشاهد كتب بخط آخر : « الزارع والمزرع : المرو الصغير » وإلى جوار استرعافاً : « في رجزه : **يَيْصُ** بها » يريد : يروى الرجز بهذين اللفظين .

(١) لم أجد الرجز .

(٢) الديوان ٢٩٩ ، ذر جراول : كذا هو في صفة جزيرة العرب . ولم يذكره ياقوت والبكري . تشكى : تتشكى . والمناسم : جمع منسم وهو طرف خف البعير . والشاعر هنا يصف الناقة .

(*) كتب فوق الكلمة : **المعان** . تفسيراً لكلمة **وييصة** .

(٣) الديوان ١٧٩ ، برواية المفضل الضبي مما لم يروه الأصمعي وفيه : **إِذَا شَبَّ** ، بالبناء للمجهول . وقوله : **إِذَا شَبَّ** يعني أوقد . **وَالْوَيْصُ** : البريق . وخبر كأن في البيت الذي بعده وهو :

عَلَى تَقْنَقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعَرْسِهِ بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ يَيْصُ رَصِيصُ

والتقنق : الذكر من النعام . والهيق : من أسمائه . وعرسه : أنثاه . والوعساء : أرض ذات رمل ، والذكر أوعس . ومنعرجه : منقطعه . وقوله **يَيْصُ** رصيص أي مرصوص . يريد أن يقول : إن ناقته تشبه هذا الذكر من النعام القوي السريع .

بَاب *

فإذا كانت الـكَمَاءَةُ بَيَضاءَ ، فهي فَفَقْعٌ ^(١) وفَقِيعَةٌ . قال أبو حاتم : هي أَرْدأُ الـكَمَاءَةِ وَأَخْوَزُهَا وَأَشَدُّهَا بَيَاضاً كأنَّهَا عَظَامٌ حَائِلَةٌ . ووَاحِدُ الـكَمَاءَةِ كَمَاءٌ . وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ بِالْهَاءِ وَالْجَمْعُ بِغَيْرِ الْهَاءِ ^(٢) . فِخَالَفَتِ الْعَرَبُ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

قال أبو رِيَّاش - رحمه الله - : فَفَقْعٌ وَفَقِيعٌ . وهي الـكَمَاءَةُ الْبَيَضاءُ الَّتِي تَنْجَلِدُهَا الدَّوَابُّ ، يُشَبِّهُ بِهَا مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ مِنْ / الرِّجَالِ . وَيُقَالُ فِي ٤٩ الْمَثَلِ ^(٣) : أَذَلُّ مِنْ [فَفَقْعٍ **] .

أَنشَدَنَا النَّمْرِيُّ - رحمه الله - قال : أَنشَدَنَا أَبُو رِيَّاش : [مِنَ الطَّوِيلِ]
إِذَا كُنْتَ عَمِيماً فَكُنْ فِقْعَ قَرَقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ - إِنْ شِئْتَ - أَيْرَ حِمَارٍ ^(٤)

(*) كُتِبَ إِلَى جَوَارِ الْكَلِمَةِ : بَلَغَتْ الْمَعَارِضَةُ .

(١) كُتِبَ فِي الْهَامِشِ : « فَفَقْعٌ وَالْجَمْعُ أَفَقِيعٌ وَفَقِيعٌ فِقِيعَةٌ فِي الْحِكْمِ » .

وَكُنَا وَرَدَ فِي الْحِكْمِ ١٣٨/١

(٢) كَذَا ذَكَرْتَ كُتِبَ اللُّغَةُ وَانْظُرْ مُزِيداً مِنَ التَّفْصِيلِ فِي اللِّسَانِ (كَأْ) .

(٣) أُمَثَالُ الْمِيدَانِيِّ ١٩١/١ ، وَنَصَهُ : أَذَلُّ مِنْ فَفَقْعٍ بِقَرَقَرَةٍ . وَانْظُرْ مَا يَلِي .

(**) كُتِبَ إِلَى الْأَعْلَى وَبُحِطَ مُخَالَفَ : « صَوَابُهُ فَفَقْعٌ » وَفِي الْأَصْلِ : فَفَقِيعَةٌ . وَلَمْ يَصِحَّ

جَرِيئاً عَلَى عَادَةِ الدَّاسِخِ بِشَطْبِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ وَمُرَافَقَةِ رَسْمِ (صَح) لِلْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ . وَوَرَدَتْ كَذَلِكَ : أَذَلُّ مِنْ فَفَقْعٍ ، فِي الْمَعَاجِمِ وَكُتِبَ الْأُمَثَالُ .

(٤) الْبَيْتَانِ لِشَاعِرٍ يُقَالُ لَهُ : رَبِيعَانُ ، ذَكَرَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي حِمَاسَتِهِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي

شَرْحِهِ ، الْحَمَاسِيَّةُ رَقْمُ ٦٦٣ ، « يَعْنِي بِالْفَقْعِ الْكَلَاءُ ، وَيَضْرِبُ الْمَثَلَ بِهَذَا فِي الذَّلِّ ، فَيُقَالُ :

أَذَلُّ مِنْ فَفَقْعٍ بَقَاعَ ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْتَنِيهَا مِنْ يَشَاءُ . وَأَضَافَهُ إِلَى قَرَقَرٍ مِنْبَتِهِ . وَيُقَالُ : قَاعَ

قَرَقَرٍ أَيْ مُسْتَوٍ ، وَأَتَى بِالْصِفَةِ لِأَنَّ الْمَرَادَ مَفْهُومٌ ، وَالْمَعْنَى إِذَا كُنْتَ عَمِيماً - (وَالْعَمِي نِسْبَةٌ

إِلَى بَنِي الْعَمِ ، وَهَمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ) - فَكُنْ ذَلِيلًا كَالْفَقْعِ

أَوْ شَيْئاً يَتَحَاشَى ذِكْرَهُ وَمَنْظَرُهُ كَذَلِكَ الْعَضْوُ ... وَالْخَفَارَةُ : الذِّمَّةُ . وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ مَفْهُومٌ . وَجَعَلَ

لَا مِنْ قَوْلِهِ (وَلَا عَقْدَ) بَدَلًا مِنْ (مَا) . وَلِذَلِكَ أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي (بِعَقْدَ) حَمَلًا لَهَا عَلَى الْأَصْلِ » .

فَمَا دَارُ عَمِّيْ بَدَارِ خَفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّيْ بِعَقْدِ جَوَارِ
الشاهد في البيت الأول . وقال جرير : [من البسيط]

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا قَقْعُ قَرْقَرَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَلِيسِ^(١)

باب

فَإِذَا كَانَ الْعَسَلُ أَيْضًا فَهُوَ ضَرْبٌ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ : [من الطويل]
مِنْ أَلْبِيضٍ مِعْطَارٌ كَانَ حَدِيثَهَا صَبَابَةً شَهْدِ ذَابَ مِنْ ضَرْبِ النَّحْلِ^(٢)
هـ . يُقَالُ : اسْتَضَرَبَ الْعَسَلُ : إِذَا غَلِظَ وَأَبْيَضَ . وَهُوَ الْمَازِي^(٣) . قَالَ
الشاعر^(٤) * [من المتقارب]

سَبِيَّةٌ بَيَضَاءُ مَازِيَّةٌ يَفْضُ الْمَسَابِيءُ عَنْهَا الْجِرَارُ^(٥)
وَيُقَالُ : الْمَازِي : الْعَسَلُ اللَّيِّنُ . وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلدَّرْعِ : مَازِيَّةٌ .

(١) الديوان ١٢٨/١ . ابن سلام ١٠٠ من قصيدة يهجو فيها التميم . ويشبه التميمي لذاته بققع قرقرة . والأمليس : واحدها إمليس وهو البلد الواسع .

(٢) الديوان ١٧٣ . ومعطار كثيرة التعطر . صبابه : بقية .

(٣) المازي : العسل الأبيض . والمازية : الحفرة السهلة السلسلة شهت بالعسل . ويقال : سميت مازية لأنها . ويقال : عسل مازي : إذا كان ليناً .

(٤) هو عوف بن الخرع التميمي . من تيم الرباب - كما ذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢١٥ .

(*) كتب في الهامش إلى جوار الشاهد : « هو يصف الحفرة بالعسل . وتسمى الحفرة مازية لسهولتها في الخلق » .

(٥) تهذيب الألفاظ ٢١٥ ، والمخصص ٧٨/١١ ، وروايتها : سلاقة صباء . وسبية : يعني سبيطة على عادة المؤلف في ترك الهمز . وسبأ الحفر : اشتراها للشرب لا للبيع .

بَاب

فإذا كان العنبُ أبيضَ فهو مُلاحِيٌّ^(١) . قال الشاعر^(٢) : [من البسيط]
وَمِنْ تَعَايِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُقْطَفُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرُبَيْبٌ^(٣)
قواه : غاطيةٌ ، مأخوذ من الغطاء .

بَاب

/ فإذا كانت الخمرةُ بيضاءَ فهي صَهْبَاءُ^(٤) ، قال الأصمعيُّ : الصَّهْبَاءُ : ٥١
الخمرةُ من العَيْنَبِ الأَبْيَضِ^(٥) ، وقال غيره^(٦) : من الأبيض وغيره . قال
جميلٌ : [من الوافر]

(١) المُسْلَاحِيٌّ - بالضم وتشديد اللام - ضرب من العنب الأبيض في حبه طول -
عن اللسان - وفي المخصص أن التشديد قليل . وقال ثعلب في الفصيح ٣٦ ، « عنب
مُلاحِيٌّ ، مخفف اللام » .

(٢) نسبه الزمخشري في أماس البلاغة ٢٢/٢ ، لعبد الله الغامدي .

(٣) الاقتضاب ٣٨٤ ، والبلغة في شذور اللغة ٨٥ ، واللسان « عجب ، ملح ، غطي »
والمخصص ٧٠/١١ ، ولم ينسب فيها كلها . وروايته فيها جميعاً : يعصر منها . وفي الجمهرة ١٩/٢ ،
أعاجيب ، يخرج . والتعاجيب : العجائب لا واحد لها . وغاطية : دالية سميت بذلك لسموها
وبسوقها وانتشارها والباسا ، والغَرَبَيْبُ : العنب الأسود .

(٤) ذكر أبو حنيفة : إذا رقت حررتها كثيراً ، فلم تر إلا يسيراً فهي صهباء . اسم لها كالعلم .

(٥) كذا ذكرت معاجم اللغة ، ولم تنسب القول للأصمعي .

(٦) نقل ابن سيده أنه ابن السكيت .

وَمَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كُمَيْتٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ مُنْجَابٌ قَذَاهَا^(١)
فهذا يدلُّ أنها حمراء . قال الأخطلُ : [من الكامل]

وَلَقَدْ تُبَاكِرُنِي عَلَى عِلَّاتِهَا صَهْبَاءُ عَارِيَةُ الْقَذَى خُرْطُومُ^(٢)
وقال القطاميُّ : [من البسيط]

وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ يَرْفَعُهَا إِلَيَّ لَيْنَةٌ * أَطْرَافُهُ ثَمِلٌ^(٣)
وشرابٌ أصهبٌ : قال الأخطلُ : [من الكامل]

ذَهَبَ الشَّبَابُ ** وَطَالَمَا عَلَّلْتُهُ بِالْغَانِيَاتِ وَبِالشَّرَابِ الْأَصْهَبِ^(٤)

(١) زهر الآداب ٢١٢/١ ، ونسبه إلى الهذلي وروايته :

وما صهباء صافية لَصَبٌ
كلون الصَّرفِ مُنْجَابٌ قَذَاهَا
والأبيات التي بعده في زهر الآداب ٢١٣/١ :

تَشَجُّ بِنُطْقَةٍ مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ أَحَلَّتْهُ بَرَضُاضٍ عُرَاهَا
بَأَطِيبَ مَشْرَعًا مِنْ طَعْمٍ فِيهَا إِذَا مَاطَارَ عَنْ سِنَةٍ كَرَاهَا

وليس البيت في ديوان جميل . والصَّرفُ : صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال . وقوله :
كلون الصرف : يعني خالصة الكتنة . وفي الأصل : منجاز ، وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٨٤ وفيه : « على لذاتها » وهناك رواية تقول : عالية القذى - أراد
أنها من صفائها تريك القذاة عالية - وعارية القذى : خالية منها . (وأن تكون عارية
القذى أدعى لصفائها) . والخرطوم : ما سال من الخمر قبل أن تعصر .

(*) كتب في الهامش : « ويرى : لينة أعطافه ، وهو أجود » .

(٣) الديوان ٢٩ ، وفيه : « ترفعها » . والبيت من قصيدة يتحدث فيها عن اللهو والشباب .

(**) كتب أسفل الصفحة وإلى اليمين : « في شعره : بان الشباب » .

(٤) الديوان ٢٧ وفيه : بان الشباب وربما عللته . أي شغلته .

فإذا كانت الوردّة بيضاء فهي وثيرة*^(١). قال النمرى : حكاها لنا أبو ريش - رحمه الله - عن ابن دريد^(٢) ، وأنشد غيره^(٣) : [من الهزج]

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ - وَثِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدَا^(٤)

والقُرْحَةُ : البياض في جبين الفرس كالدرهم . فإن زادَ على ذلك فهو غُرَّةٌ . والمغْدُ : أن لا يكونَ في وجه الفرسِ قُرْحَةٌ ، فينتَفُ الشَّعْرُ ، فيخرجُ أبيض . عن أبي ريش - رحمه الله - .

تمّ ذكرُ البياضِ والله المِنَّةُ

(*) في الهامش وبالخط نفسه : « في صحاح الجوهري : الوثيرة : حلقة من عَقَبَ يتعلم فيها الطعن . وهي الدريئة أيضاً . وقال يصف فرساً :

تُبَارِي قُرْحَةً [مِثْلَ الـ - وَثِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدَا] البيت والمغدة في غرة الفرس كأنها رامة . لأن الشعر ينتف لينبت أبيض . - وكذا في الصحاح .

(١) لم تذكرها المعاجم . وذكر الثمالي في فقه اللغة ٧٨ ، « الوثير : الرد الأبيض عن ثعلب عن ابن الأعرابي » . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢٣/٢ : « ويقال الوردة الحمراء : الحوجة ، والبيضاء : الوثيرة ، ويشبه بها قرحة الفرس » .

(٢) ولم يذكرها ابن دريد في الجهرة وثر ٤٣/٢ بهذا المعنى .

(٣) هو عمرو بن معد يكرب كما ذكر العسكري . ولم ينسبه غيره .

(٤) الأمازي ٢٣٤/١ ، وديوان المعاني ٢٣/٢ ، وفيه : لم تكن معدى . وهو تصحيف . وفي اللسان (قرح) وذكر الأزهري في التهذيب (قرح) : « القرحة : الغرة في وسط الجبهة . والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة ، وكل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ الرسن ... وهو يصف فرساً أنشأ أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج وتنف » . وجاءت عندهم جميعاً (الوثيرة) بالتاء وكون القرحة تشبه الدريئة لم يعط سوى شكلها ، أما اللون - وهو الغاية من خلال شرحهم للبيت - فالذي يحققه كونها بالتاء (وثيرة) كما روى النمرى .

يُقَالُ : أَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ . وَهُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ وَمِنْ حَلَكِهِ (١) . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ . وَحَنَكُهُ : مُتَقَارُهُ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : [مِنَ الْبَسِيطِ]
فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ (٢)

وَقَالَ الْأَخْطَلُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

رَبِيبُ صَفَاةٍ فِي لِهَابٍ لِعَابُهُ سِمَامُ الْمَنَايَا ، أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ (٣)

(١) انظر مزيداً من التفصيل في هذه المسألة في معاجم اللغة (حلك) والمزهر للسيوطي ١/٧٥ ؛

(٢) الديوان ١١ ، وفيه : والرَّوْقُ : القرن . لَأَنَّ الثَّورَ طَعْنَهُ وَحَلَهُ فِي قَرْنِهِ . وَالصَّدَقُ : الصَّلْبُ . وَقَوْلُهُ : غَيْرُ ذِي أَوْدٍ : أَيِ غَيْرِ ذِي اعْوَجَاجٍ . وَالشَّاعِرُ يَصِفُ الْكَلْبَ حِينَ طَعْنَهُ الثَّورَ بِقَرْنِهِ الصَّلْبِ الْأَسْوَدِ ، فَتَجْمَعُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقِبِضَ . وَطَفِقَ يَعْضُ أَعْلَى الْقَرْنِ الصَّلْبِ الْمُسْتَوِي ، مُحَاوِلاً الْهَرَبَ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الْمُحْتَمِ .

(٣) الديوان ٢٨٥ من قصيدة يهجو فيها جريراً . وَرَوَايَتُهُ : وَبَيْتُ صَفَاةٍ . وَبَيْتٌ ، عَطَفَ عَلَى حَيَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَمَا غَرَّ كَلْباً مِنْ كُلَيْبٍ بِحَيَّةٍ أَصَمَّ عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمُّ شَابِيكَ

وَقَالَ الشَّارِحُ - الْأَبُ أَنْطُونُ الصَّالِحَانِي - : « وَاللَّهَابُ : جَمْعُ لَهَبٍ ، وَهُوَ الصَّدْعُ فِي فِي الْجَبَلِ ، يَقُولُ : مَاذَا غَرَّهَ بِالْتَعَرُّضِ لِبَيْتٍ مَكِينٍ مُشِيدٍ بِالْجُنْدَلِ فِي الْجِبَالِ الْمُنِمَّةِ ، عَلَى حَيَةٍ أَنْ صَاحِبِهِ (يَعْنِي نَفْسَهُ) لَهُ لَعَابٌ فِيهِ الْمُنِمَةُ ، وَأَسْوَدُ نَعْتُ لَحِيَةٍ « وَعَلَى مَا فِي هَذَا الشَّرْحِ مِنْ غَرَابَةٍ ، فَقَدْ تَكَلَّفَ الشَّارِحُ وَاسْتَكْرَهَ الْمَعْنَى ، وَحَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَدْلُولِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَشْرَحَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ ، وَخَاصَّةً حِينَ انْتَقَلَ بِهِ الْحَدِيثُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى صَاحِبِهِ . وَنَقُولُ : إِنْ كُلُّ هَذِهِ الْغَرَابَةِ وَالْتَعْقِيدِ إِنَّمَا جَاءَتْهُ مِنْ كَلِمَةِ « بَيْت » وَهُوَ تَصْغِيرُ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُ . وَالْأَفْضَلُ الْأَخْذُ بِرَوَايَةِ النَّمَرِيِّ : رَبِيبٌ ، وَبِذَلِكَ يَبْقَى الْحَدِيثُ مُسْتَمَرّاً بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَسَابِقِهِ . وَتَكُونُ رَبِيبُ خَبِيراً لِمُنْتَبِأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ صِفَةٍ ثَانِيَةِ لَحِيَةٍ . وَتَكُونُ قَدْ تَجَنَّبْنَا الْفَصْلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ بِكَلَامٍ مُسْتَأْنَفٍ يَعْمِدُ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَفَاعِي الْجَبَلِيَّةَ أَشَدَّ خَطُورَةً وَأَكْثَرَ فَتْكَاً . وَالصَّفَاةُ : الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا يَنْبَتُ شَيْئاً . فَالْحَيَةُ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ جَرِيرٌ ، هِيَ حَيَةُ نَشْأَ وَتَرَعَرَعَ فِي الشَّعَابِ . حَيَةُ شَدِيدُ الْخَطَرِ ، أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكُهُ يَحْمِلُ فِي لَعَابِهِ السَّمَّ النَّاقِعَ وَالْمَوْتَ الزَّوَامَ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُ .

يصفُ حَيْثَهُ . يُقال : حَلَكَ يَحْلِكُ حُلُوكًا . وَحَلِكَ يَحْلِكُ حَلَكًا . ويقال
لِللَّيْلِ السَّوْداءِ : الحُلُكَةُ^(١) قالت امرأة من قُرَيْشٍ تَمْدَحُ النَبِيَّ ﷺ : [من المتقارب]

/ وَرَبُّكَ غَشَاكَ مِنْ نُورِهِ بَنُورٍ تُضِيءُ لَهُ الحُلُكَةُ^(٢) ٥٤

وقال الرَّاجِزُ

يَاذَا البِجَادِ الحُلُكَةَ وَالزَّوْجَةَ المُشْتَرَكَةَ^(٣)
عَرَّجُ قَلِيلًا أَبْلُكَةَ لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَ لَكَ
وَقِيلَ لأعرابيٍّ : تقولُ مثلَ حَلَكِ الغُرَابِ أَمْ حَنَكِهِ ؟ فقالَ : لا أقولُ
مثلَ حَلَكِهِ أَبَدًا^(٤) .

(١) لم يرد في معاجم المعاني في نعوت الليالي في شدة الظلمة . ولم أجد إشارة لذلك في كتب اللغة .

(٢) لم أجد البيت فيما عدت إليه من مراجع .

(٣) اللسان : حلك ، وروايته :

يَاذَا النِّجَادِ الحُلُكَةَ وَالزَّوْجَةَ المُشْتَرَكَةَ
لَيْسَتْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ

وفي التاج : (ياذا البجاد) وقيل : الحُلُكَةُ : الدويبة الصغيرة التي تعيش في الرمل
وتشبه العظاءة ، وذكرها ابن دريد في المجهرة ١٨٥/٢ فُعْلَسَةُ : الحُلُكَةُ . والبجاد : كساء
مخطط من أكسية الأعراب . ولم أجد النجاد بهذا المعنى وأظنه تصحيفاً . ولم يذكرها
أحدهم مشددة (حُلُكَةُ) . ونسب ابن دريد في المجهرة ١٨٥/٢ ، والبصري في التنبيهات
٢٠٥ ، القول إلى لقمان بن عاد ، وما كان للقمان أن يقول هذا ، والرجز من المصنوع .

(٤) المزه ١/٧٥٥ ، وفي القلب والابdal لابن السكيت ٨ ، « وقال الفراء : قلت
لأعرابي : أتقول مثل حنك الغراب ؟ فقال : لا ولكني أقول : مثل حلكه » . فإما أن
تكون المعاجم قد أخطأت النقل ، أو أنها أعرابيان ! ولعل اختلاف لهجات القبائل سبب
في مجيء الصيغتين : أشد من حلكه ، ومن حنكه ، مع اتفاق الكلمتين في المعنى . وبذا
تكون هذه الأحرف لغات كما أوضح السيوطي . ولعلهم قصدوا إلى اختلاف المعنى بين
حلك وحنك مع اتفاقهما في الدلالة على السواد .

وَأَسْوَدُ مُحَلَّنِيكَ^(١) ، وَاحْتَلَنَنِيكَ الشَّيْءُ يُحَلَّنِيكَ احْتِلَنَسَاكَ^(٢) .
 وَأَسْوَدُ مُحَلَّنِيكَ ، وَاحْتَلَنَنِيكَ يُحَلَّنِيكَ احْتِلَنَسَاكَ - اَفْعَلْنَ عَلَ مِنْ حَالِكٍ -
 وَأَسْوَدُ مُسَحَّنِيكَ^(٣) ، وَاسْحَنَنِيكَ يَسْحَنَنِيكَ اسْحِنَسَاكَ^(٤) ، - اَفْعَلْنَ عَلَ /
 مِنْ حَالِكٍ^(٥) - وَأَسْوَدُ حُلْكُوكُ وَحَلَكُوكُ . قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْكَامِلِ]

قَالَتْ سُلَيْمَى قَدْ أَرَاهُ يَزِينُهُ مَا لِلشَّبَابِ ، وَفَاحِمٌ حُلْكُوكُ^(٦)
 وَيُرَوِّى حَلَكُوكُ *

وَأَسْوَدُ حُلْبُوب . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضُوءًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا ، وَكُنْتُ وَابِصًا^(٧)
 وَقَالَ عَامِرُ بْنُ صَعَصَعَةَ الْفَقْعَسِيُّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

يَهْدِي بِهَا الْقَوْمَ وَالِدَوِّيَّ مُشْتَبِيَهُ يُشَمَّتُ الْقَصْدَ ، وَالظَّلْمَاءُ حُلْبُوبُ^(٨)
 وَأَسْوَدُ غَرِيبٌ وَالْجَمْعُ غَرَايِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَغَرَايِبُ سُود^(٩) »
 ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وردت أوصاف السواد كلها في معاجم اللغة ، وضبط ابن منظور في اللسان ،
 وابن الأنباري في الاضداد ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ : حَلَكُوكُ : بفتحين .

(٢) لعل النمرى وهم هنا ، فالوزن افعلنل من سحك وليس من حنك .

(٣) لم أعثر على الشاهد .

(*) في الأصل خلحكوك بالخاء المعجمة وهو تحريف .

(٤) الأماي ٣٥/١ ، واللسان (حلب) والراجز هو أبو الغريب النمري . وانظر صفات
 البياض (وابص) فقد ورد هناك .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) سورة فاطر ٢٧ ، وسود بدل من غراييب .

/ سوداً غرايبَ كأظلالِ الحجرِ ^(١)

ظِلُّ الحجرِ أسودُ . قال الراجزُ :

كَأَنَّهَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ ^(٢)

قال حميدُ بن ثورٍ : [من الطويل]

إِذِ الرَّأْسُ غَرِيبٌ أَحْمَرٌ سَوَادُهُ وَمُذْهَبٌ أَلْوَانِ عَلِيٍّ جُجُوبٌ ^(٣)

وَأَسْوَدُ غَيْبُهُمْ وَغَيْبُهُ ^(٤) . كما يُقالُ : عَجَبُ الذَّنْبِ وَعَجْمُهُ ^(٥) .

قال النظارُ الفقعسيُّ ^(٦) : [من الرجز]

زَايِلَهَا سَبْعٌ وَهَيْقٌ غَيْبٌ وَالْمَهْرُ مِنْهُنَّ قَرِيبٌ مُلْهَبٌ

(١) التنبيه ٩٠ ، ورسالة في فخر السودان على البيضان للجاحظ ٧٣ ، واللسان « قعر » ولم ينسب الرجز إلى قائله . وهو عند الجاحظ بالرفع : سودٌ غرايبٌ . وموقع الكلمة في الجملة يقتضي النصب :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقْعِيرُ الْجَرِّ سَوْدًا غَرَايِبَ كَأُظْلَالِ الْحَجَرِ

« وَقَعَّيْرَتِ الشَّاةُ أَلْقَتْ وَلِهَا لَغِيرُ تَامَ . عن ابن الأعرابي « الأساس ١١٤/١ »

(٢) وذكر البكري في التنبيه ٩٠ « ... كَأَنَّ سَوَادَ وَجْهِكَ سَوَادَ هَذَا الْحَجَرِ » وقال القُشْتَبِيُّ : وقد أنشد هذا لرجلٍ ، يصف رجلاً بالسواد ، وشبهه بظل الحجر دون غيره لكثافة ظله .

(٣) ليس في ديوان حميد .

(٤) كذا في معاجم اللغة وانظر الابدال لأبي الطيب ٥٢/١ ، وهو في الأصل (عيهم ، وعييب) بالعين المهملة . وهو تصحيف .

(٥) المزهري ٤٦٣/١ ، والمعجب بالسكون : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز . وهو العسيب عند الدواب ... وقيل : عجب كل شيء مؤخره . وانظر الابدال ٣٩/١

(٦) هو النظار بن هشام بن حارث بن ثعلبة ، أحد بني فقعس بن طريف بن عمرو من بني أسد ، شاعر إسلامي . انظر سمط اللاكبي ٨٢٦

زَابِلَهَا : فَارَقَهَا . سَعٌ : يَرِيدُ سَبْعَ نَعَامَاتٍ . وَقَوْلُهُ : هَيْتُ غَيْهَبٌ :
٥٧ يُرِيدُ ذَكَرَ النِّعَامِ . /

وَقَالَ أَبُو مَعْرُوفٍ الْفَقْعَسِيُّ^(١) : [مِنْ الرِّجْزِ]

فَغَلَّسْتُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيْهَبُهُ

وَأَسْوَدُ سُحْكُوكُ^(٢) . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةِ ضَحُوكُ * وَاسْتَتَوَكَّتْ ، وَلِلشَّبَابِ نُوكُ^(٣)
وَقَدْ يَشِيدُ الشَّعْرُ ، السُّحْكُوكُ

وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ : أَيِ كَيَاوُنِ الْفَحْمِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقَمْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّكِلِ^(٤)
وَأَسْوَدُ غُدُافٌ^(٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) لم أجد ترجمة لراجز بهذا الاسم .

(٢) ذكرت المعاجم أن ابن سيده قال : وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر . وذكر ابن الأعرابي أنه يبالغ به فيقال : أسود سُحْكُوكُ وسَحْكُوكُ .

(*) في الأصل ('صحكوك ') وهو غلط والتصحيح من كتب اللغة .

(٣) الأمازي ٣٥/١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦١ - ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ ٢٣٤ ،
واللسان / سحك ، وقال ابن السكيت : « النَّسْوُكُ : ضعف العقل والاسترخاء ورداءة الرأي »
والراجز يقول : إنها تضحك مني بخفة وسخرية وحاقة ، وهذا شأن الشباب ، ولا يليق
بمعجوز مثلها أن تفعله . والشيب ليست سمة الهرم ، ولسوف يشيب الشعر الأسود الفاحم مع
مرور الزمن ، وتقدم الإنسان في السن .

(٤) الديوان ١٦ ، وروايته : يُغَسِّنِي المتن . وفي معاهد التنصيص ٤/١ ، برواية النمرى
نفسها . والفرع : الشعر الطويل . والأثيث : الكثير النبات . القمو : هو للنخل كالغنقود
للغنب ، والمتعشكيل ، المتداخل لكثرة .

(٥) جاء في اللسان : الغُدُافُ : الغراب ، وكذلك الشعر الأسود الطويل . والجناح
الأسود . وشعر غداف : أسود وافر . . . وقيل : كل أسود حالك غداف .

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمٍ غُدَافٍ، وَتَصْطَادِينَ عَثًّا وَجُدْجُدًا^(١)

٥٨

/ وأَسْوَدُ غُدَافِيٍّ . قال الراجز :

بَعْدَ غُدَافِيٍّ جُفَالٍ عِظْلِمُهُ^(٢)

عِظْلِمُهُ : سَوَادُهُ . وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٍّ وَدَجَاجِيٍّ^(٣) . قال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ كَيْلٍ أَدْمَسَا كَيْلًا دَجُوجِيٍّ الظَّلَامِ خُرْمَسَا^(٤)
وَأَسْوَدُ غُرَابِيٍّ كَنْوَنِ الْغُرَابِ . وَأَسْوَدُ خُدَارِيٍّ^(٥) . قال جرير :
[من الطويل]

نَخَطَى إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ خَيَالُهَا يَخُوضُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا^(٦)

(١) في اللسان (جدد ، غدف) وفي الحكم ٤/١ ، والبيت أنشده ابن الأعرابي ، ولم يَعْزُزْهُ إِلَى قَائِلِهِ . والعث : دويبة تعلق الإهاب فتأكله . وتَصَيَّدُ : أي تَتَسَيَّدُ . والجدجد : الذي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ .

(٢) لم أجد الرجز . الجفال : الكثير . وجفل الشعر : شعث . والعِظْلَمُ ، الليل المظلم . وتعظم الليل : أظلم وأسود جداً .

(٣) هكذا ضبطها الناسخ بالفتح . وذكر ابن الأنباري في الأضداد ١٦٢ . « يقال : أسود غيبب وغيبهم ، وقاتم ، ودُجَاجِيٍّ ، ومدلهم ، وغرابي ، وغدافي » . وأهلتها أكثر كتب اللغة . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٤١٢/٢ : « الدُجُوجِي : الشديد السواد كالليل » . وفي اللسان (غب) : « والدُجُوجِي دون الغيبب في السواد ، وهو صافي لون السواد » . وضبطها ابن السكيت بالفتح دَجُوجِي .

(٤) قارن مع ما ورد في تهذيب الألفاظ ١٩٤ (٥) كذا في المعاجم .

(٦) الديوان ٧٥ من قصيدة يعاتب فيها الحَطَفَى جَدَّهُ حين استنحله من ماله فأعطاه القليل . (ها) عائدة على ظمياء في البيت الذي قبله :

أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حَيِّتَ وَادِيَا

وقال رؤبة بن العجاج : [من الرجز]

- ٥٩ أَلِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ بَعْدَ خُدَارِيَّ غَدَافِ النَّبْتِ ^(١)
وَأَسْوَدُ مَدْهَامٌ وَمُدْلَسِيمٌ ^(٢) ، وَأَسْوَدُ يَحْمُومٌ . قال ذو الرمة : [من البسيط]
حَتَّى كَسَا كُلُّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ يَحْمُومٌ ^(٣)
اسْتَحْلَسَ : نَبَتَ . والجمع : يَحَامِمُ . وقال أيضاً : [من البسيط]
كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَذْبُو ثُمَّ بَيَّنَّهَا مَعَارِفُ الدَّارِ وَالْجَوْنُ الْيَحَامِمُ ^(٤)
وَمِثْمَى الدُّخَانِ يَحْمُومًا لِسَوَادِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ : « وَظِلٌّ مِنْ
يَحْمُومٍ » ^(٥) . والله أعلم . فهذا كُتْلُهُ * سَوَاءٌ ، وهو للمبالغة .

باب أسماء الرجال والنساء السود

منهم الأدعج ^(٦) ، وهو الشابُّ الشديدُ سوادِ الشَّعَرِ . وامرأةٌ دَعَجَاءُ .

(١) الديوان ٢٣ ، وفي أراجيز العرب ١٨٥ . ومطلع الأرجوزة :

يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسِيَّ بِنْتِي حَسْبُكَ إِحْسَانُكَ إِنِ أَحْسَنْتِ

وجواب الشرط أتى فيما بعد ، وهو قوله : رابك الشيب قناع المقت .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١

(٣) الديوان ٥٨٣ . وفي الأزمعة والأمكنة ١١٥/٢ ، والبلغة ٢٢ ، والنبات للأصمعي ٦ :

« كل مرتاد : يعني كل مكان يرتاده الحمار (الوحشي) . خضيل : رطب ناعم يعني النبات .
مستحلس : كثير التراكم . شبه بالليل لكثرتِه وكثافته » . وفي الديوان : خضيل بالرفع : وعليه
فهي فاعل ومستحلس نعت .

(٤) الديوان ٥٦٨ ، وفيه : « ثم ثبتهَا » .

(٥) « في سموم وحيم ، وظل من يحموم » . سورة الواقعة ٤٣

(*) صفات السواد التي ذكرت منذ قوله : يقال أسود حالك . وانظر ص : ٦٤

(٦) انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، لابن السكيت .

والدَّعَجُ فِي الْعَيْنِ : سُدَّةٌ سَوَادِيهَا . / قَالَ الْعَجَّاجُ^(١) : [من الرجز] ٦٠

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا يَسُورُ* فِي أَعْجَازٍ كَيْلٍ أَدْعَجَا^(٢)

وقال الشاعرُ في ذلك : [من البسيط]

لَا تَشْتَمَنَّ أَمْرَاءَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءُ دَعَجَاءُ^(٣)

فَإِنَّمَا أُمّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَةٌ مُسْتَوْدَعَاتٌ ، وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ

وَالْجَوْنُ^(٤) - وسمي النَّمَرُ أبا الْجَوْنِ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِيهِ . قال القتالُ

الكلابي^(٥) : [من الطويل]

(١) هو عبد الله بن ربيعة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد مناة ، من تميم . راجز إسلامي

مشهور . صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين مع الرجاز . ابن سلام ١٤٨

(*) كتب فوقها : يعلو .

(٢) الديوان ٣٦٨ - ٣٦٩ ، وفي شرح المفصل ٨/١ ، (حتى بدت أعلام) . وفي

الأساس ٦٠/١ (حتى بدت) ، وفي تهذيب الألفاظ ٣٦ : (حتى بدت أعلام) . أعناق الصبح :
أوائله . وتسور : تعلو . أعجاز الليل : أواخره .

(٣) ذيل الأمالي ٢٢٠/٣ ، وفيه : « أَوْ صَفْرَاءُ دَعَجَاءُ ، وَإِنَّمَا أُمّهَاتُ » وفي عيون

الأخبار لابن قتيبة ٩/٤ « أَوْ سَوْدَاءُ عَجْمَاءُ » ونسبها لرجل من المدينة . وفي الحماسة البصرية

١/٢٤ - ٤٣ برواية النعمري نفسها ، وقال : « وَيُرْوَى أَنَّ الْأَمِينَ كَتَبَ لِلْأَمُونِ يَعْبِرُهُ بَابِنِ

السَّوْدَاءِ » وقوله : دَعَجَاءُ أَكْثَرُ صَوَابًا ، لِأَنَّ الْعَجْمَاءَ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا تَكُونُ هَذِهِ سَوْدَاءَ بِتَعْرِيفِ

العرب ذلك الوقت ؛ لِأَنَّ اخْتِلَاطَهُمْ كَانَ بِالْبَيْضِ مِنَ الْأَعَاجِمِ . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل

١/٧ : « الْمُرَادُ بِالْأَسْوَدِ : الْعَرَبُ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ السَّمَرَةُ وَالسَّوَادُ ، وَالْمُرَادُ بِالْأَحْمَرِ : الْعَجَمُ لِأَنَّ

الغالب عليهم الشقرة والبياض » . وثالث الأبيات من الأمالي ٢٢٠/٣

قَرَبٌ مُعَرَّبَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْجَبَةٍ وَرُبَّمَا أُنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ عَجْمَاءُ

(٤) الجون من الأضداد . ويقع على الأبيض والأسود ، والأحمر أيضاً .

(٥) القتال : لقب غلب عليه . واسمه عبد الله بن محبب بن المضر حي الكلابي . شاعر فارسي =

ولي صاحب في الغار (هذهك*) صاحباً أبو الجون إلا أنه لم يُعَلَّل^(١)
وقال عمرو بن شاس : [من الطويل]

فإن عراراً إن يكن غير واضح^(٢) فإني أحب الجون ذا المنكب العمم^(٣)
٦١ / وقال آخر : [من السريع]

حتى بدا للنّاظر المديم كثرة جوف حالك بهيم^(٤)
وقال عمرو بن معد يكرب^(٥) : [من الوافر]

تقول حليمتي لما رأيتني شرايح بين مبيض وجوف^(٦)

= واختلف الآراء في كونه جاهلياً أو مخضرمًا ، وذهب محقق ديوانه - الدكتور إحسان عباس - إلى تأييد صاحب الخزانة في أن الشاعر كان في الدولة المروانية في عصر جوير والفردق والراعي . الشعر والشعراء ٧٠٥/٢ - ٧٠٧ ، الأغاني ١٥٨/٢٠ ، المؤلف ٢٥٢/٢
(*) في الأصل : هذل باللام ، وهو تصحيف .

(١) الديوان ٧٧ ، ورواية الشطر الثاني : هو الجون إلا أنه لا يعمل . وفي شرح المفصل : ٥٢/٣ : « أخو الجون . لا يعمل » . هذك : كفالك . وروى الأصفهاني (يعمل ، أبا الجون) وقال في تفسيره : « أبو الجون : صديق له كان يأنس به فشبه النمر به » . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر . وهذا يتوافق مع مناسبة البيت ، فهو من قصيدة يذكر فيها طلب مروان له بعد هربه من السجن . ويتحدث عن مصاحبة النمر في غار يجبل عمية ثم قتله للنمر .

(٢) تقدم البيت في صفات البياض شاهداً على واضح . وانظر ص : ٢١

(٣) لم أعثر على البيت .

(٤) هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله الزبيدي ، الفارس المشهور في الجاهلية ، وانظر الشعر والشعراء ٣٧٢/١ ، الأغاني (ط . بولاق) ٢٥/١٤ - ٤٠ ، المؤلف ٢٣٣ ، مجمع الشعراء ١٥ ، الإصابة ١٨/٥ - ٢٠

(٥) في اللسان (جون) : شريحاً . وفي أضداد أبي الطيب ١٥٣ : (سرائح) . وهو تصحيف .

والدُّحَامِسُ والدُّحْمَسَانِيُّ والدُّحْمَسُ . قال أبو نُخَيْلَةَ^(١) : [من الرجز]
 وأدْرِعي جِلْبَابَ كَيْلٍ دُحْمَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ ، مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ^(٢)
 والحِمِيمِ . قال أبو نُخَيْلَةَ : [من الرجز]

وَعَرٍ مِثْلَ الْبَوِّ بَيْنَ الرُّومِ * مُطْلَنَفِيٍّ أَوْرَقُ غَيْرُ حِمِيمٍ^(٣)
 والأَحْوَى^(٤) / قال الشاعر^(٥) : [من الطويل]

وَأَحْوَى كَأَيْنِ الضَّالِّ ، أَطْرَقَ بَعْدَمَا
 حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ أَوْرَفٍ^(٦)
 وهو الحَلَكَمُ^(٧) . قال هُمَيْانُ بْنُ قُحَّافَةَ^(٨) : [من الرجز]

مَا مِنْهُمْ إِلَّا قَصِيرٌ شُبْرُمٌ أَرْضَعُ لَا يُدْعَى لِحَيْرٍ حَلَكَمٌ^(٩)

(١) أبو نخيلة . ويسمى أبا الجنيد . وهو ابن عدن بن زائدة بن لقيط ... كان عاقاً بأبيه .
 وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكثير . قال ابن المعتز : « ما مدح إلا خليفة
 أو وزيراً وكان من أفصح الناس وأشعرهم » . الشعر والشعراء ٦٠٣ ، طبقات ابن المعتز ٦٣ ،
 الأغاني ١٣٩/١٨ - ١٥١ ، المؤلف ١٩٣

(٢) المخصص ٣٩/١ ، واللسان (دحس) من غير عزو . وادَّرع فلان الليل : إذا دخل
 في ظلمته ، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . وفي الخطوط : مثل .

(*) في الهامش : الروم جمع رائم . وفوق كلمة مطلنفيء كتب : خالي .

(٣) لم أجد الشاهد فيما بين يدي من مراجع .

(٤) انظر المخصص ١٥٦/٧ ، تهذيب الألفاظ ٢٣١

(٥) هو ذوالرمة كما قال الجاحظ في الحيوان ٢٥٦/٤

(٦) الديوان ٣٨٢ ، وروايته : وارف . والشاعر يصف زمام ناقته .

(٧) في كتب اللغة - حلكم - بضم الحاء والكاف .

(٨) أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة ، من تميم . راجز إسلامي محسن . وضبطه .

ابن السكيت : هُمَيان بكسر فسكون . الاشتقاق ٢٤٨ ، المؤلف ٣٠٤ ، سمط اللآلي ٥٧٢

(٩) اللسان (حلكم) ، وتهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفي اللسان (شرم) : أسحم لا يأتي بخير .

وقال : الشبرم : القصير ، والجمع شبارم . وواضح أن البيت في الهجاء .

الشُّبْرُمُ : القصيرُ الدَّمِيمُ ، والأرضُ مُثْلُهُ .

ومِنْهُمْ * : الأَدْغَمُ والدُّغْمَانُ ، والأَحْمُ ، والأسْفَحُ ، والأَكْفَحُ ، والأَصْدَأُ ،
والأَسْحَمُ^(١) . قال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ [من الطويل]

جَرَى بِأَنْقِطَاعِ الْحَبْلِ مِنْهَا فَحَدَّهُ أَحْمُ الدَّنَابِي ، أَسْحَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ^(٢)

والأَغْبَسُ^(٣) . قال لَبِيدٌ : [من الكامل]

٦٣ / لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا^(٤)

المُعْفَرُ : الذي يُفْطَمُ . وقَهْدٌ : المُعْبَرُ من الغنمِ . قال ابن السكيتِ :
والْحَنَكَلَةُ : السُّوداءُ القصيرة^(٥) . قال الشاعرُ : [من الكامل]

مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرَامِ دِمَامَا^(٦)

الدَّمَامُ : ما أُصْلِحَ لِلْبِرَامِ — يريدُ القِدرَ السَّيَّجَ . قال النَّمْرِيُّ

(*) أي من الرجال السود .

(١) في اللسان (دغم) : الدغمان : الأسود عامة . انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفيه :
الأسفع بالعين . ولعله كذا عند النمرى بتحريف في السكلمة .

(٢) ليس في ديوان جميل . ولعله مع البيتَيْن اللذين في صفحة ١٠٠ ، من قصيدة واحدة وأولها :

أَتَهَجُرُ هَذَا الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ وَكَيْفَ يُزَارُ الرَّبْعُ ، قَدْ بَانَ عَامِرُهُ ؟

(٣) الغُبْسُ والغُبْسَةُ لونُ الرماد . وهو بياض فيه كدرة . وفي فقه اللغة للثعالبي ٨٤ ،
أغْبَشَ بالشين المعجمة ، وما بمعنى . وذكرهما في لواحق السواد .

(٤) الديوان ٣٠٨ ، والبيت من معلقته : عفت الديار ... وفي الديوان « لمعفر : أي من

أجل معفر . قَهْدٌ : الأبيض النقي أو الأبيض الأكدر . الغُبْسُ : الذئب أو الكلاب ذات
اللون الأغبر . كواسب : تكسب عيشها من الصيد » ، وقال الأزهرى في تفسير بيت لبيد : إنه
ولدها الذي افترسته الذئب الغبس فعفرته في التراب أي مرغته .

(٥) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ (٦) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ من غير عزو .

— رحمه الله — ورأيتُ من شعر بني فقعس * ، قال مغلّسُ بنُ أقيط^(١) :
[من البسيط]

جاءتُ به من جبال الروم حنكَلَةٌ كأنما جلدُها بالمشق مدهونُ
المِشْقُ : المغرّة^(٢) .

٦٤

/ باب

فإذا كانت الكتيبة سوداءً فهي جأواء^(٣) ، والجوذة لونُ صدأ الحديد . قال
سحيمُ عبدُ بني الحسحاس^(٤) : [من الطويل]

يجأواءُ جُهورٍ * * كان عَقَابُهَا إذا رُفِعَتْ في قُلَّةِ الرُّمَحِ طَائِرُ^(٥)

(*) فقعس : حي من بني أسد . فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن نعلبة
ابن أسد ، الاشتقاق ١٨٠

(١) قال المرزباني ٣٠٩ : مدرك أو مغلّس بن حصن الفقعسي . إسلامي .

(٢) المِشْقُ : المغرّة ، وهو صبغ أحمر . وثوب ممشوق وممشق ، مصبوغ بالمشق .

(٣) لم تنص المعاجم على أنها سوداء . وقالوا : كتيبة صدأ عليها صدأ الحديد . وكتيبة
جأواء كذلك .

(٤) من المخضمين . أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحبة . كان أسود شديد
السواد ، وكان أعجم اللسان . قال ابن سلام : وهو حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام .
وصنفه في الطبقة التاسعة من الجاهليين . (وفي فوات الوفيات ٣٣٨ ، خلط بينه وبين سحيم بن
وثيل الرياحي) . قتله بنو الحسحاس لتشبيهه بنسائهم في أواخر أيام عثمان بن عفان — رضي الله عنه — ابن سلام
٤٠ — ٤٣ ، الشعر والشعراء ٤٠٨/١ — ٤١٠ ، الإصابة ١٦٣/٣ ، الخزائن ٢٧٢/١ — ٢٧٤

(**) كتب في الهامش : الجهور : الجماعة .

(٥) الديوان ٣٨ ، وذكر الحقق ويروى : « إذا خفقت » . جأواء : بكثيبة جأواء .
والعقاب : الراية . والجار والمجرور (يجأواء) متعلقان بقوله حللنا في البيت الذي قبله وهو :

وَنَحْنُ حَلَلْنَا الْجِزْعَ حَيْثُ عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنْهُ تَمِيمٌ وَعَامِرُ

باب

فإذا كان الفرسُ أسودَ فهو أَدْمُ . قال عنترةُ العبسيُّ : [من الكامل]
يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَّاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْمِ^(١)
وملوكُ الخيلِ دَهْمُهَا^(٢) .

باب

فإذا كان الجملُ أسودَ فهو جَوْنٌ . قال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ : [من الكامل]
٦٥ / صَدَأُ الْحَدِيدِ بِمَنْكِبِي كَأَنِّي جَوْنٌ يُغَشِّيهِ الْعَنِيَّةُ طَالِي^(٣)
والجمعُ : جَوْنٌ . والعنيةُ : القطران . قال الشاعرُ^(٤) : [من الوافر]
كَأَنَّ مِنْ فَتَى سَوٍّ تَرَاهُ يُصَرِّفُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا^(٥)
وقال الراجزُ :
جَوْنٌ كَسَاقِ الْحَبَشِيِّ الْآبِقِ^(٦)

(١) الديوان ٢٩ ، والبيت من شواهد المغني ٨٩٣ ، والكتاب ٣٣٢/١

(٢) انظر اللسان / دهم . (٣) ليس في ديوان جميل .

(٤) هو المراتر بن منقذ كما ذكر المفضل الضبي ٧٠

(٥) المفضليات ٧٢ ، وفيها : (تربه ، يملك) . وهو في الحكم ١٦٥/١ والأزمة والأمكنة ٣٣٥/٢ . وملك ماله : إذا أحسن القيام عليه . والبيت من قصيدة يرد فيها على امرأة عيرته بقلة إبله . وقال المفضل : تربه : حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً أو هي لغة قليلة . وعلى رواية الثمري والمزني وابن سيده (تراه) لا شذوذ - والتعليك : أن يشد يديه من بحله على إبله فلا يقري منها ضيفاً . والهجمة : مئة من الإبل أو أكثر أو أقل . وفي اللسان : صرف الشيء : أعمله في غير وجه . أراد أن كثرة الإبل إنما تكون مظهراً من مظاهر الكرم ، فعندما ضن بها على ضيفه ، فكأنما أعملها في غير وجهها .
(٦) لم أجده .

قال ابن السكيت : لا تخالف جَوْنَةُ أن تكونَ غزيرةً . وقيل لابن لسان الحُمُرَةِ (١) : أخبرنا عن الإبل . فقال : حُمُرُها صَبْرُها ، وعيسُها حُسْنُها ، وورْقُها (٢) غَزْرُها ، ولا أبيعُ جَوْنَةَ ولا أسهدُ مَشْرَها (٣) . أي لا تباع جَوْنَةُ إلا لعَيْبٍ . وقال أبو النجيم : [من الرجز]

/إِلَيْكَ سَرْنَا كُلَّ عَنَسٍ خَيْفَقٍ* أَلْقَتْ جَنِينًا كَالْغَزَالِ الْمَطْرِقِ (٤)
يَشْقُ عَنْهُ كَفْنَا لَمْ يُخْلَقْ عَارِي الشَّوَى، مِثْلَ الدُّخَانِ الْأَوْرَقِ
وسميت الحمامُ ورَقًا لِوَرَقَتِها . قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ (٥) : [من الطويل]

أَرْنُ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (٦)
الرَّندُ : الْأَسُّ أَوْ مِثْلُهُ . وَهُوَ أَظْمَى (٧) وَالْجَمْعُ ظُمَى . قال الشاعرُ : [من الوافر]
أَخَذْتُمْ عَقْلَهُ فَتَرَكَتُمُوهُ يَسُوقُ الظُّمَى وَسَطَ بَنِي تَمِيمٍ (٨)

(١) ابن لسان الحُمُرَةِ (كسكرة) خطيب نسابه بليغ له ذكر . واسمه عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر بن كلاب التميمي ، أو ورقاء بن الأشعر . قال ابن الأثير : « هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . ويكنى أبا الكلاب . وكان من أنسب العرب وأعظمهم شعراً » . المعارف ٥٣٥ ، المرصع ١٤٥ ، اللسان والتاج / حر

(٢) انظر اللسان (ورق) . (٣) لم أجد الخبر في كتب اللغة .

(*) كتب إلى أعلى الكلمة (سريع) . وهو تفسير خيفق .

(٤) المعاني الكبير لابن قتيبة ١٨٩/١

(٥) هو عبيد الله ، من بني عامر بن تميم ، والدمينة أمه ، شاعر بدوي من أرق الناس شعراً . من شعراء العصر الأموي ، أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر . اغتاله مصعب ابن عمرو السلولي حوالي سنة ١٣٠ هـ . الشعر والشعراء ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، الأغاني ١٥/١٤٤ - ١٥٠ ، سمط الآلي ١٣٦ ، ٢٦٣

(٦) الديوان ٨٥ ، وفي كتاب النبات ٣٢ ، ورواية الأصمعي : سجعت . وجواب الشرط في البيت الذي بعده :

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَزَلْ جَلِيدًا ، وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
(٧) يقال ناقة ظمياء وإبل ظمي ، إذا كان في لونها سواد . اللسان (ظمي) .
(٨) لم أجد البيت .

باب

قال أبو عمرو الشيباني : فإذا كانت الضأن سوداً ، فهي لابة^(١) تشبه بالحرّة . فإذا كان الكبش أسود فهو أملح^(٢) . / قال أبو دؤاد الإيادي : [من الحفيف]

وَرَأَيْتُ الدُّخَانَ كَالْكَوْدَنِ الْأَمْحِ يَنْبَاعُ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ^(٣)

قال النعمري - رحمه الله - : ووجدت بخط أبي ريش قال : حدثني أمي عن عمّتها قالت : « خوطر رجل أن يشرب لبناً حليماً ولا يتنجس . فلما شرب منه قال : هل رأيتم الكبش الأملح ، الذي يقاد لينباع ، عند باب أبي السلتنطخ^(٤) . وخطّه عن ابن دريد - كبش أملح^(٥) ... الحكاية بتشديد الحاءات .

(١) ذكر صاحب اللسان أن الابة هي الإبل السود المجتمعة ، ولم يقل الضأن السوداء .

(٢) جاء في اللسان (ملح) . « الملحة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود . وقسائل الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملح : الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر ... والملاح من النعاج الشمطاء وتكون سوداء تنفذها شعرة بيضاء » .

(٣) في الحيوان ٧٣/٥ و ٣٥٦/٦ ونسبه الجاحظ لعمر بن قيس وروايته :

وَرَأَيْتُ الدُّخَانَ كَالْوَدَعِ الْأَمْحِ يَنْبَاعُ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ

وفي رسائل الجاحظ ٣٥٧/٢ : كالكوذن الأصخم . والبيت في ديوان عمرو بن قيس ٢٠٠ ، وروايته : « كالردغ الأصخم » وقال المحقق : والردغ : جمع الردغة وهي الوحل الشديد . وقال الجاحظ : « والودع : خرز بيض جوف في بطنها شق كشق النواة . والأهجن من الهجنة وهي البياض . وجعل الدخان أبيض لضعف ناره . وينباع : ينفعل من باع يبيع إذا جرى لبناً وتنتسى وتلوى . والستر : ستر البيت » . وابن قيس شاعر جاهلي كان صاحب امرئ القيس في رحلته إلى قيصر .

(٤) انظر المزهري ٤٩٥/٢ ، ٥٤٧ ، ونقل السيوطي الحكاية عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه .

(٥) ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٤٥١ : « يقال : كبش أملح : إذا كان في أعلى صوفه بياض ، ولون صوفه أي لون كان » . ولم يأت بها مشددة .

باب

فإذا غلبَ السوادُ على القَطَا فهو جُونِيٌّ ، الواحدة / جُونِيَّةٌ . قال زهيرٌ ٦٨
ابن أبي سلمى : [من البسيط]

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ [الْقَفْعَاءُ] * وَالْحَسَكُ (١)
وقال الشَّيْمَرُ دَلُّ الْيَرْبُوعِي (٢) : [من الطويل]

على مثلِ جُونِيٍّ الْعِطَاشِ مِنْ الْقَطَا تَجَاهَدَ لَمَّا أَفْزَعَتْهُ أَجَادِلُهُ * * (٣)

باب

فإذا كانت العقابُ سَوْدَاءَ فهي خُدَارِيَّةٌ . قال وَغِلَّةُ الْجَرْمِي (٤) : [من الطويل]

(*) في الأصل القفعاء وهو تصحيف .

(١) الديوان ١٧٩ ، وفيه : القفعاء . وذكر البصري في التنبيهات ٣٤٨ ، « قال ابن ولاد في الممدود
من باب الفاء : والقفعاء : نبت . وقد أساء ، إنما هي القفعاء بتقدِيم القاف » . واستشهد ببيت زهير .
والبيت كذلك في اللسان (قفع) . والشاعر يصف ناقته ، ويشبها بالقطا . والبيت الذي قبله هو :

وقد أراني أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ لَا فَحَجَّ فِيهَا وَلَا صَكَّكَ

(٢) هو الشمردل بن شريك بن عبد الله اليربوعي التميمي ، ويعرف بابن الخريطة . شاعر محسن
في القصيد وفي الرجز . وله في الصيد والطراد أراجيز حسان . إسلامي هجاء . الشعر والشعراء ٧٠٤/٢ .
المؤتلف ٢٠٥ ، سمط اللآلي ٥٤٤

(**) كتب إلى اليسار : « الأجدل : الصقر » .

(٣) شعر الشمردل ٣٠٨ ، البيت ٢٧ من قصيدته في رثاء أخيه وائل . وفي أمالي اليزيدي ٣٣

(٤) وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي . قال الادمي : لم يرفع نسبه في كتاب جرم . وكان
وعلة وابنه الحارث من فرسان قضاة وأعلامها وشعرائها . شهد يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن
أدركه قيس بن عاصم المنقري . وطلبه ، ففاته ، ركضاً وعدواً . الأغاني ٧١/١٥ - ٧٥ .
المؤتلف ١٣٩/١٩ ، المؤتلف ٢٩١

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ كَبَدَ رِيَشَهَا بَتَيْمَنَ * يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَا طَرُ^(١)

باب

فَإِذَا كَانَ الْحِيَّةُ أَسْوَدَ فَهُوَ حَنْشٌ^(٢) . قَالَ الشَّيْخُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

٦٩ / تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهَا جَمَاجِمُهُنَّ كَالْحَشَلِ النَّزِيعِ^(٣)

الْحَشَلُ النَّزِيعُ الْحَبْلِيُّ الْمُسَكَّرُ . وَيُقَالُ لْجَمِيعِ دَوَابِ الْأَرْضِ أَحْنَاشٌ ،
كَالضَّبِّ وَالْقَنْفَذِ وَالْيَرْبُوعِ^(٤) . ثُمَّ خُصَّ بِهِ الْحِيَّةُ .

باب

فَإِذَا كَانَ السَّحَابُ أَسْوَدَ فَهُوَ رَبَابٌ^(٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبَابَةُ : سَحَابَةٌ

(*) فوق الكلمة : « وهو موضع » .

(١) الفضليات ١٦٥ . ونسبه إلى الحارث بن ولة الجرمي . وانظر هناك كلام المحقق في نسبة البيت وشرحه والأبيات التي غائله . والأهاضيب : جمع أهضوبة وهي المطرة العظيمة . والأصقع من الطير والحيل وغيرها : ما كان على رأسه بياض .

(٢) الحنش : الحية . وقيل الأفقى ... وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الشَّعْبَانِ أو أعظم . وقيل : هو الأسود من الحيات . وانظر اللسان (حنش) .

(٣) الديوان ٢٣٢ ، وفي اللسان (حنش) وفيها : فيه . وفي الحيوان ٢٨٣/٥ برواية النعمري . نفسها . والشاعر يصف وكر العقاب . والحشل : المقل السخيف اليابس الواحد خشلة . وقال ابن فارس : الحشل : الرديء من كل شيء . وهي الحشل بالتحريك - بروايتين . والنزيع : المنزوع .

(٤) قال الجاحظ في الحيوان ٤٠٦/٢ : « ... والأحناش : الحيات ، ثم صار يعد الضب والورل . والحرباء والوحرة وأشباه ذلك ، من الأحناش » .

(٥) في اللسان : والرَّباب بالفتح : سحاب أبيض . وقال ابن بري : هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب . وقد يكون أبيض وقد يكون أسود واحدته ربابة .

سوداءُ دونَ الغيمِ ، ولا يُقالُ لها رَبَابَةٌ إلا وهي ما طَرَفَةٌ . قال عُرْوَةُ بن جُلْهَمَةَ^(١) : [من المتقارب]

كَانَ الرَّبَابُ دُونِ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجْلِ^(٢)

٧٠ / وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ^(٣) : [من الطويل]

يَجْرُ بِأَكْنَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا رَبَابًا لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ^(٤)

وهو * الأسحُمُ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]

دِيَارٌ لِسَلْمَى عَافِيَاتٌ بِذِي الْخَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أُسْحَمٍ هَطَالٍ^(٥)

(١) لم أعثره على ترجمة .

(٢) في اللسان ٣٨٧/١ ، منسوباً إلى عبد الرحمن بن حسان عن الأصمعي وقال : أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب . وكذا نسبه عقق الأصمعيات في الهامش ٢٦ ، والجاحظ في الحيوان ٣٥٠/٤ ، ونسبه الحصري في زهر الآداب ٧٧/١ إلى حسان بن ثابت . وذكره المـرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٩٦/٢ من غير عزو ، وفي ٢٤٧/٢ قال : « ولبعض بني مازن » . وقال ابن بري في اللسان (رب) : ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني .

(٣) هو خفاف بالضم - بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي . ابن عم الخنساء . ويكنى أبا خراشة ، أعلم وبقي إلى زمن عمر - شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سليم . وهو أحد غربان العرب الثلاثة ثانيهم عنترة وثالثهم سليلك بن السلـكـة . كل منهم أمه سوداء . وندبة - بالفتح والضم - أمه وهو شاعر مجيد . الشعر والشعراء ١/١ - ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الأغاني ١٥/١٠ ، المؤتلف ١٥٣ - ١٥٤ ، الخزائن ٨١/٢ ، ٤٧٢

(٤) الديوان ٢٧ ، والأصمعيات ٢٦ ، والبحار والملا : موضعان : وقبل هذا البيت :

فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يُضِيءُ حَبِيئًا فِي ذُرَا مُتَالِقٍ

(*) يعني السحاب الأسود . ولم يطلق علماً عليه في المعاجم ، ولعله أراد بالأسحُم وما بعدها صفات السحاب الأسود .

(٥) الديوان ٢٧ ، واللسان (لح) وفيها : بذى خال . وهو في معاهد التنصيص ١/١٣٤ ، والعمدة ٧٤/٢ ، والمرصع ١٦١ ، ومراتب النحويين ٣٦ ، برواية النمرى نفسها ، وفي سبط اللآلي ٨٥٧ : « ديار سليمى » .

والجسُونُ والجسُونِيُّ . قال الشاعر^(١) : [من الطويل]

وَبَاتَ الْحَبِييُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ هَمَّ بِالنَّهَضِ^(٢)

وهو الأحمُّ . قال ابنُ مِيَادَةَ : [من الطويل]

أَحْمُ جُمَادِيٌّ تَهَلَّلَ مُوَصِّلاً تُشَقِّقُ أَعْرَافَ السَّحَابِ بَوَارِقَهُ^(٣)

أعرافه : ما تدلَّى منه ، شبه به عُرفَ الفرسِ . وقال النظَّارُ^(٤) : [من الطويل]

٧١ / سَقَى مَنْزِلًا مِنْهَا بِذِي الْعِشِّ رَائِحُ يَمَانٍ لَهُ لَوْنَانِ جَوْنُ وَأَسْحَمُ^(٥)

بَاب

فَإِذَا كَانَ الْجَبَلُ أَسْوَدَ فَهوَ ظَرْبُ^(٦) وجمعه ظُرَابٌ . وهي جبالٌ صغارٌ

(١) هو ملحمة الجرمي . كما ذكر المرزوقي في شرح الحماسة ١٨١٠/٤

(٢) شرح الحماسة ١٨١٠/٤ ورواية الشطر الثاني عند أبي تمام :

كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ

وقال المرزوقي : « الجون الأسود هنا . وجعله كذلك لارتوائه ، وكثرة مائه . وقوله ينهض مقدماً . انتصب مقدماً على الحال ، يريد أن سير السحاب الثقيل وحركته مثل سير هذا البعير وحركته . ثم وصفه . والمداني قيده : الذي قُصِرَ عقاله ، وضُيقَ عليه قيده - ويعني به البعير - ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ، والسير فيها يصعب . . . ويقال : أوعث إذا صار في الوعشاء . كما يقال : أسهل إذا صار في السهل » ووصفه بأنه نقض وهو المهزول الضعيف .

(٣) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والشاعر يشبه ما تدلى من السحاب بعرف الفرس وليس العكس كما ذكر النعمري .

(٤) هو النظَّار الفقيسي . وقد سبقت ترجمته . انظر ص : ٦٣ (٥) لم أجد البيت .

(٦) الظرب بكسر الراء : كل ما نتأ من الحجارة وحدّ طرفه . وقيل : هو الجبل المنبسط .

وقيل : الروابي الصغار والجمع ظُرَاب . ولم تنص المعاجم على اللون ، ولعله إما انفرد به النعمري .

قال الشاعر^(١) : [من الخفيف]

إِنَّ جَنْبِي عَنْ الْفِرَاشِ كَنَابٍ كَتَجَا فِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٢)
الأمْرُ : البعيرُ الذي يشتكي مُرَّتهُ .

وهو * القارةُ والجمعُ قارٌ وقُورٌ . قال أبو حنبلٍ الطائي^(٣) [من البسيط]

حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهْمًا مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرَدَكُهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ^(٤)
وقال جميل بن مَعْمَرِ العُدْزِي : [من الوافر]

مَنْحَتٌ بِلَادَهَا النَّظَرَاتِ حَتَّى تَعْرِضَ دُونَهَا حَدَبٌ وَقُورٌ^(٥)

/ قال أبو رياشٍ - رحمه الله : القارةُ : جَبِيلٌ صغيرٌ أسودٌ مُنفردٌ ، ليس ٧٢
حواله شيءٌ ، وله طولٌ في السماء . ومعنى قول الراجز :

-
- (١) هو معد يكرب بن الحارث بن عوف ، ابن حجر آكل المرار الملك الكِنْدِي -
ويعرف بغلفاء - عم امرئ القيس بن صبرة ، رافضٍ ترجمته في معجم الشعراء ٤٣٣
- (٢) اللسان (ظوب ، جفا) والأغاني ٢٠٨/١٢ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١١٩٥ ،
والوحشيات ١٣٢ ، وفي معجم الشعراء ٤٣٢ ، وذكره المَرْزُبَانِي ١٣ ، في معرض ترجمته لعمر بن
الحارث بن عمرو أبي شرحبيل الكِنْدِي وقال : « قال محمد بن داود قال يرثي شرحبيل المقتول بالكلاب
وقتلته تغلب ... وهي أبيات تروى لأخيه معد يكرب بن الحارث وهو الصحيح » . والبيت
في رثاء أخيه شرحبيل ، وقتل يوم الكلاب الأول وكان رئيس بكر بن وائل . وانظر خبر هذا
اليوم في الأغاني ٢٠٩/١٢ - ٢١٣ ، وفي أيام العرب في الجاهلية ٤٦
- (*) هو : يعني الجبل الأسود . وأضافت المعاجم والجمع : قارات وقيران .
- (٣) جارية بن مرثد بن عدي ، الذي أجاز امرأ القيس ، ومنع المنذر بن ماء السماء من إبله
وخيله . الاشتقاق ٣٩٢ ، المؤلف ١٣٩ ، جهرة الأنساب ٤٠١
- (٤) لم أعثر على البيت .
- (٥) ليس في ديوان جميل ولعله مع البيتين الواردين في الصفحة ٩٩ من قصيدة واحدة .

والجَوْنُ والجَوْنِيُّ . قال الشاعر^(١) : [من الطويل]

وَبَاتَ الْحَبِيبُ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ هَمَّ بِالنَّهَضِ^(٢)

وهو الأَحْمُ . قال ابنُ مَيَّادَةَ : [من الطويل]

أَحْمُ جُمَادِي تَهَلَّلَ مُوَصَّلًا تُشَقِّقُ أَعْرَافَ السَّحَابِ بَوَارِقَهُ^(٣)

أعرافه : ما تدلَّى منه ، شبه به عُرفَ الفرس . وقال النظَّار^(٤) : [من الطويل]

٧١ / سَقَى مَنْزِلًا مِنْهَا بِذِي الْعِشْرِ رَائِحٌ يَمَانٍ لَهُ لَوْنَانِ جَوْنٌ وَأَسْحَمٌ^(٥)

باب

فَإِذَا كَانَ الْجَبَلُ أَسْوَدَ فَهوَ ظَرْبٌ^(٦) وجمعه ظُرَابٌ . وهي جبالٌ صغارٌ

(١) هو ملحمة الجرمي . كما ذكر المرزوقي في شرح الحماسة ٤/ ١٨١٠

(٢) شرح الحماسة ٤/ ١٨١٠ ورواية الشطر الثاني عند أبي تمام :

كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ

وقال المرزوقي : « الجون الأسود هنا . وجعله كذلك لارتوائه ، وكثرة مائه . وقوله ينهض مقديماً . انتصب مقدماً على الحال ، يريد أن سير السحاب الثقيل وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته . ثم وصفه . والمداني قيده : الذي قصّر عقاله ، وضيق عليه قيده - ويعني به البعير - ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ، والسير فيها يصعب ... ويقال : أوعث إذا صار في الوعثاء . كما يقال : أسهل إذا صار في السهل » ووصفه بأنه نقض وهو المهزول الضعيف .

(٣) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والشاعر يشبه ما تدلَّى من السحاب بعرف الفرس وليس العكس كما ذكر النعمري .

(٤) هو النظَّار الفقعسي . وقد سبقت ترجمته . انظر ص : ٦٣ (٥) لم أجد البيت .

(٦) الظوب بكسر الراء : كل ما نتأ من الحجارة وجدَّ طرفه . وقيل : هو الجبل المنبسط .

وقيل : الروابي الصغار والجمع ظُرَاب . ولم تنص المعاجم على اللون ، ولعله مما انفرد به النعمري .

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا إِنْ إِذَا كَتَبَتْ نَلْقَاهَا ^(١)
نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا حَتَّى يَصِيرَ ضَرَعًا دَعَوَاهَا
وذلك أَنَّ يَعْمَرَ ^(٢) بنَ عَوْفِ النَّيَّيْ - أبا الشَّدَاخِ - أرادَ أَنْ يَفَرِّقَ
بني الهُؤنِ بنِ خُزَيْمَةَ في بَطُونِ كِنَانَةَ فقال قائلٌ منهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ ^(٣)
فسموا القارَةَ . وكان ملكٌ من التبابعة ، يحرسُ قَبْضَتَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ أربعونَ
٧٣ رجلاً ، نوبةً تدورُ على النَّاسِ ، فلما / دارت نوبةُ القارَةِ باتوا حول القَبْضَةِ
واللَّيْلَةُ مُظْلِمَةٌ . فسمعوا حَسًّا بِاللَّيْلِ . فرموا كُلَّهُمْ بِسَهَامِهِمْ ذلكَ الحِيسَ .
لا يَدْرُونَ ما هو . فلما أَصْبَحُوا نظروا فإذا أربعونَ سَهَاماً في سِنُونُورٍ . فعُرفَ
ذلكَ من رَمِيهِمْ ^(٤) . ثم إنهم لقوا بعد ذلك قوماً يُقاتلونَهُمْ فرماهُم أُولَئِكَ القومُ
بِالْبَبْلِ . فقال قائلُهُمْ :

قد أنصف القارَةَ من رامها ^(٥)

(١) اللسان (قور) . والمستقصى في الأمثال ١٩٠/٢ ، ورواية الزخسري : « نرد أولاهها . .
نردها دامية كلاها » .

(٢) هو يعمر بن عوف بن كعب النَيَّيْ . وهو الشَّدَاخ نفسه كما ذكر ابن حزم في الجمهرة
١٨٠ ، وابن دريد في الاشتقاق ١٧١ ، وقال : « ولما سمي الشَّدَاخ لأنه أصلح بين قريش وخزاعة
في الحرب التي كانت بينهم . فقال : شَدَخْتُ الدَّمَاءَ تحت قدمي . والشَّدَخ : وطؤك الشيء حتى
تفضضه » . وفي اللسان والتاج أن الذي أراد تفريق بني الهون هو ابن الشَّدَاخ . وفي أمثال
الميداني أنه الشَّدَاخ .

(٣) المستقصى في الأمثال ١٨٩/٢ . واللسان (قور ، هون) وفي التاج (قور) « دعونا
قارَةَ لَا تُنْفِرُونَا » والاشتقاق ١٨٩

(٤) انظر المستقصى في الأمثال ١٩٠/٢

(٥) في اللسان (قور) قصتان مختلفتان للمثل . وانظر أمثال الميداني ٣١/٢ ، وفرائد
اللآل في جمع الأمثال ٨١

باب

فإذا كان الحصى أسود فهو حرّة^(١) . أنشدنا النعمري قال : أنشدنا أبو
رياش لبعضهم^(٢) : [من الرجز]
أنا الذي فررت يوم الحرّة والحُرُّ لا يفرُّ إلا مرّة^(٣)
/ لا تُبِيعَنَّ فرّتي بكَرّه ما أحسن الكرّة بعد الفرّة^(٤) ٧٤
والجمع حِرارٌ . قال الأفوه الأودي^(٥) : [من الرمل]
ومتى ما أدعُ سعداً فاتني مثلما جالت مع الليل الحِرار^(٦)

(١) كذا في كتب اللغة .

(٢) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، ولده ابن الزبير الكوفة ، فأخرجه منها المختار ، فلحق بابن الزبير وقتل معه يوم قتل . وكان اسم أبيه العاصي فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم : مطيعاً . المعارف لابن قتيبة ٣٩٥ ، الاشتقاق ١٣٩ ، جهرة الأنساب ١٥٨

(٣) المعارف ٣٩٥ وروايته :

أنا الذي فررت يوم الحرّة فاليوم أجزي كَرّة بفرّة
وهل يفرّ الشيخ إلا مرّة

ورواية ابن دريد في الاشتقاق ١٣٩

فالיום أجزي كَرّة بفرّة والحُرُّ لا يفرّ إلا مرّة

وانظر خبر يوم الحرّة في أنساب الأشراف للبلاذري القسم الثاني من الجزء الرابع / ٣٠

(٤) هو صلاء بن عمرو بن مالك الأودي . يكنى أبا ربيعة . وكان يقال لأبيه - عمرو بن مالك - فارس الشهواء . قال الأصفهاني : « كان من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية وكان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكائها » . الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣ ، الأغاني ١٦٩/ ١٢ - ١٧٣

(٥) غير موجود في شعره المجموع . ولم أعثّر عليه فيما استقصيته من مراجع .

ويقال : الحرارُ ها هُنّا : الإبلُ العطشى .

وفي الحرّة النعلُ ، وهي شبيهةٌ بالنعلِ فيها طولٌ وصلابةٌ . وفيها الخفُ أطولُ من النعلِ ، والكُراعُ أطولُ من الخفِ ، والضلعُ أطولُ من الكُراعِ (١) . وهي * اللابةُ واللوبةُ وجمعها لَابٌ ولُوبٌ (٢) - بغير هَمْزٍ - قال سلامةُ بنُ جندلٍ (٣) :
[من البسيط]

حَتَّى تَرْكَنَا وَمَا تُحْمَى ظَعَائِنُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ (٤)
وفي بعض الكلام : ما بينَ لَابَتَيْهَا أَفْصَحُ مِنِّي . قال النَّمْرِيُّ - رحمه الله :

٧٥

(١) جاء في اللسان (نعل) : « قال الأزهري : انتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ... ابن الأعرابي : النعل من الأرض والخف والكراع والضلع ، كل هذه لا تكون إلا من الحرّة ، فالنعل منها شبيه بالنعل فيها ارتفاع وصلابة ، والخف أطول من النعل ، والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من الكراع ، وهي ملتوية ... قال ابن سيده : النعل من الأرض : القطعة الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تثبت شيئاً . وقيل هي قطعة تسيل من الحرّة ، مؤنثة .
(*) يعني الحرّة .

(٢) اللابة واللوبة : الحرّة . والجمع لَابٌ ولُوبٌ ، وهي الحرار . وأما سيبويه فجعل اللُوب جمع لابة كقارة وقور . واللوبة : ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض . والحرّة أعظم من اللوبة . ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً . قال الأصمعي : جمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر ، فإن كثُرت فهي اللاب واللوب . عن اللسان (لوب) .

(٣) شاعر جاهلي قديم ، من بني زيد مناة بن تميم . كان من فرسان العرب المعدودين . وكان أحد نعات الخيل المجيدين . صنّفه ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين وقال ابن رشيقي : من المقلين المحكيين ، كل أشعارهم قليل في ذاته ، جيد الجملة . ابن سلام ١٥٥ ، الشعر والشعراء ٢٧٢/١ - ٢٧٤ ، المعجمة ١٠٤/١ ، الحزانة ٨٦/٢

(٤) الديوان ١٢ ، ومعجم البكري ٥٠٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٧ . وسمط اللآلي ٤٧ ، وفيها كلها : وما 'نثنى ظمائنا . وفي المعاني الكبير ١٤٥ : وما يثنى - بالياء - . والخط : ساحل ما بين عمان إلى البصرة . وقيل : قرية على ساحل البحرين ، وهي لعبد القيس فيها الرماح الجياد .

قال أبو رياش : كان شبيب بن شيببة^(١) يخطب في تعزية لقوم فقال : « يروى أن الرضيع يظل محبباً نظياً على باب الجنة ، يقول : لا أدخل حتى يدخل أبوي . قال له غلام من القوم : إنه يقال بالطاء فقال : أقول لي هذا ، وما بين لابتينها أفصح مني ؟ فقال الغلام : وهذا خطأ أيضاً لا يقال هذا للبصرة ، وإنما يقال ذلك للمدينة لأنها بين لابتين أي حرّتين^(٢) » .

وتجمع الحرّة حرّات^(٣) وأحرّين . قال جميل : [من الوافر]

إذا حلت بمصر وحلّ أهلي بوايش بين حرّات ولوب^(٤)

/ أنشدنا النعمري - رحمه الله - قال : أنشدنا أبو رياش لرجل من بني أسيد^(٥) ٧٦
ابن عمرو بن تميم : [من الرجز]

قلت لنفسي السوّ هل تفرّين والخمس قد جشمتك الأمرين^(٦)
لا خمس إلا جندل الإحرّين

(١) شبيب بن شيببة بن عبد الله بن عمرو بن الأهم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر . من الخطباء المشهورين . وهو من أهل البصرة ، كان له لسان فصاحة ، عاش إلى زمن الدولة الأموية ، وكان ينادم خلفاءها . جمهرة الأنساب ٢١٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٥٨ - ٤٦٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٤ .
(٢) انظر المزهري ٢/٣٥٤ ، وفي الجمهرة (محبباً) - بالطاء - وقال ابن سيده : محببىء بهمز وبلا همز ، وهو الذي عظم بطنه . والمحببىء : الممتلىء غضباً .

(٣) جاء في اللسان (حرر) : « والجمع حرّات وحرار . قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حرّة وحرثون جمعه بالواو والتون يشبهونه بقولهم : أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها . قال : وزعم يونس أيضاً أنهم يقولون : حرّة وإحرثون يعني الحرار ، كأنه جمع لحرّة ولكن لا يتكلم بها » .

(٤) الديوان ٣٤ وروايته : بيثرب بين أطام ولوب . « والأطام : جمع أطم وهو القصر . وكل حصن مبني بالحجارة . ووايش : واد وجبل بين وادي القرى والشام » . معجم البكري ٤/١٣٦١ ، معجم البلدان ٣/٣٤١

(٥) واسمه زيد بن عتاهية . كما ذكر صاحب اللسان نقلاً عن ثعلب .

(٦) اللسان (حرر) وقال : « وكان زيد المذكور - لما عظم البلاء بصفين - قد انهزم ولحق =

والعربُ تُسمِّي الأسودَ أخضر^(١) . قال الشَّيْخُ : [من الطويل]

وَرَأَيْتُ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَتَنَازَعَتْ زُبَالَةً جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرًا^(٢)
وقال ذو الرُّمَّة : [من البسيط]

سَحَقْتُ إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرِ قَوَادِمِهِ^(٣)
وقال أيضًا : [من الطويل]

وَأَرْضٌ خَلَاءٍ يَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَهَا كَسَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَكْسِيَّةٌ خُضْرًا^(٤)
وقال القطامي : [من الرجز]

٧٧ / يَا نَاقُ سِيرِي خَيْبًا زَوْرًا وَقَلْبِي مَنَسِمَكِ الْمُغْبَرَّا^(٥)
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَّا سَوْفَ تُلَاقِينَ جَوَادًا حُرًّا

= بالكوفة . وكان علي - رضي الله عنه - قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمس مئة خمس مئة من بيت مال البصرة . فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المئة ؟ فقال : الأبيات . . . ويروي : قد تجشمك . ر : قد يحشمك . انظر اللسان للمزيد من التفصيل - وجاء في ترح المفضل ٥٠٥ : « وأصله أخضررة على وزن أفعللة ، فكروها اجتماع مثلين متحركين . فنقلت حركة الأول ، وما قبله ، وهي الحاء ثم أدغم أحدهما في الآخر » .

(١) كذا في معاجم اللغة .

(٢) الديوان ١٣٩ ، ومعجم البكري ١٩٣/٢ ، رسالة الجاحظ في فخر السودان : ١٠٠

وزرود : جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع .

(٣) من قصيدته التي مطلعها :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُودَ
والبيت في الديوان ٥٨٥ ، والشطر الثاني :

ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَغْيِيهِ
والشاعر يصف الليل (أي من ليل . .) ، وقواده يعني أرائله .

(٤) الديوان ١٧٤ ، وفيه : (تسحل ، أودية) . وتسحل : تقشر .

(٥) الديوان ١٢٠ ، وفيه : وعارضي . . . أخبرك البارح حين مرّا . وفي اللسان : خسر =

باب الحمرة

يقال : أحمر قانيء ، وقد قنأ يقنأ قنيوآ ^(١) . قال الأئودى : [من السريع]
يُغَادِرُ الْجَبَّةَ مُحْمَرَّةً يَبْقَانِيءٌ مِنْ دَمِ جَوْفِ جَمِيسٍ ^(٢)
الجبَّة : ما دخلت فيه القناة من السنان . وجميس : جامد . قال الأسود بن
يعقوب ^(٣) : [من الكامل]
يَسْعَى رِجْلُهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ مُشْمَرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٤)
وقال جميل بن معمر : [من المتقارب]

= زور) وقال : إذا ما اخضرأ : أراد أنه إذا ما أظلم . والأبيات في أراجيز البكري ١٢١ :
وعارضي الليل إذا ما اخضرأ أخبرك السانح حين مرأ
أن سوف تلقين جواداً حرأ سيّد قيس زفر الأغراً
وقوله : السانح ، أفضل من رواية الديوان (البارح) ، لأن العرب تشاءم بالبوارح من الطير .
والقصيدة في المديح . وزفر : هو زفر بن الحارث الكلبي ، وكان قد بايع عبد الله بن الزبير ،
ولم ينقض بيعته . والزور : مثل الهجف : السير الشديد . وقيل : الزور : الشديد فلم يخص
به شيء دون شيء .

(١) في المعاجم قنوءاً بالهمز .

(٢) الديوان ١٨ ، والمعاني الكبير ٧٢ ، وفيها : تغادر .

(٣) ويلقب بأعشى نهمل ، وهو الأسود بن يعقوب بن الأسود . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة
من الجاهليين ، وقال : وكان الأسود فحلاً ، وكان يكثر التنقل في العرب . ابن سلام ١٤٣ ،
الشعر والشعراء ١/٣٥٥ - ٢٥٧ . الأغاني ١٣/١٥٠ ، الخزانة ١/١٩٥

(٤) المفضليات ١٨ ، برواية النعمري نفسها . وفي ديوان المعاني للعسكري ٢/٢٥٤ :
مقرطق . وفي اللسان (فرصد) : مُنْطَقَق . وفي معاهد التنصيص ٢/١٢١ ، ذو تومتين كأننا .
وفي الصبح المنبي ٢٩٧ ، والبيت من مجموعة أبيات يصف فيها أيام اللهو والشباب . والتؤمة :
القرط فيه حبة ، والفرصاد : صبغ أحمر .

تَقُولُ بُشَيْنَةُ لَمَّا رَأَتْ قُنُوءًا مِنَ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ ^(١)

٧٨ / وأحمرُ غضبٌ ^(٢) : قال الرَّاكِزُ :

أَحْمَرُ غَضَبٌ مِنْ رِجَالِ بَرَبْرَا إِذَا وَنَتْ سُقَاتَهَا تَغْشَمَرَا

وقال حسان بن ثابت : [من الطويل]

فَجَاءَتْ بِهِ غَضَبَ الْأَدِيمِ غَضَنْفَرًا سُلَالَةً قَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ ^(٣)

ويقالُ للصَّخْرَةِ الْحُمْرَاءُ : غَضَبَةٌ ^(٤) . قال ابنُ الأَعرابي : من هَاهُنَا قِيلَ

لِلْأَحْمَرِ : غَضَبٌ . قال الأَخْطَلُ : [من البسيط]

حَتَّى هَبَطُنَ مِنَ الْوَادِي لِيُغَضِبَتِهِ أَرْضًا يَحُلُّ بِهَا شَيْبَانُ أَوْ غَيْرُ * ^(٥)

وأحمرُ عاتِكٌ . قال كُثَيْبٌ : [من الطويل]

وَحُمِلَتِ الْحَاجَاتِ خُوصًا كَانَهَا وَقَدْ ذُبِلَتْ حُمْرُ الْقِسِيِّ الْعَوَاتِكُ ^(٦)

(١) الديوان ١٠٦ ، وروايته : فنونا من الشعر ، وهو تصحيف . والبيت برواية النمرى : (قنوا) في الحماسة البصرية ٣٧٠/٣
(٢) كذا في كتب اللغة .

(٣) ليس في الديوان (ط . تونس) ، وهو في ط لندن ج ١ ص ٥١٩ ، وهو في اللسان (سئل) وفيه : غضب بالعين المهملة وهو تصحيف . والشاعر يصف الأديم وهو الجلد .

(٤) الغضبة : الصخرة المركبة في الجبل المخالفة له . والغضبة : صخرة رقيقة - ولم يشر إلى اللون . المخصص ٧٤/١٠

(*) كتب في الهامش : « غَيْرُ بْنُ غَنَمٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرٍ »

(٥) الديوان ١٠٠ ، وفيه : أرضاً تحل .

(٦) الديوان ٣٤٦ ، والحوص : الإبل الغائرات العيون . العاتكة : القوس إذا قدمت واحمرت . شبه المطايا الناحلة بالقسي . ورواية الديوان : « وقد ضمرت صُفْر » وكذا في أمالي المرتضى ٢٤/٣

وأحمرُ وَرْدٌ . قال الرُّاجِزُ :

أ/ حتى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصَحَمُهُ وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَّ أَدْهَمُهُ ٧٩
أَحْمَرُ وَرْدٍ وَتَوَلَّى أَسْحَمُهُ

وقال الله تعالى : « فساكنتُ وَرْدَةً كالدَّهَانِ »^(١) . قال قزَمٌ : الدَّهَانُ : المَهْمَةُ

الشَّعْرَاءُ وقال آخرون : هو جمعُ دُهْنٍ . قال زهير بن أبي سلمى : [من الطويل]

عَلَوْنَ بَأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ^(٢)

والوردُ الخالصُ . قال الأعشى : [من البسيط]

إِذَا تَقَوُّمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ آوِنَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أُرْدَانِهَا شَيْلٌ^(٣)

وقال عبدُ بني الحِمْيَرِ : [من الطويل]

أ/ فَلَوْ كُنْتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْتَنِي وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا^(٤) ٨٠

(١) سورة الرحمن ٣٧ « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » وجاء في اللسان (ورد) : « وقال الزجاج في قوله تعالى : « فكانت وردة كالدهان » أي صارت كلون الورد . وقيل : فكانت وردة كلون قوس وردة . والورد يتلون ، فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف . وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة » . وانظر اللسان (دهن) والمخصص ١٥١/١٦

(٢) الديوان ٩ ، واللسان (شكه) ، والبيت من معلقته وقال : « وراد : لون الورد والواحدة وردة . ويروي : وعالين أخطاءً ... » .

(٣) الديوان ٥٥ ، وشعراء النصرانية ٣٦٧ ، وفيها : أصورة ، والزنبق الورد ، وكذا في اللسان (صور) وفي الخصائص لابن جني ١١٧/٥ ، أصورة^٢ . والبيت من قصيدته المشهورة : ودع هريرة ... والصَّوَار : الرائحة الطيبة . والقليل من المسك . وقيل : القطعة منه - فارسي معرب .

(٤) الديوان ٢٦ ، البيت الثامن والخمسون من قصيدته : عميرة ودَّعْ إن تجهزت غازياً . وفي اللسان (عسق) والمحكم ٨٤/١ ، (لعسقتني) ، وانظر اللسان المزيد من التفصيل . والبيت في الأشباه والنظائر للخالدين ٣٠/٢ : ورداً أبيضاً . وفي الأزمئة والأمكنة ٧٣/١ : ورداً أحمرأ . =

وقال الراجزُ :

يَا سَعْدُ إِنَّ مُتً فَكُنْتَ بَعْدِي وَأَشْرَفْتُ أُمُكَ لِلتَّصَدِّي (١)
وَأَرْتَقَقْتُ بِالزَّعْقَرَانِ الْوَرْدِ فَاضْرِبْ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
ضَرْبَةً لَا وَابٍ وَلَا ابْنَ عَبْدٍ

وأحمرُ فاقعٌ وفقاعي (٢) . ويقالان في الصفرة (٣) ، قال بُرجُ بنُ مُسهرٍ
الطائي (٤) - عن أبي رباحٍ رحمه الله : [من الوافر]

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَيًّا [كُمَيْتًا] مِثْلَمَا فَقَعَ الْأَدِيمُ * (٥)

= والمعنى واضح . ورد لونه : أي أبيض لأن الأحمر عند العرب الأبيض - كما تقدم - وارتفع لونه
على أنه فاعل للصفة المشبهة (ورداً) حملاً لها على المعنى .

(١) جاء في التاج (رقن) : « وقال ابن الأعرابي : ترقنت (المرأة) بالحناء : اختضبت » .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١ ، وذكر السيوطي في المزهرة ٣٨٢/٢ ، وابن السكيت في تهذيب
الألفاظ ٢٣١ : « يقال : أحمر فقاعي للذي يخالط حمرة بياض » . وفي التهذيب للأزهري
٢٦٩/١ : « قال الليث : أحمر فقاعي . وهو الأحمر الذي ينقشر أنفه من شدة حرته ،
وقال الأزهري : لم أسمع لغير الليث أحمر فقاعي ، القاف قبل الفاء . والمعروف في باب الألوان
فاقع وفقاعي . وهو الصحيح » .

(٣) ويقالان في الأبيض أيضاً تأكيداً . والقعقعة شدة البياض .

(٤) البرج بن مسهر بن الجلاس ، من معمر بن الجاهلية . المؤلف ٨٠ .

(٥) كتب في الهامش : « قال ابن بزرج : يقال للرجل الأحمر : فقاعي ، وهو الشديد الحمرة
في حرته شرق من إغراب وأنشد :

فَقَاعٌ يَكَادُ دَمُ الْوَجْنَتَيْنِ يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

(البيت في اللسان / فقع) وفي الأصل : « كيت مثل » وكتب تحت كلمة كيت : كميئاً مثل . ولم
ترافقها عبارة صح ، أو صوابه كذا . والنصب أقوى ، واحتمال الرفع ضعيف على استئناف المعنى .

(٥) حاشية أبي تمام ١٢٧٤/٣ وفي اللسان (فقع) . ويروى : نقع الأديم بالنون أي روي . وفي
التاج (كمت) ، وهي (كميئاً) بالنصب في معظم الروايات . والبيت من قصيدة يصف فيها الحمرة والندمان .

/ وَيُقَالُ فِي الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : فَاقِعٌ وَنَاصِعٌ ^(١) ، إِذَا خَلَصَ وَصَفَا . قَالَ ٨١
الْوَاجِزُ فِي السَّوَادِ :

يَاسْمُ ذَاتِ الطَّوْقِ وَالْبَخَانِيقِ وَالْمُقَلَّتَيْنِ وَالْقَوَامِ الْفَائِقِ ^(٢)
وَالْفَرْعِ ذِي الْغَدَائِرِ السَّوَامِقِ

وَأَحْمَرُ مُدَمِّى . قَالَ تَجْمِيلُ بْنُ مَعْنَمٍ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

مُدَمِّى يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ مُتُونِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ فِي جَوْفِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا ^(٣)

وَأَحْمَرُ بَاحِرِيٍّ وَبَجْرَانِيٍّ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) يَصِفُ دَمًا : [مِنْ الرَّمْلِ]

بَاحِرِيٍّ اللَّوْنِ مُرٌّ طَعْمُهُ يُبْرِئُ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرٌّ

وَأَحْمَرُ كَرِيكٍ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ : [مِنْ الْكَامِلِ]

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الْلُغَةِ . وَانْظُرِ الْأَمَالِي ٣٦/١ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٦٢

(٢) لَا مَكَانَ لِلشَّاهِدِ هُنَا ، وَالْبُخْتِيقُ - يَفْتَحُ النَّوْنَ وَخِيَمًا - : خَرَقَةٌ تَتَلَفَعُ بِهَا الْجَارِيَّةُ ، فَتَشَدُّ
طَرَفُهَا تَحْتَ حَنْكُمَا لِتَقِيَ الْحَارَ مِنَ الدَّهْنِ ، أَوْ الدَّهْنَ مِنَ الْغُبَارِ . وَلَمْ أَعثرْ عَلَى الرَّجَزِ

(٣) فِي ضَمِيمَةٍ فِي آخِرِ الدِّيْوَانِ ٢٢٩ مَقْطُوعَةٌ رَقْمُ ١٠ ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهَا مِمَّا يَنْسَبُ لِحَمِيلٍ وَرَوَاتِهِ :

قَطَرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا

وَهُوَ بِالرَّوَايَةِ نَفْسُهَا فِي الْإِسَانِ (قَطَرٌ) وَقَالَ : وَالْقَطَرُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ . وَفِي

دِيْوَانِ حَمِيدٍ ١٥

مُدَمِّى يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ فِي جَوْفِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا

وَمِمَّا أَقْرَبَ إِلَى رَوَايَةِ التَّمَرِيِّ ، وَلَعَلَّ الْبَيْتَ لِحَمِيدٍ . وَالْوَدْعُ : خَرَزٌ أَبْيَضٌ تَزِينُ بِهِ الْمُسَوَادِجُ .

سَرَاتِهِ : أَعْلَاهُ وَكَذَلِكَ مُتُونُهُ . وَأَرَزَمَتْ : صَوَّتَتْ . وَالْهَاءُ فِي (جَوْفِهِ) عَائِدَةٌ عَلَى الْوَدْعِ .

(٤) هُوَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ كَمَا جَاءَ فِي الْإِسَانِ : بِحَرْ . وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ٤٣١/٤

٨٢ / كَرِكُ كَلَوْنِ التَّيْنِ أَحْوَى يَانِعٌ مُتْرَاكِبُ الْأَكْهَامِ غَيْرُ صَوَادٍ *^(١)

وأحمرُ قائمٌ . قال الشاعرُ : [من الرجز]

أَبْقَى مُلِمَّاتُ الزَّمَانِ الْعَارِمِ كَوْمًا جِلَادًا عِنْدَ جُلْدٍ قَائِمِ

وأحمرُ فاكِعٌ . ويُقال لِكَلِّ أَحْمَرٍ : إَضْرِيحٌ . قال النابغةُ : [من الطويل]

تَحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْإَضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَايِبِ^(٢)

وقال الأعشى : [من الخفيف]

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِضْ رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ^(٣)

وَالْإَضْرِيحُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . ويُقال لِكَلِّ أَحْمَرٍ : إَضْرِيحٌ وَجِرْيَالٌ وَعَنْدَمٌ^(٤) .

قال الشاعرُ : [من الرمل]

٨٣ / عِنْدَ اللَّوْنِ إِذَا مَا شُبَّتْهَا خَلَّتْهَا فِي الْكَأْسِ صُبَّتْ مِنْ وَدَجٍ^(٥)

وَأَحْمَرُ سِلْعَتُهُ^(٦) ، وهو الْمُقَشَّرُ مُحْمَرَةٌ .

بَاب

فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَرَ فَهُوَ أَشْقَرُ^(٧) . وَالشَّقْرَةُ عِنْدُ الْعَرَبِ عَيْبٌ . قال الراجز :

(١) الديوان ٣١١ ، من قصيدة يدح فيها عمرو بن هند وانظر فيه شرح البيت . وقال

صاحب التاج عن ابن بري : إنه يرثي فيها أبا بجاد .

(*) في الأصل : كلون التبن ، يافع . وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٦٣

(٣) الديوان ٩ ، واللسان / بني . وقال الشارح : الإضريح : الحرير الأصفر . والشَّرْعِي :

الحرير الأحمر .

(٤) العندم : دم الأخوين . والجِرْيَالُ : صبغ أحمر ، وزعم الأصمعي أنه رومي مغرب .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) ضبطها ابن الأنباري سِلْعَتُهُ - بتشديد اللام وسكون الغين - الأضداد ١٦٢ ، وهي

عند ابن السكيت بالصاد ، تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، صِلْعَتُهُ .

(٧) الأشقر من الرجال : الذي تعلو بياضه حمرة صافية ، أما الأحمر من الرجال فيقال له :

وَقَاعِي وهو الشديد الحمرة في حمرة شرق من إغراب . عن اللسان (شقر ، فققع) .

قُلْتُ إِصْيَادٍ طَوِيلٍ سَفَرُهُ أَشْمَطَ صُدْغَاهُ قَلِيلٌ شَقَرُهُ^(١)
والأفشَرُ : الأحمر الذي ينقشِرُ وجهه ، وهو لونٌ قبيحٌ كان كثيرُ أقشَرُ .

باب

فإذا كان الفرسُ أحمرَ فهو أشقرُ^(٢) . قال ذو الرِّمَّةِ : [يعنف الفَجْوَرُ *]
[من الطويل]

/ كَلَوْنِ الحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنِ قَائِمًا تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُ ، وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ^(٣) ٤٤
وقال أبو الحَوَيْثَرِ^(٤) : [من الطويل]

(١) لم أجد الرجز .
(٢) انظر ألوان الخيل في المخصص ١٥٠/٦ ، والاقتضاب ١٤١ - ١٤٢ .
(*) مكان هذه العبارة في الأصل بعد بيت أبي الحويرث . ولعله سهو من الناسخ .
(٣) الديوان ٢٢٧ ، وفي جهرة اللغة ٣١/١ ، وقال : وفرس أنبط إذا كان في بطنه
بياض فاش يتصاعد في كشحه . والرواية في اللسان (نبط) : « فاللون أشقر » . وقال العسكري في
ديوان المعاني ٣٥٥/١ : ومن غريب ما قيل في الصبح من الشعر القديم قول ذي الرمة ، وقد
أجمع الناس على أنه أحسن العرب تشبيهاً :
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي وَقَدْ كَمَلَ السَّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشْهَرُ
كَمِثْلِ الحِصَانِ
وهذا أحسن تشبيه وأكمله ، شبه بياض الصبح تحت حموته ببياض بطن فرس أشقر .

(٤) قال الأحمدي في حديثه عن الأعشى ١٣ : « ومنهم أعشى بني ضؤرة العنزيين ،
كان حليفاً في بني حنيفة بن لُجيم . قال أبو عبد الله : اسمه عبد الله بن سنان أحد بني
ضؤرة وهو القاتل :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وَودَّعوكَ وَدَاعَ الْبَيْنِ وَأَصْدَرُوا
وهذه القصيدة عندي في أشعاره ، والذي وجدت في كتاب بني حنيفة : وقيل : إنها تروى
لأبي الحويرث - ولا أعرفه - ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث . وروى له الأحمدي ثلاثة
أبيات يبدو أنها ، والشاهد الذي أورده النمرى ، من قصيدة واحدة .

وَأَنَا لَنَقْرِي النَّازِلِينَ وَيَتَقَى بِنَا كُلُّ يَوْمٍ يَقْلِبُ الْجَوْنَ أَشْقَرًا^(١)

وَشُقْرُ الحِلِّ : دِيَابِجُهَا . وقد سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ^(٢) أَحْمَرَ فَقَالَ : [من الطويل]

وَأَحْمَرُ كالديباج ، أَمَّا سَمَّاؤُهُ فَرَيَّا ، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ^(٣)

فَإِذَا خَلَصَتِ الشُّقْرَةُ فَهُوَ وَرْدٌ^(٤) . أَنشَدَنَا النُّعْمِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو رِيَّاش

— وَحُمَهَا اللَّهُ : [من الطويل]

أَيَا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مُنْذِرٍ وَيَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ^(٥)

وَالْجَعُ وَرَادٌ . قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : [من الرمل]

فَقَرَى الْإِلْفَيْنِ فِي مَجْلِسِنَا مِنْ كُمَيْتٍ وَوَرَادٍ وَشُقْرُ^(٦)

(١) لم أجد الشاهد (٢) هو طفيل الغنوي . وانظر ترجمته في الخزانة ٦٤٣/٣

(٣) الاقتضاب ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٢ ، وقال البطليموسي : « وهذا البيت ينسب إلى

طفيل الغنوي — ولم أجد في ديوان شعره — يصف فرساً أحمر » . وفي الأساس ٤٦٠/١ ،

وتفسير القرطبي ١٨٧/١ ، وجهرة الأمثال ٢١٤/١ ، وديوان المعاني ١٠٩/٣ ، وسمط اللآلي

٨٨١ ، واللسان / سما ، وجاء فيها كلها برواية النعمري . وانظر السيد المرتضى في أماليه

يقوله : « وأحمر كالدينار ... فخصب » ، وفي شروح السقط ٢٥١/١ ، وأشقر . وأعلى الفرس

يسمى سماء ، وقوائمه تسمى أرضاً .

(٤) في اللسان : « هو بين الكيت والأشقر » .

(٥) البيت لحاتم الطائي . وابنة عبد الله هي ماوية زوج حاتم ، وذو البردين :

هو عامر بن أحيمر بن بهدلة — كما ذكر التبريزي — ورواية البيت في أضداد أبي الطيب

٣٠ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/٣ ، وشرح الحاشية للمرزوقي ١٦٦٨/٤ ، وعمون الأخبار

٢٦٣/٩ « وابنة مالك » وفي اللسان (رأى) يابنة ذي الجدين . وذكره المبرد في الكامل

١٧٩/٢ ، برواية النعمري نفسها . ونسبه إلى قيس بن عاصم . وقال المرزوقي : « حسن

تكوين ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه ، والقصد إلى تفخيم أمرها » .

(٦) لم أجد البيت في ديوان طرفة . وانظر فيه بيتاً مماثلاً : ٦٩ هو :

أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَّدُوا مِنْهَا وَرَاداً وَشُقْرُ

/ فإذا زادت 'حمرة' وسبغت فهو كُميتٌ. قال امرؤ القيس : [من الطويل]

كُميتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ^(١)

يُقَالُ : كُميت للذئكر والأُنثى^(٢) . ولا يُقال فعلاء ولا أفعل . قال

امرؤ القيس : [من الطويل]

بِعِجْلَزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا كُميتٌ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ^(٣)

و كُميتُ الخيلِ : صلابُها . وهذا الحرفُ جاء مُصَغَّرًا ، ولا تفخيم له

كالشُّرْبَا وَالْحُمَيَّا^(٤)

باب

فإذا كانتِ النَّاقَةُ 'حمراء'^(٥) فهي كُميتٌ. قال حميد بن ثور : [من الطويل]

وَعَادَ مُدَمَّاهَا كُميتًا وَشَبَّهَتْ كُلُّومُ الكُلَى مِنْهَا وَجَارًا مُهَدَّمًا^(٦)

(١) الديوان ٢٠ ، أي أنه أملى التثنية سهله . والحال : موضع اللبد من ظهره ، والصَّفْوَاءُ :

الصخرة الملساء ، والمتنزل : النازل عليها . وفيه . « شبه اللبد إذا زل عن ظهر الفرس ، والذي يزل عن صخرة ملساء ، وإنما أراد تشبيه الظهر بالصخرة الملساء . والتقدير : كما أزلت الصَّفْوَاءُ المتنزل . فعاقبت الباء الهمزة » .

(٢) كذا في كتب اللغة .

(٣) الديوان ٣٧ : « بعجلزة : أي بفرس صلبة اللحم . ومعنى أترز : أيبس . يعني

أنها ضامرة شديدة . وشبهها بالهراوة لأنها لاتنخذ إلا من أصلب العود وأشدّه . وخص الكيت لأنها أصلب حافرًا ، وأشد خلقًا » .

(٤) « قال سيبويه في باب ما جرى من الكلام مصغراً : وترك تكبيره لأنه عندم

مستصغر . فاستغنى بتصفيره عن تكبيره . سألت الخليل - رحمه الله - عن كُميت فقال : هو بمنزلة جميل - يعني البلبل - أي لم يحر إلا مصغراً » .

(٥) في المخصص ٥٠/٧ : « بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء ، فإن خالط حمرة

تقوى فهو كُميت . والناقة كُميت » .

(٦) الديوان ٩ بالرواية نفسها ، وفي كتاب الإبل للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١١٩ : =

٨٦ / وهي حمراء. قال الراجز (١) :

حَمْرَاءُ مِنْ نَسْلِ الْمَهَارَى نَسْلُهَا مِنْ نَجْلَيْنَ ، وَلَكِنَّ نَجْلَهَا
إِذَا تَرَامَتْ يَدُهَا وَرَجْلُهَا بِالْأَمْعَزِ الضَّاحِي وَطَاحَتْ نَعْلُهَا
كَأَنَّهَا غَيْرِي اسْتَفِزَّ عَقْلُهَا أَنْسَى الَّذِي كَانَتْ تَخَافُ بَعْلُهَا
فَهِيَ تُرِنُ وَيُرِنُ أَهْلُهَا

قال ابن ميادة : [من الرجز]

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءِ الْقَرَا هِجَانِ تَمِيسُ فِي حُلَّةِ أَرْجَوَانِ (٢)

باب

فإذا كانت الشعبة حمراء فهي الدُّهْمَةُ. قال الراجز :

إِنَّ أَحَقَّ وَلَدٍ بِالْمَشْتَمَةِ مَنْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِابْنِ أُمِّهِ (٣)
فَرَكَضَتْ عَنْهُ بِرَجْلٍ كَزَمَهُ عَنْ سَابِئَاءِ * مِثْلَ رَأْسِ الدُّهْمَةِ

باب

٨٧ / فإذا كان الجبلُ أحمرَ فهو هَضْبَةٌ. قال أبو عمرو والشيباني : الهَضْبَةُ (٤) :

= وَصَارَ مُدَمَّاهَا كَمَيْتًا وَشَبَّهَتْ قُرُوحُ الْكُلَى مِنْهَا الْيُوجَارَ الْمُدَمَّ

وفي الديوان : « مدماهما : لونها الأحمر المشوب بصفرة . والوجار : الحجر . يريد أن
كلومها برئت وامتلاأت ، واستوت بغيرها . فصارت كالوجار الذي تهدم فاستوى بالأرض » .
(١) لم أجد الشاهد .

(٢) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والقرا : الظهر .

(٣) لم أجد الرجز . وفي التفتيحات ١١٩ ، والسابياء : الجدة التي يخرج فيها الولد من بطن أمه .

(*) كتب أسفل الكلمة : « الجدة أكثر منها الولد » ، ولعلها تحريف لها في كتب اللغة :

« الجدة التي يكون فيها الولد » .

(٤) انظر اللسان (هضب) .

جبلٌ أحمرٌ غيرُ جدٍّ مرتفعٍ مُفتَرَشٍ في الأرضِ . قال السُّطَّارُ الفُقَعَسِيُّ : [من الطويل]
مَتَى مَا تَرَى الْعَيْنَانِ أَرْكَانَ هَضْبَةٍ تَفِيضًا ، وَيَلْتَقِي مِنْ رَشَائِشِهِمَا النَّحْرُ ^(١)
هَضْبَةٌ هَاهُنَا : كَانَ بِهَا صَاحِبَتُهُ .

وَلَا تَمْلِكُ الْعَيْنَانِ إِرْشَاشَ عَبْرَةٍ إِذَا مَا بَدَأَ لِي هَضْبٌ وَالْبَتَّةَ الْحُمْرُ ^(٢)
وقال غيره : هو الجبلُ العظيمُ الأحمرُ .

باب

فإذا كانت الأرضُ حمراءَ الحصى فهي خَشْرَمَةٌ ^(٣) . قال أبو النجم
يذكرُ نَهْرًا يَجْرِي : [من الرجز]
| يَرْكَبُ سَهْلًا مَرَّةً وَحَزْوَراً وَمَسَكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرًا ٨٨
المَسَكَةُ : موضعٌ غليظٌ يُمَسِكُ الماءَ .
فإذا كان الكُمُ ^(٤) أحمرَ فهو جَبٌّ وثلاثةٌ أَجْبُوٌّ ، وهي الجِبْيَةُ وجمعها جِبَاٌ .
قال الراجز :

عَسَا قِلٌ وَجِبَاٌ فِيهَا قَضَضٌ ^(٥)

(١) لم أجد البيت .

(٢) حماسة ابن الشجري ١٥٥ ، وفيها : هضب واردة .

(٣) الخشزمة : أرض حجارتهما أرضا ضا كأنها نثرت على وجه الأرض نثرًا فلا تكاد تمشي فيها .

(٤) خالف ابن الأعرابي فقال : « الجب : الكأة السود . والسود خيار الكأة . فجيباً هنا : يجوز أن يكون جمع جب كجيباة وهو نادر . ويجوز أن يكون أراد جباة فحذف الهاء للضرورة ويجوز أن يكون اسماً للجمع . وحكى كراع في جمع جبء جباء على مثال بناء . فإن صح ذلك فإنما جباً اسم لجمع جبء ، وليس يجمع له ، لأن فمعلاً يسكون العين ليس مما يجمع على فِعَالٍ » . انظر اللسان (جباً) .

(٥) اللسان : رمض . عسقل .

باب

فَإِذَا كَانَتِ الْحُمْرَةُ سَمَاءَ فِيهَا كُمِينَتٌ^(١) . قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْخَفِيفِ]
وَلَقَدْ أَصْبَحَ النَّدَامَى كُمَيْتًا قَهْوَةً قَرَقَفًا كَلَوْنَ الرَّعَافِ
وَهِيَ الْجِرْيَالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجِرْيَالُ تَكُونُ الْحُمْرَةُ بَعِيْنَهَا ، وَيَكُونُ
الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ . قَالَ الْأَعَشَى : [مِنْ الْكَامِلِ]
٨٩ / وَسَبِيَّةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا^(٢)
تَمَّ ذِكْرُ الْحُمْرَةِ .

(١) ذكر الجوهري في الصحاح ٢٦٣/١ ، والكتيب من أسماء الجمر ، لما فيها من سواد وحمرة .

(٢) الديوان ٢٧ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب .

باب الصفرة

* يقال : أصفر فاقِع وفُقاَعي . قال الله تعالى : و صفراء فاقِعٌ لَوْنُهَا ، تَسْرُ الناظرين ^(١) .

زعم ابن قتيبة وأبو عبيدة أن الصفراء هاهنا السوداء . وأن الأصفر عندهم الأسود .

قال أبو رياش - رحمه الله - غَلِطَ ابنُ قُتَيْبَةَ وأبو عُبَيْدَةَ ، فأينَ هما [مِنْ **] قول ذي الرُّمَّةِ : [من الطويل]

وَجِيدٍ وَلَبَّاتٍ نَوَاصِعَ وَضَحٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَضْحِ جَادِيهِ صُفْرًا ^(٢)

/ والجادى : الزعفران ، أفترى الزعفران أسود ؟ / وكقوله أيضاً : [من البسيط] ٩٠

(*) كتابات في الهامش غير تامة - وقد أكملتها من الحكم ١/١٣٩ : « الفَقَع : شدة البياض . وأبيض فقا (عي) ، خالص ، منه . والفاقع : الخالص الصفرة (الناصع) ، وقد فقع فقع يفقع فقوعاً . وفي التنزيل : (صفراء) فاقع لو (نها) . وهو شديد (الصفرة . عن اللحياني . وأحمر فاقع وفقاَعي : يخلط حمرة بياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . وقيل : الفاقع : الخالص الصافي من الألوان ، أي لون كان ، عن اللحياني) » .

(١) سورة البقرة ٦٩ ، وقال ابن الأنباري في الأضداد ١٦٠ - ١٦١ : « فقال بعض المفسرين : هي صفراء حق ظلفها وقرنها أصفران . وقال آخرون : الصفراء السوداء ... والذين فسروا قوله جل وعز : « صفراء فاقع لونها » فقالوا : هي صفراء فاقع لونها احتجوا بقوله جل وعز : « فاقع » . فقالوا : الفقوع : خلوص الصفرة ، فكيف توصف بهذا وهي سوداء ! واحتج عليهم أصحاب القول الآخر بأن الفقوع قد توصف به الصفرة والبياض والسواد » .

(**) في الأصل : عن .

(٢) الديوان ١٧٢ ، وروايته « جاديتها » . وضع : نعت للبات . يصف عنق الجبيبة وموضع القلادة من صدرها بالبياض الناصع . وقد يصفر متلوناً بطيب الزعفران الذي تتعطر به . وكانت النساء تتطين بالزعفران .

كَحَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعِيجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ ^(١)
 قال : وذو الرُّمَّةِ قال المِصْرَاعُ الأوَّلُ ، وبقي فيه دهوراً حتى اجتاز على
 صانعٍ ، قد صاغَ تَفْقَاحَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وهو يُرِصَعُهَا بِالذَّهَبِ فقال :
 كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وقال ^(٢) أيضاً : وَلَا يُقَالُ فَاقِيعٌ ^(٣) إِلَّا لِلْأَصْفَرِ ، فَمَنْ قَالَ : أَسْوَدُ فَاقِيعٌ فهو
 كَمَنْ قَالَ : أَيْضٌ حَالِكٌ . قُلْنَا لَهُ : إِنْ ابْنَ قَتَيْبَةَ أَحْتَجَّ بَيْتَ الْأَعْشَى : [مَنْ الْخَفِيفُ
 تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هِيَ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّيْبِ ^(٤) *
 زَعَمَ أَنَّ الصُّفْرَةَ هَاهُنَا السَّوَادُ .

(١) الديوان ٥ ، وفي الاقتضاب ٣٨٢ ، وسط الآتي ٤٨٦ ، والصناعتين ٣٧٧ ، والمعاني
 الكبير لابن قتيبة ٣٦١ ، والوساطة ٢٩٢ ، وروايته فيها كلها كرواية النعمري . وفي الخصائص
 ٣٢٥/١ « بيضاء في نعج ، صفراء في برج » وفي البيان والتبيين ٢٢٥/١ « حوراء في دعج . صفراء
 في نفعج » والنعج : التي تراها مكحولة وإن لم تكحل .
 (٢) يعني أبا ريش .

(٣) عن اللحياني : يقال في الألوان كلها : فاقع وناصع وخالص . أزداد ابن الأنباري ١٦١
 (٤) الديوان ٣٣٥ ، والأزداد لابن الأنباري ١٦١ ، والصحاح واللسان (صفر) وفيها كلها :
 هن صفر . والركاب : الإبل . والواحدة : راحلة ولا واحد لها من لفظها . صفر أي سود .
 كذا قال صاحب اللسان ، ثم أتبع ذلك معللاً : « لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب
 صفرة » . وقد ذهبوا إلى هذا التفسير لأن الزيب الذي يشبهها به أسود .
 (*) في الهامش كتابات : « وفي صحاح الجوهري : وربما سميت العرب الأسود أصفر ، قال
 الأعشى : تلك ... البيت . انتهى قوله . قلت : والضمير في منه يعود إلى قيس بن معد يكرب
 الكندي » . وقبل هذا البيت :

إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أبا الْأَشَدِّ سَعَتْ أَمْسَتْ أَصْدَاؤُهُ لِشُعُوبِ
 كُلِّ عَامٍ يَمِدُّنِي بِجُمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعَيْنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ
 يريد أن خيله وإبله من صلة قيس . ولم يقصد بالدم إلا إلى الركاب . ولم يقصد إلى الخيل .
 والبيتان في ديوان الأعشى ٣٣٥ وفيه : أَمْسَتْ أَعْدَاؤُهُ .

قال النعمريُّ عن / أبي ريش : إنا عني الأعشى : كالزَّيْبِ الطَّائِفِيَّ ، وهو ٩١
أصفرُ . ولو تكلمتِ العربُ بما ذكره ابنُ قُتَيْبَةَ ^(١) لشاع ، كما قيلَ للأُسدِ
أخضرُ ، وللأبيضِ أحمرُ . ولكنَّ العربَ لم تتكلَّمْ به .
وأصفرُ وإرس . قال الرَّاجِزُ ^(٢) يذكُرُ عَرَقَ ^(٣) [الإبلِ] :
يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ ^(٤)

قال النعمريُّ : قال أبو ريش : أوَّلُ عَرَقِ الحَيْلِ أَسودُ ، فإذا بقيَ أبيضُ .
وأوَّلُ عَرَقِ الإِبِلِ أَسودُ ، فإذا بقيَ أصفرُ . قال المَرَارُ بنُ مُنْقِذٍ : [من الوافر]
تَرَى عَيْسَا يُسَوِّدُهُنَّ مَاءَهُ مِنْ النَّجَدَاتِ يَحْلُبُهُ الذَّمِيلُ *
/ الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(١) ليس الشيوخ قياساً كما حدد أبو ريش . وانظر أصداد أبي الطيب ٤٢٤ - ٤٢٥
وأصداد ابن الأنباري ١٧٠

(٢) هو العجاج الراجز المشهور .

(٣) في الأصل عرق الحيل . وقد وهم النعمري ، فالراجز يذكر عرق الإبل وليس عرق الحيل .
ولعل الخطأ من الناسخ . وانظر قول أبي ريش بعد قليل .

(٤) اللسان (أمس ، درس ، عصم) :

كَأَنَّ إِمْسِيًا بِهِ مِنْ أَمْسٍ يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِمِ الدَّرَسِ

« وقال : إمسياً : أي عرقاً إمسياً ، وقال أبو سعيد : تقول : جاءني أمسر ، فإذا نسبت إليه
شيئاً كسرت الهمزة وقلت : إمسي على غير قياس » . والبيت في محاسن الأراجيز ٢ ، وفي الأرملة
والأمكنة للرزوقي ١٤٦/١ ، وقال : « يعني عرق الإبل وهو يصفر إذا يبس . ومعنى إمسياً : يريد
عرقاً ظهر منذ ثلاثة أيام ... وعرق الحيل إذا يبس أبيض » .

(*) كتب في أسفل الصفحة : « العيس بالكسر : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .
يريد هنا أنها عرقت فاسودت بعد بياضها . والنجدات : الإعياء وهي جمع نجدة ، وهو التعب .
- من شرح شعر المزار - وفي الصحاح : الأصمعي : نجد الرجل بالكسر ينجد ينجد نجسداً أي
عرق من عمل أو كروب » .

باب

فإذا كانت الحنظلة صفراء فهي صراية^(١) . قال امرؤ القيس : [من الطويل]
كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائَةٍ حَنْظَلٍ^(٢)
وقال الشاعر^(٣) : [من الوافر]
كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَائَاتُ تَهَادَاها جَوَارٍ^(٤)

(١) كذا في المعاجم وجمعها صراء وصرايا . وقال الأصمعي في كتاب النبت ٣٤ : « والشري شجر الحنظل . وثمره الحدج صغارا . فإذا اصفر رفيه خضرة فهو الحنطبات » . فإذا تمت صفوته فالواحدة من ثمره صراية » .

(٢) البيت من معلقته مما لم يروه الأصمعي ، وهو في الديوان ٣٧٣ فيما زاد من الروايات ، ورواه السكري وابن النحاس وابن الأنباري وأبو جعفر والتبريزي والقريشي وروايته : أو صلاية حنظل وقال : الصلاية مثل الصراية . واتفق الجميع في روايته على أنها صلاية . إلا أن رواية الطوسي للشطر الأول : وكأن سراته — بزحاف في البيت — وورد الشاهد في اللسان : صري : صراية .

(٣) هو السليك بن السلكة كما جاء اللسان . والسلكة أمه . وهو ابن يثربي بن سنان بن عمير . من بني زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور . وكان أسود . وهو أحد أغربة العرب . الشعر والشعراء ٣٦٥/١ - ٣٦٩ ، الأغاني ١٨/١٣٣ - ١٣٨ ، المؤتلف ٢٠٢

(٤) اللسان (صري) وفيه : تهادتها الجوار . وفي شذور اللغة ه ه ، برواية النعمري نفسها . وفي كتاب النبت للأصمعي : كأن مفارق الهامات ... جوارى ٣٤

باب الخضرة

يُقَالُ أَخْضَرُ نَاضِرٌ . وقد تَصَرَّرَ يَنْضَرُّ نَضَارَةً . قال الراعي : [من الطويل]

أَوِ الْأَثْلِ أَثْلُ الْمُنْحَى فَوْقَ وَاسِطٍ ٩٣

مِنَ الْعِرْضِ أَوْ دَانَ مِنَ الدَّوْمِ نَاضِرٌ ^(١)

الْمُنْحَى وَوَاسِطٌ : مَوْضِعَاتٍ بِالصَّحْرَاءِ . والدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ .

وَأَخْضَرُ بِإِقْلٍ . قال الراعي : [من الطويل]

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنَبِيْ عُنَيْزَةٍ . مَشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ ^(٢)

وَأَخْضَرُ حَانِيٌّ ^(٣) . يُقَالُ حَنَاتِ الْأَرْضُ تَحْنَأُ حُنُوءًا : إِذَا اخْضَرَّتْ

وَالْتَفَتْ نَسَبَتُهَا . وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقُرْأَةِ فَقَالَ : هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا تَوَزُّ أَصْفَرُ .

وَهِيَ نَحْوُ الْأَقْحُوَانَةِ حَانِئَةُ الْخَضِرَةِ أَيِ شَدِيدَةِ الْخَضَرَةِ .

وَأَخْضَرُ زَاهِرٌ ^(٤) .

(١) ليس في شعر الراعي المجموع . وليس في معجم البكري أو البلدان ذكر للمنحنى .

(٢) ليس في شعر الراعي المجموع . وهو معروف ومنسوب له في مواضع عدة . اللسان (بصر)

والوساطة ٤٦٠ ، وفي شرح المفصل ١٤/٣ : « وشيب : حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب »

وفي هامشه ما يلي : « استشهد بهذا البيت أن شيبا حكاية لجذب الغنم الماء ورشفها له » .

وقوله : عنيزة : هو موضع بعينه بين مكة والبصرة . وقوله : مشافرها هو جمع مشفر وهو للبعير

كالشفة لك . وقد يستعمل في الناس . وقوله : ماء مزن وإقل : قد أراد ماء السحاب الذي يتنج

البقل . ويحتمل أن يكون قد أراد موضعين بعينهما . والوجه الأول أقرب .

(٣) انظر اللسان / حناً .

(٤) ذكر صاحب اللسان : « أحر زاهر شديدة الحمرة . عن اللحياني » . وفي أخصداد ابن

الأنباري ١٦٢ : « يقال : أخضر ناضر وزاهر » .

وأخضر مدهاماً قال الله تعالى : « وَمِنْ دُونِهَا جَنْتَانِ . قَبَائِيءٌ آلَاءُ رَبِّكُمَا ۚ ۙ تَسْكُنُهُمَا » / مدهامتان (١) . أي خضران وان . والله جل اسمه أعلم .

فإذا كانت الأرض خضراء فهي مُحْلِسَة ومُسْتَحْلِسَة ، فإذا تفرقت الخضر هاهنا وهاهنا فهي نَفَقَات . قال الأسود بن يعفر : [من الكامل]
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتُهُ نَفَقاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ (٢)
والخضرة عند العرب : السَّوَادُ . وسمي سواد العراق سواداً لكثرة خضرته * .

تم الكتاب والله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد النبي وآله الطاهرين
الغر أجمعين وسلامه

(١) سورة الرحمن ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، وفي اللسان (دم) : « ... وفي التنزيل العزيز : مدهامتان أي : سوداوان من شدة الخضرة من الري . يقول : خضران إلى السواد ، من الري . وقال الزجاج : يعني أنهما خضران تضرب خضرتها إلى السواد . والدُّهْمَةُ عند العرب : السواد . وإنما قيل للجنة : مدهامة ، لشدة خضرتها » .

(٢) الفضليات ١٩ ، والصبح المنبي ٢٩٧ ، والأزمنة والأمكنة ١١٦/٢ ، وفي اللسان (نفاً) : « فيها نباتان من العشب واحدته نَفَقَةٌ ، مثل صَبْرَةٍ وَصْبَرٍ . ونَفَقَةٌ بالتجريك على فَعَلٍ . وقوله : أزَرَ نَبْتُهُ يَقْوِي أَنْ نَفَقَاتٍ وَنَفَقَاتٍ مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ . إذ لو كان مكسوراً لاحتال حتى يقول : أزرت » . والسواري : جمع سارية وهي السحابة تمطر ليلاً . أزَرَ : عاون ، والصفرَاء والزباد : ضرب من العشب . والنَفَقَات القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك .
(*) كتب إلى جوار الكلمة : « بلغت من أوله قراءة والله الحمد على نعمه » .

الفهارس الفنية

١- فهرس الأعلام

الواردة في متن الكتاب

— جريو بن عطية بن الخطفي : ١٠ ،	— أحمد بن أبي هاشم = أبو رياش
٢٧ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٢٧ ، ١٦ ، ١٤	— الأخطل : ٩ ، ٣٥ ، ٨ ، ٦٠ ، ٨٦
٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥	— ابن أذينة = عروة
— جميل بن معمر : ١٨ ، ٤٦ ، ٤١	— الأسدي : ١٨
٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩	— أبو إسحاق = المختار الثقفي
٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩	— إسماعيل بن يسار : ٧
— أبو حاتم السجستاني : ٤٧ ، ٥٥	— الأسود بن يعفر : ٨٥ ، ١٠٢
— الحارث بن حلزة : ٥٣	— الأصمعي : ٩ ، ٥٧ ، ٩٦
— الحجاج : ٢٩	— ابن الأعرابي : ٧٨
— حريث بن مجفص المازني : ٤١	— الأعشى : ٦ ، ١١ ، ٨٧ ، ٩٦
— حسان بن ثابت : ٣ ، ٨٦	٩٨ ، ٩٩
— الحسين بن علي النمري : ١ ، ٣٤	— أعشى فارس ، سليمان بن مسلم : ٧
٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤	— الأفوه الأودي : ٨١ ، ٨٥
٣٨ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٠	— امرؤ القيس : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣
٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٩	٤٦ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٠
— الحسين بن مطير الأسدي : ١٦	— أنيس الجرمي : ٢٩
— حميد بن ثور الهلالي : ٢٣ ، ٣١	— أهبان بن خالد الكلابي : ٤
٤٥ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٩٣	— أوس بن حجر : ٣٥
— أبو حنبل الطائي : ٧٩	— برج بن مسهر الطائي : ٨٨
— أبو الحويرث : ٩١	— تأبط شرا : ٤٤ ، ٤٧

- خالد الهذلي : ٥٠
 — خفاف بن ندبة : ٧٧
 — خليفة « في الشعر » : ٥
 — الحنساء : ٢٨
 — أبو دؤاد الإيادي : ٣٧ ، ١٣ ، ٨٩ ، ٧٤
 — ابن دريد : ٧٤ ، ٥٩
 — ابن الدمينه — عبد الله : ٧٣
 — ذو الرمة — غيلان : ١٧ ، ١٤ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٦٦ ، ٢٦ ، ٢١ ، ٩٨ ، ٩٧
 — رؤبة بن العجاج : ٦٦ ، ٨
 — الراعي عبيد بن حصين : ١٣ ، ١٠١ ، ٤٣
 — ربيعة بن مقروم الضبي : ٥٣
 — الرماح بن أبرد = ابن مياده
 — أبو رياش — أحمد بن أبي هاشم : ٢٧ ، ٢٦ ، ١٩ ، ١٠ ، ٥ ، ٣ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٩٩ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٨١
 — زهير بن أبي سلمى : ٨٧ ، ٧٥
 — زياد الأعجم : ٢١
 — أبو زيد — الأنصاري : ٧٦ ، ٦٧
 — سحيم عبد بني الحسحاس : ٨٧ ، ٧١
 — سحيم بن وثيل الرياحي ، ٣٠
 — سراقه البازقي : ٣٨
 — ابن السكيت — يعقوب : ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٤٥
 — سلامة بن جندل : ٧٤
 — سليمان بن مسلم = أعشى فارس
 — سويد بن أبي كاهل : ١٥
 — الشداخ = يعمر
 — بنت شداد — الفارعة : ٣٩
 — الشماخ بن ضرار : ٨٤ ، ٧٦ ، ٣٢
 — الشمردل البربوعي : ٧٥
 — شبيب بن شيبه : ٨٣
 — الصلت « أبو الشاعر كثير » : ٢٥
 — أبو طالب : ٣
 — طرفة بن العبد : ٩٢ ، ٥١ ، ٢٢
 — عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٣٤
 — عامر بن صعصعة الفقعسي : ٦٢
 — عبد الرحمن بن حسان : ٣٣
 — عبد الله = ابن الدمينه
 — عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٨
 — أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٩٧ ، ١٠
 — العجاج : ٦٧
 — عروة بن أذينة : ٣
 — عروة بن جلهمة : ٧٧
 — عمران الأصم « في الرجز » : ٣٤
 — عمرو بن شأس : ٦٨ ، ٢١
 — عمرو بن كلثوم : ٤٤
 — عمرو بن معد يكوب : ٦٨
 — أبو عمرو الشيباني : ٩٤ ، ٧٤

— المختار الثقفي ، أبو اسحاق : ٣٨
 — المرار بن منقذ : ١٤ ، ٣٤ ، ٩٩
 — مصعب بن الزبير : ٣٨
 — أبو معروف الأسدي : ٤٤
 — أبو معروف الفقعسي : ٦٤
 — مغلس بن لقيط : ٧١
 — المغيرة بن المهلب : ٢٢
 — المفضل النكري : ٥٠
 — ابن ميادة — الرماح بن أبرد : ١٠ ،
 ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٨٦
 — النابغة الجعدي : ٣٦
 — النابغة الذبياني : ٦٠ ، ٩٠
 — أبو النجم — « الراجز » الفضل بن
 قدامة : ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ،
 ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٧
 — أبو نجيلة : ٦٩
 — النظار الفقعسي : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٥
 — النعمان : ٢٧
 — هيمان بن قحافة : ٦٩
 — ولة الجرمي : ٧٥
 — يعقوب = ابن السكيت
 — يعمر بن عوف الليثي : ٨٠

— عنقرة بن شداد العبسي : ١٧ ،
 ٤٩ ، ٧٢
 — الفارعة = بنت شداد
 — الفرزدق : ٧ ، ٣١
 — الفضل بن العباس بن عتبة بن
 أبي لهب : ١
 — الفضل بن قدامة = أبو النجم
 — القتال الكلابي : ٦٧
 — ابن قتيبة : ٩٧ ، ٩٨
 — قضاة بن مالك بن حمير : ٢٥
 — القطامي — عمير بن شميم : ٤ ، ٨ ،
 ٣٠ ، ٨٤ ، ٨٤
 — القلائخ بن حزم المنقري : ٤٠
 — قيس بن الخطيم : ٤ ، ٣٢ ، ٣٣
 — أبو كبير الهذلي : ٤٧ ، ٥٢
 — كثير : ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ،
 ٨٦ ، ٩١
 — لبيد : ٥٠ ، ٧٠
 — لقيط بن يعمر الإباضي : ١٥ ، ٣٢
 — ابن لسان الحمرة : ٧٣
 — مالك بن الربيع : ٤٠
 — المتنخل الهذلي : ١٦ ، ٤٧
 — المثلث بن عمرو التنوخي : ٣٨

٢- فهرس ألفاظ اللوان

بيض : البياض (٤٥ ، ٣٩ ، ٧ ، ٥ ، ٢ ، ١)

٥٩ (، بياضاً : (٥٥ ، ٢)

بياض : (٤٣ ، ٣٧ ، ٣٠)

أبيض : (٩ حتى ١٤ ، ومن ،

١٨ حتى ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٠ ،

٥٦ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٧

٥٧ ، ٥٩ ، ٩٨ (، الأبيض :

(٩٩ ، ٥٧ ، ٣٤ ، ٢٨ ، ١٠)

لبياضه (٢٩ ، البيض : ٣٥ ،

يبيض : ٤٥ ، بياضاً : ٣٥ ،

بياضها : (٣٤ ، ٣٣ ، ٢٨)

٤٥ (، بياضان : ٣٠ بياض :

(٥٩ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٣٥) البياض :

٤٥

(ج)

جوا : ٧١ جأواء ، الجزوة ٧١

جبا : جبء أجبؤ الجبأة جبا ،

٩٥

(أ)

أدم : أدماء : (٤١ ، ٢٣) ،

آدم : ٤١ ، أدمها (٤٣ ، ٤١)

الأدمة : ٤٦

أيم : ٤٧

أين : الأين (٤٨ ، ٤٧)

(ب)

بحر : باحري وبحراني ٨٩

بحر : بنات بحر وبحر (٥١)

برق : براق ١٣ ، البريق (١٤) ،

برق : ١٢ ، بريق : ١٣ ،

براقة : ١٤

بره : برهرة : ٣٣

بصص : يبص بصيصاً ، ١٢

بضض : بض ٢٢ ، بضت تبض بضضة :

٢٣ ، البضة : ٢٣

بقل : باقل (١٠١)

بلج : أبلج (٢٨ ، ٢٠ ، ١٩)

٣٣ : الهميم ٣٧ ، هميم ٣٧

(*) يشمل الفهرس ما ورد في المخطوط غير الشواهد .

٩٥ حرما : ٧٣ حران :
 ٣٠ . الحمر : ٣٥ أحر :
 (٨ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٨٦)
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٩٥ (٩٩) الأحمر : ٩٦ ،
 ٩٥ تحمر : ٤٥ الحميراء : ٣٤

حمم : يحموم ٦٦ ، يحاميم ٦٦ ،
 الحميم ٦٩ ، الأحم : ٧٠ ،
 أحم : ٧٧

حنا : حانئة ١٠١ ، حانيء ١٠١ء
 حنش : حنش ٧٦ ، أحناش : ٧٦
 حنك : حنك ٦٠ ، حانك ٦٠ ،
 حنكك احلنكك يحلنكك
 احلنكك ٦٢ حنككة ٧٠

حور : أحورى ٢٧
 حلس : استحلس ٦٦ - محلسة ١٠٢
 - مستحلسة ١٠٢

(خ)

خدر : خداري ٦٦ - خدارية : ٧٥
 خرعب : الخرعوبة والخرعبة ٣٢
 خشرمة : ٩٥

خضر : خضرة (١ ، ٣٥)
 الخضرة (٢ ، ٧ ، ١٠١)
 ١٠٢ (خضرتة : ١٠٢)
 أخضر : (٨ ، ٨٤ ، ٩٩)
 ١٠١ (خضراء : ١٠٢)
 خضراوان : ١٠٢

الجريال : ٩٦ ، ٩٠ ، ١٢ :
 جون : الجون (٢٨ ، ٣٠ ، ٦٦)
 ٧٨ (، جون : ٢٩)
 ٧٢ (، جونة : ٢٨)
 ٢٩ (جوني ، ٧٥ جونية
 ٧٥ ، الجوني : ٧٨

(ح)

حجل : الحجول ٣٩
 حرر : حر (١٨ ، ١٧) ، الحر
 (٤٧ ، ٤٩) ، الحرة :
 ٧٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، حرة :
 (٨١) ، حرار : ٨٢ :
 حرتين حرار أحريين : ٨٣

حضر : حضار ٤٠
 حلب : حلوب ٦٢
 حلك : حالك (٨ ، ٦٠ ، ٦١) ،

حلك يحلوك حلوكا -
 حلوكا ٦١ - الحلكة : ٦١
 حلوكه ٦١ ، محلولك ٦٢
 احلولك يحلولك احليلك ٦٢ .
 حلوكوك : ٦٢ ، حلوكم ٦٩ :

حمر : حمرة : ١ ، ٤٥ . الحمرة :
 (٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩٣)
 ٨٩ (، حمرة : ٩٣ .
 الحمراء : الحمر ٣٥ ، ٧٨ .
 حمراء : ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

(ز)

الزرقعة : ٨

زهر : أزهر ٢٤ - الزهرة ٣٣

زاهر : ٩٣ زهراء ٣٠ -

الزهراء ٣٣

(س)

سحك : اسحكك يسحكك اسحكك

٦٢ ، سحكوك ٦٤

سحم : الأسحم ٧٠ ، ٧٧

سفح : الأسفع ٧٠

سلغد : ٩٠

سمر : السمرة ٨ ، ٤٥

سود : سوادا : (١ ، ٦٠ ، ٦٠)

(١٠٢) السواد : (٢٤١)

٨ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٩٩

(١٠٢) سواد : (٦٦ ، ١٠٢)

سودان : ٣٠ (أسود :

٤٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ٩٩) سوداء :

(٦٦ ، ٧١ ، ٧٥)

الأسود : (٨٤ ، ٩٧ ،

٩٩) السوداء : (٦١ ، ٧٠)

سواده : ٦٠ سواها : ٦٧ -

سودا : ٧٤

خالص : خلص ٨٩ - خلصت ٩٢ .

الخالص : ١٧ خالص ١٢

الخالص : ٨٧ خوالص ٨

(د)

دجوجي : ودجاجي : ٦٥

الدحمس : الدحماني الدحامس ٦٩

دعج : الأدعج ٦٦ - الدعج -

دعجاء ٦٦

دغم : الأدغم الدغمان : ٧٠

دمي : مدمى ٨٩

دلص : دلص ١٢ دلامص ودمالص

١٢ - الدلامص : ١٣

دم : دهما ٣٧ ، ٧٢ - الدمة :

٩٤ - مدهام ١٠٢ مدهامتان

١٠٢ مدهم ٦٦

(و)

وأم : ويم أرآم : ٤٦ الأرآم : ٤٦

وباب : ٧٦ وبابة ٧٧ الربابة ٧٦

ورثم : الرئة ١٨

ورجرج : المترجرجة ٣٣

وعب : الرعبوبة رعابيب : ٣١

الترعيب : ٣١

الركة : ٢٤ - رقة : ٣٩ رقرقة :

٣٣ ، ٣٢

(ش)

- شرق : مشرق ٢٥
شقر : الشقرة (٧ ، ٩٠ ، ٩٢)
أشقر ٣٧ ، ٩١ الشقراء :
٨٧ شقر ٩٢
شهب : شهباء ٣٥ أشهب : ٣٩ ، ٣٥

(ص)

- صبر : الصبر ٤٨ صبرا ٤٨
صم : ٣٨
الصجمة : ٨
صدأ : الأصدأ ٧٠ - صدأ ٧١
صرح : ١٦ - الصريح ١٧
صرى : صراية ١٠٠
صفر : صفرة ١ ، الصفراء ٩٧
صفوتها : ٥ الصفرة :
(١ ، ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٨٩)
(٩٩) أصفر : (٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩)
(١٠١) الأصفر : ٩٧ ، ٩٨
صمت : صمت ٣٨ ، صموت -
مصمت ٣٨
صهب : أصهب ٤٣ ، ٥١
صهبة : ٤٥ صهباء : ٤٣ ،
٤٥ ، ٥٧ الصهباء ٤٥ ،
٥٠ ، ٥١ صهبها ٤٣

(ض)

- ضرب : ٥٦ . استضرب ٥٦
ضرج : إضربج ٩٠
ظرب : ظراب ٧٨
ظمي : ظمي ٧٣ أظمي ٧٣

(ع)

- عبل : أعبل ٥٢ عبلاء ٥٣
عتك : عاتك ٨٦
عرض : العارض ٥٠ ، ٥١
عندم : ٩٠
عيس : أعيس ٤٢ . عيساء ٤٢
عيسها : ٧٣
عين : العينة عيساء ٤٥ - عين ٤٥
العين ٤٦

(غ)

- غبر : الغبرة ٨ المغبر ٧٠
غبس : الأغبس ٧٠
غدف : غداف ٦٤ غدافي ٦٥
غرب : مغرب ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧
غريب و غمرايبب ٦٢
غراي ٦٥ الغراب ٦١ ، ٦٥
غور : الأغور ٢٨ غران ٣٠ غر ٣٠ ،
٣٤ أغر (٤٨ ، ٣٠) الغراء
٣٤ - غراء ٤٨ غرة ٥٩ -
الغرة ٣٩

كمت : كميّتا ٣٧ كميّتا ٩٣ ، ٩٦
كمت : ٩٣
الكنهور : ٥١

(ل)

لمظ : أَلْمَظ ١٨
لمق : ١٠ ، ٩
لوب : اللابة ٨٢ ، ٧٤ اللوبة
لاب ولوب ٨٢ ولايتها ٨٢ ،
٨٣ لابتين ٨٣
لياح : ٤٥ ، ١٠

(م)

المأذي : مأذية ٥٦
مرو : مروة ٥٣
مقه : أمقه ٢٦
ملح : ملاحي ٥٧ أملاح ٧٤

(ن)

نشص : النشاص ٥١
نصح : ناصح ينصح نصوحا ١٤
نصع : نصوعا ١٤ - نصع ١٤ ،
١٥ - ناصع ١٤ ، ٨٩ -
نواصع ٨ - ناصعون ١٥
نضر : ناضر ٨ ، ١٠١ - نضر
ينضر نضارة ١٠١
نعج : نواعج وناعجات ٤٤

غض : يغض غضاضة . غض ٢٤
غضب : ٨٦ غضة ٨٦
غروتق : غرونوق ، الغروائق ، الغرونوق ٢٧
غهب : غيب ٦٣
غهم : غيم ٦٣

(ف)

فدم : فاحم - الفحم ٦٤
فقع : فاقع (٩٨ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٨)
فقع وفقعة (٥٥)
فقاعي : ٩٧

(ق)

قبح : قبيح ٩١
قتم : قائم ٩٠
قورح : القُرْحَة ٥٩
قشر : المقشر ٩٠ الأقشر ينقشر
أقشر ٩١
قمر : الأقمر (٥١ ، ٥٠)
قنأ : قانيء (٨٥ ، ٨) قنأ
يقنأ قنوا ٨٥
قور : القارة (٨٠ ، ٧٩)
قار وقور (٧٩)

(ك)

كرك : ٨٩
كفح : الأكفح ٧٠

وتر : وتيرة ٥٩
ورد : الوردة ٥٩ ورد ٨٧ ، ٩٢
وراد : ٩٢
ورق : ورقها ٧٣ ورقا لورقتها ٩٦
وضح : واضح ٢١ الوضح ٢٢
الوضح : ٣٠
(ي)
يقق : ٨

نفاً : ١٠٢
نكع : ناكع ٩٠
(هـ)
هبرزي : ١٦
هجن : هجات ١٨ ، ١٩ ، ٤٤
هضب : هضبة - الهضبة ٩٤
(و)
وبص : وابص وباص ١١

٣- فهرس اللفظة

(أ)	(ج)
الأس : ٦٦	جيب : الجيبة ٨٥
أبل : الإبل : ٤١ ، ٧٣ ، ٨٢ ،	جبل : ٨٧ جيبيل ٧٩ ، ٩٥
٩٩ ابلها : ٤٦	جبال : ٧٨ الجبل : ٥٢ ،
أخذ : مأخوذ ٥٧ ، ٣١	٩٤ ، ٧٨
أدم : بنو آدم ١ - الأديم : ٣١	جدب : الجذب
أمر : الأمر ١٧	جدل : جديل ٤٣
أون : الأون ٢٩	جدي : الجادية ٩٧
(ب)	جري : الجاري ٤٧
بسق : بسوق ٢٩	الخص : ٢٦
بشر : بشره ٢٦	جدد : جامد ٨٥
بصير : البصير ١٨	جس : جيس ٨٥
بقي : ٩١	جمل : الجمل ٤٠ ، ٧٢
بلي : البلية ١٨	جنن : الجان ٤٧
(ت)	جهم : الجهام ٣٥
تمر : التمر ٢٤	(ح)
تنخج : يتنخج ٧٤	حبش : الحبشة ١
(ث)	حبط : محبظاً ٨٣
الثور : ١٠	حرر : حرة ١٧ - الحرة ١٨ - حر ١٨
ثغر : الثغر ١٥	حس : حساً ، الحس ٨٠
الثريا : ٩٣	حسن : حسنها ٣٩
	الحسن : ٤٢ حسنها ٧٣

دهن : الدهان ، دهن ٨٧	حسن : حسنهما ٣٩ الحسن ٤٢
دهي : الداهية ٣٩	حسنها ٧٣
دور : دارت ٨٠ تدور ٨٠	حصو : الحصى ٥٣ ، ٨١ ، ٩٥
دوم : الدوم ٩٣	حفا : الحفا ٤٧
(ذ)	حقب : الحقب ١٨
ذبح : ليدبح ٧٤	حلب : حلبيا ٧٤
ذرو : ذروتها ٤٥	حلي : الحلي ٧٦
ذفر : ذفاريها ٤٥	حلق : الحالبق ٤٥
ذمل : الذميلي ٩٢	حمي : الحيا ٩٣
ذهب : ٩٨	حنظل : الحنظلة ٩٢
(و)	حنك : حنكه ٦١
رأي : الرأي ١٥	حول : حائلة ٥٥
رجل : رجالها ٢	حيي : الحياء ٧ - الحية ٤٧ ، ٧٦
رصع : يرصعها ٩٠	(خ)
رضع : الأرضع ٦٩	خشل : الخشل ٧٦
رضض : الرض ٢٤	خلي : الخلية ، خليت ١٨
رعي : التوعية ، الرعية ١٨	خمر : الخمرة ٥٧ ، ٩٦
رعث : رعث ، رعث ١٣	خوز : أخوزها ٥٥
رفد : روفد ، الروافد ٤٦	(د)
رفق : الرفق ٢٩	دبج : ديباجها ٩٢
رمد : الرماد ٥٠	دبر : الدبر ٤٣
رمي : رموا رميهم فرماهم	دخل : أدخل ٧٥
راماها ٨٠	درع : الدرع ٥٦ ، ٢٩ دروعهم ٥١
(ز)	الدروع ٣٥
زيب : الزيب ٩١	درم : دراهم ٥٩
	دمم : الدميم ٧٠ الدماغ ٧٠

شذب : شذب ٤٣
 شرب : يشرب ٧٤ شراب ٣٩
 شري : مشراها ٧٣
 شسف : شواسف ٤٢
 شعر : شعره ٢٦ ، ٤٣ - الشعر
 ٥٩ ، ٦٦
 شكا : يشتكي ٧٩
 شكل : شكلهم ٧٤ - أشكالهم ٨
 شلل : شليل ، الأثلة ٣٥
 شمس : الشمس ٢٩
 شهد : الشاهد ٥٦ أشهد ٧٣
 شوب : يشوبهم ١٥
 (ص)
 صبغ : صبغ ٩٠ ، ١٣ الصبغ ٩٦
 صبر : صبراها ٧٣
 صحر : الصحراء ٩٣
 صخر : الصخرة ٥٨ ، ٥٣
 صدق : ٤٥
 صرع : المصراع ٣٥
 صغر : صغير ٧٩ صغار ٧٨
 مصغرا ٩٣
 صفو : صفاءها ٢٩ ، ٣٣
 ٥١ ، ٨٩ صفاء
 صلب : صلبة ٨٢ صلابها ٩٣
 صمت : مصمته ٣٩
 صوغ : ٩٠

زبد : الزبدة ٣٣
 زعفر : الزعفران ٨٩
 زعنف : الزعنفه ٣١
 زغر : الزغري ١٣
 زنج : الزنج ١
 زيد : زاد ٥٩ ، ٩٣
 زيل : زایلها ٦٤
 (س)
 صبغ : صبغت ٩٣
 سحب : السحاب ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٧٦ السحابة ٤٨ ، ٤٩
 سحب ٥١ ، ٨
 صرر : الأسر ٧٩ - صرته ٧٩
 سكن : السكون ٢٩
 سلق : سلاقه ، سلقه ٤٣
 سهم : سها ٨٠
 ستن : السنان ٨٥
 سنر : سنور ٨٠
 سیر : سائرها ٤٥ ، السیر ٤٢
 سيل : سالت ٢٤
 (ش)
 شب : الشاب ٢٧ ، ٦٦
 شبرم : الشبرم ٧٠
 شبه : شبه ٧٨ يشبه ١٣ ، ٥٠ ، ٥٥
 تشبته ٧٤ شبيههم ٥١

(ض)

ضأن	: ضأن ٤٦ الضأن ٧٤
ضبيب	: الضب ٧٦
ضخيم	: ضخامة ٥١
ضدد	: الأضداد ٣٠
ضرب	: ٩٢ ، ٤٢
ضعف	: ٣٩
ضلع	: الضَّلَع ٨٢
ضوا	: الضياء ٢٦ ضوء ٣٧

(ط)

طرح	: ١٨
طرف	: أطراف ٣١
طرق	: الطريق ٢١
طوي	: الطراوة ٢٤
طول	: الطويلة ٣٢ طول (٥١
	: أطول (٨٢ ، ٧٩

طبيب : الطبيب ٥٠ طيب ٧

(ظ)

ظبي	: الظبي ٤٦ الظباء ٤٦
ظليل	: ظل ٦٣
ظلم	: مظالم ٣٧ مظلمة ٨٠

(ع)

عجب	: عجب ٦٣
عجم	: عجم ، عجمه ٢٤ ، ٦٣
	: الأعجمين ٨ ، العجم ٣٥

عرر	: العرارة ٦
عرف	: عرف ٧٨ أعرافه ٧٨
	: فعرف ٨٠

عرق	: ٩٠
عسل	: العسل ٥٦
عطى	: فاعطى ٧ ، ١
عظم	: عظام ٥٥ العظيم ٩٥
عفف	: العفيفة ١٨
عقر	: عقرت ٢٠
عنب	: العنب ٥٧
عنق	: المعانق ١٨ عنقها ٤٥
عني	: العنينة ٧٢
عين	: العين ، الأعين ٤٦
عيي	: الإعياء ٤٨

(غ)

غبر	: الغبرة ٨ المغبر ٧٠
غزر	: غزيرة ٧٣ غزراها ٧٣
غصن	: الغصن ٣٢
غضف	: متغضف ٤٧
غطى	: غاطية ، الغطاء ٥٧
غلب	: غلب ٢٩ غلبتنا ٣٥
غاظ	: ٥٦ غليظ
غلم	: غلام ٨٣
غمم	: الغيم ٦٩ الغيمة ٤٩
غيب	: غيوبها ٢٩
غيل	: مغيل ٤٧ الغيل ٤٧

كروم : الكروم ١٩ الكريمة ١٨
 كريمة ١٨ أكرمه ١٩
 كرام ٤١ كريمان ٤٣
 كسل : المكسال ٤٦
 كماً : الكمأة ٥٥ كم ٥٥
 السكم ٩٥
 (ل)

لون : لون ٤٩ ، ٦٤ ، ٦٥
 لوي : الملتوي ٤٧
 لبلي : ليل ٣٧ الليلة ٦١ ، ٨٠

(م)

محض : المحض ٢٤
 مسك : المسكة ٩٥ يمك ٩٥
 مشق : المشق ٧١
 مطر : ماطرة ٧٧
 معز : معزاها ٤٦
 مغد : المغد ٥٩
 مغر : المغرة ٧١
 ملك : ملوك ٧٢
 مهر : المهرة ٨٧
 موه : الماء ٤٧ ماء (٢٣ ، ٥٠ ، ٤٩)
 (ن)

نبت : نبات ٦
 نبط : النبط ٧

(ف)

فخر : يفخر ٧
 فرج : فرجة ٣٩
 فرد : الفرد ١٠
 فرس : الفرس ٣٦ ، ٧٢ ، ٩١
 فرط : الافراط ٢٦ أفرط ٤٥
 فرق : فارقها ٦٤
 فطم : يطم ٧٠

(ق)

قبر : ٢٢
 قتل : يقاتل ٣٨ يقاتلونهم ٨٠
 قدح : الأقداح ٤٦
 قدر : القدر ٧٠
 قرح : القرحة ٥٩
 قصر : القصر ٢٨ قصير ٧٠
 القصيرة ٧٠
 قطر : يقطر ٢٣ القطران ٧٢
 قود : قود ٤٢
 قوم : قوم ٧ قوما ٨٠
 القوم ٨٠ ، ٨٣

(ك)

كتب : الكتيبة ٣٥ ، ٧١
 كتف : كتفاها ٤٥
 كرع : الكراع ٧٤

(هـ)	نتف : يتنف ٥٩
هيق : ٦٤	نجل : تنجلها ٥٥
(و)	نجم : ٣٣
وسع : الواسع ٢٨	نزع : النزيع ٧٦
وشي : شية ٣٩	نعل : النعل ٨٢
وصف : يوصف ٣٩ . يصف ٩١	نعم : الناعم ٣٢ ، النعام ٦٤ ،
وظف : أوظفتها ٤٥	نعامات ٦٤
وقر : أوقر يوقر إيقاراً ١٧	نوق : الناقة ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٣

٤ - فهرس القوافي

بني هذا الفهرس على أساس النظر إلى البحر والروي . ورتبت الأبحر حسب التسلسل الهجائي لبداية أسمائها . ثم روعي التسلسل الألفبائي لحرف الروي في البحر الواحد .

عدد	القافية	اسم الشاعر	عدد	القافية	اسم الشاعر	رقم الصفحة
رقم الصفحة	عدد	القافية	اسم الشاعر	عدد	القافية	اسم الشاعر
٤٨	١	ساق	تأبط شراً	(البسيط)		
٣٧	١	لهق	أبو دؤاد الإيادي	٦٧	دعجاء	١
٢٧	١	القرانيق	جرير	١٤	لَبَب	١
٧٥	١	والحسك	زهير	٩٠	ذهب	١
٥٨	١	ثل	القطامي	٦٢	حلبوب	١
٨٧	١	شميل	الأعشى	٨٢	فاللوتب	١
٢٣	١	عمم	أبو صخر الهذلي	٣١	الرعائيب	١
٧	٢	قماقم	إسماعيل بن يسار	٥٧	غريب	١
٦٦	١	يحموم	ذو الرمة	١٧	الصَّرَح	١
٦٦	١	اليحاميم	ذو الرمة	٣٩	أوراد	١
٧١	١	مدهون	—	٦٠	أود	١
		(الخفيف)		٧٩	قار	١
٥٣	١	عبلاء	الحارث بن حازم	٩	بالقار	١
٧٩	١	الظراب	غلقاء بن معد يكرب	٢٨	نار	١
٩٨	١	كالزبيب	الأعشى	٨٦	غبر	١
٧٤	١	الستور	أبو دؤاد الإيادي	٤٠	الغرور	١
٩٦	١	الرعاف	—	٥٦	الأماليس	١
٩٠	١	الأذبال	الأعشى	٨٥	جيس	١
١٩	١	الهجان	عبيد الله بن قيس الرقيات	٣٢	البيعا	١
٣٣	١	مكنون	عبد الرحمن بن حسان	٤٨	الصدف	١

رقم الصفحة	عدد	القافية الأبيات اسم الشاعر	رقم الصفحة	عدد	القافية الأبيات اسم الشاعر
١٤	١	ناصرُ جرير			(الرمز)
١٣	١	واضحُ الراعي			العربُ الفضل بن العباس بن
٦٥	١	جدجدا -	٢		عتبة بن أبي لهب
٢٣	١	المتجرد طرفة بن العبد	٩٠	١	ودج -
٩٢	١	الورد حاتم الطائي	٨١	١	الحرارُ الأوفه الأودي
٤٨	١	منضدا جميل	٥١	١	الخضرُ طرفة
٤٦	١	الروافد حميد بن ثور الهلالي	٨٩		وهرُ المثقب العبدي
٧٣	١	الرندي ابن الدمينه	٣٤	١	غمرُ المزار بن منقذ
٧١	١	طائرُ سحيم عبد بن الحساس	٩٢	١	وشقرُ طرفة
٤١	١	حضرُ حريث بن جفص المازني	١٥	١	نصعُ سويد بن أبي كاهل
٥٥	٢	حمامُ ربعان			(السريع)
٩٥	٢	النحرُ النظار الفقعسي			الأكلُ ٢ الهذلي
١٧	١	حامسُ ذو الرمة	٤٧		بهم -
٢٧	١	المخضرُ عتيبة بن مرداس	٦٨	١	أرجوان ابن ميادة
١٠١	١	ناصرُ الراعي	٩٤		(الطويل)
٨٤	١	خضرا ذو الرمة			المشاجبُ ١ النابغة الذبياني
٨٤	١	أخضرا الشماخ			بغربُ ١ امرؤ القيس
٧٦	١	ماطرُ وعلة الجرمي	٢٦	١	محبوبُ حميد بن ثور الهلالي
٩٧	١	صفرا ذو الرمة	٦٣	١	ينوبُ الشماخ
٩١	١	أشقرُ ذو الرمة	٣٢	١	قريبُ حميد بن ثور الهلالي
٩٢	١	أشقرا أبو الحويرث	٣١	١	إياها ابن ميادة
٤	٢	الجرم (القتال) الكلبي	٢٩	١	جلجعا -
٢٥	١	أزهرُ كثير	٢٠		
٧٠	١	كاسرةُ جميل			

عدد	الغافية الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
١٢	الأعشى	١	١٠١
٥٦	امرؤ القيس	١	٦٤
٧٨	ملحة الجرمي	١	٦٨
٢١	ذو الرمة	١	٣
٣٥	أوس بن حجر	١	٩٢
٦٩	ذو الرمة	١	٧٥
٧	الفوزدق	١	٧٨
٤٢	جميل	١	٥٤
٣٦	كثير	١	٨٧
٧٧	خفاف بن ندبة	١	٢٣
٥١	حميد بن ثور الهلالي	١	٩٣
٤٣	ابن ميادة	١	٨٩
٧٨	ابن ميادة	١	٦٨، ٢١
٨٦	كثير	١	٤٩
٤٤	تأبط شراً	١	٣٠
٦٠	الأخطل	١	٤٦
٧٧	امرؤ القيس	١	٨٦
٩٣	امرؤ القيس	١	٦٥
١٨	جميل	١	٨٧
٥٦	جميل	١	(الكامل)
٤٦	جميل	١	٤٢
٩٣	امرؤ القيس	١	٢٠
١٠٠	امرؤ القيس	١	٥٨

رقم الصفحة	عدد القافية الأبيات اسم الشاعر	رقم الصفحة	عدد القافية الأبيات اسم الشاعر
١٦	١ الحسين بن مطير	٦	١ قيس بن الخطيم
٧٢	١ عنزة	٣٣	١ قيس بن الخطيم
٤٩	١ عنزة	٢١	١ زياد الأعجم
٥٨	١ الأخطل	١٠	٢ ابن ميادة
٥	١ مجنون أيلي	١٠٢	١ الأسود بن يعفر
٧٠	١ لييد	٨٥	١ الأسود بن يعفر
٥٠	١ لييد	١	١ محمد بن بشير الخارجي
(المقارب)		٩٠	١ أبو دؤاد الإيادي
٣٧	١ النابغة الجعدي	٢	٢ ساعدة بن علي التيمي
٥٦	١ عوف بن الحورع التيمي	٦	١ الأعشى
٢٢	١ أوس بن حجر	١٣	١ أبو دؤاد الإيادي
٣٣	١ امرؤ القيس	٤٧	٢ أبو كبير الهذلي
٨٦	١ جميل	٩	١ القطامي
٧٧	١ عروة بن جلهمة	٦٢	١ —
٦١	١ امرأة من قريش	٥٣	١ ربيعة بن مقروم الضبي
(المنسرح)		٢	١ حسان
٣٣	١ قيس بن الخطيم	٥٢	٢ أبو كبير الهذلي
٣٨	١ المثلث بن عمرو التنوخي	٧٢	١ جميل
(الهنج)		٤٣	١ الراعي
٥٩	١ عمرو بن معديكرب	٣	١ عروة بن أذينة
٤٤	١ عمرو بن كلثوم	٩٦	١ الأعشى
		٧٠	١ —
		١٨	١ عنزة

رقم الصفحة	عدد القصائد	اسم الشاعر	رقم الصفحة	عدد القصائد	اسم الشاعر
٧٦	١	الشمخ	(الوافر)		
٥٠	١	المفضل النكري			
٢٦	١	ذو الرمة	٨٣	١	جميل
٩١	١	المرار بن منقذ	٥٠	١	خالد الهذلي
٣٧	٢	—	٣٨	١	سراقة الباريقي
٣٧	١	جوير	١٥	١	—
٨٨	١	برج بن مسهر الطائي	١٠	١	جوير
٨٠	١	أحد بني القارة	١٦	١	جوير
٧٣	١	—	٣٢	١	الفرزدق
٣٠	١	سحيم بن وثيل الرياحي	٤٠	١	مالك بن الريب
٦٨	١	عمرو بن معديكرب	١٠٠	١	السليك بن السليكة
٧٢	١	المرار بن منقذ	٤٩	١	كثير
٨	١	أعشى فارس	٧٩	١	جميل
٥٨	١	جميل	٧	١	القطامي

٥ - فهرس أنصاف الرويات

(من البسيط)

١٥	لحيط الإيادي	إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصصعا
٨٤	ذو الرمة	حتى إذا حان من خضر قوادمه

٦- فهرس الرجز

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية	رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٣٥	—	حُمرَا	٢٥	أبو النجم	بدا
٣٥	—	حُمُرُ	٨٠	—	نلقاها
٢٥	—	الأزهر	٣٦	—	الأشهب
٩٥	أبو النجم	حزورا	٦٣	النظار الفقعسي	مُلهَبُ
٩٩	العجاج	الورس	٦٤	أبو معروف الفقعسي	غَيْبَةُ
٦٩	أبو نخيلة	دُحْمُسُ	٢٨	الحطيم الضبابي	حليبا
٦٥	—	أدمسا	٦٦	رؤبة بن العجاج	كالطست
٤٣	—	رؤوسها	٢٠	أبو النجم	الخزرج
٤٣	—	خلدسا	٦٧	العجاج	أبلجا
١٢	أبو النجم	وباص	٣٠	القطامي	نقاحا
٦٢، ١١	أبو الغريب النصري	وابصا	٨٨	—	بعدي
٢٤	—	عضّا	١٧	أبو النجم	لانحدار
٩٥	—	وقضض	٢٥	أبو النجم	كالدينار
١٤	أبو النجم	الناصر	٨٦	—	بروا
٥٤	أبو النجم	استوعافا	٨٤	القطامي	المغبرا
٧٢	—	الآبق	٦٣	—	حَجَرُ
٧٣	—	خَيْفَقُ	٦٣	—	الحَجَرُ
٤	رؤبة بن العجاج	اليقُقُ	٣٤	المرار بن منقذ	غرُ
٨٩	—	البخانيق	٩١	—	سفرُ
٢٧	—	مفتقا	١٥	المرار بن منقذ	مبكرُ

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٤٤	—	هجان
٨٣	زيد بن عتاهية التميمي	تفرين
٢٨	—	لوني
٩٤	—	بالمشتمه
٦١	—	الحللكه
٨١	عبدالله بن مطيع	الحره
١٨	الأسدية	توعيه
١٩	عمرو بن عدي اللخمي	فيه

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٦٤	—	ضجوك
٩٤	—	نسلها
٩٠	—	عارم
٨٧	—	أصحه
٦٩	هميان بن قحافة	شبرم
٣٤	—	الأصم
٦٥	—	عظلمه
٦٩	أبو نخيلة	الروم

٧- فهرس الآيات والأُمُهاديٲ

رقم الصفحة	
٩٧	١- صفراء فاقع لونها ، تسر الناظرين
٦٦	٢- وظلّ من يجموم
٦٢	٣- وغوايب سود
٨٧	٤- فكانت وردة كالدهان
١٠٢	٥- ومن دونها جتان ، مدهامتان ، فباي آلاء ربكما تكذبان .
٣٤	٦- بعثت إلى الأسود والأحمر

٨- فهرس الأمثال

٣٤	١- الحسن أحمر
٢٠	٢- الحق أبلج والباطل للجلج
٥٥	٣- أذل من فقـع
٨٠	٤- قد أنصف القارة من رامها

مراجع البحث

- ١ - ابن ميادة وشعره: حنا جميل سليم عبدالله - رسالة ماجستير : جامعة عين شمس ١٩٧٢
- ٢ - الإتياع : أبو الطيب اللغوي: تحقيق : عز الدين التنوخي . دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦١
- ٣ - أراجيز العرب : توفيق البكري ط . الأولى - القاهرة ١٣١٣ هـ
- ٤ - أساس البلاغة : الزمخشري ط . دار الكتب - القاهرة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢
- ٥ - الأشباه والنظائر : الخالديان . تحقيق السيد محمد يوسف القاهرة ج ١ : ١٩٥٨
- ج ٢ : ١٩٦٥
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو : حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ
- ٧ - الاشتقاق : ابن دريد . تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٥٩٨
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني - مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت . تحقيق : شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦
- ١٠ - الأصمعيات : الأصمعي . تحقيق : شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ط ٣ : ١٩٦٧
- ١١ - الأضداد : ابن الأنباري . تحقيق أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠
- ١٢ - الأضداد : أبو الطيب اللغوي . تحقيق د . عزة حسن - مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٦٣
- ١٣ - الأعلام : خير الدين الزركلي . ط الثانية - القاهرة ١٩٥٤م
- ١٤ - أعلام النساء : عمر رضا كحالة . ط الثانية - دمشق ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩
- ١٥ - الإعجاز والإيجاز : الشعالي . شرح اسكندر آصاف - المطبعة العمومية ط ١ : ١٨٩٧
- ١٦ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني من ١ - ١٣ ط . دار الكتب
من ١٤ - ١٨ ط . بولاق
من ١٩ - ٢١ ط . ساسي

- ١٧ - الاقتضاب : البطليوسي . تحقيق عبد الله البستاني . بيروت ١٩٠٠ م
- ١٨ - أمالي السيد المرتضى . ط الأولى مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
- ١٩ - أمالي الزجاجي : تحقيق عبد السلام هارون ط . الأولى - القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
- ٢٠ - أمالي المرزوقي : خ رقم ٥٨ أدب معهد المخطوطات
- ٢١ - أمالي الزبيدي : ط . أولى ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م
- ٢٢ - إنباء الرواة : القفطي . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- ٢٣ - أنساب الاشراف : البلاذري - فلسطين ١٩٣٨ م
- ٢٤ - أيام العرب في الجاهلية : تأليف : (أبو الفضل إبراهيم وآخرون) . ط ١ :
- ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م
- ٢٥ - الإيضاح : أبو علي الفارسي تحقيق حسن شاذلي فراهود ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ٢٦ - بغية الوعاة : السيوطي .
- ٢٧ - البلغة في شذور اللغة : نشر هفتر والأب لويس شيخو . ط . الثانية - بيروت ١٩١٤ م
- ٢٨ - البيان والتبيين : الجاحظ . ط . ٢ . مكتبة الخانجي بغداد ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
- ٢٩ - تاج العروس : الزبيدي . ط - الأولى . الخيرية ، ١٣٠٦ هـ .
- ٣٠ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي .
- ٣١ - تاريخ مدينة دمشق : ابن عساكر . تحقيق : د. صلاح الدين المنجد - دمشق ١٣٧١ هـ
- ٣٢ - تفسير القرطبي : ط - دار الشعب .
- ٣٣ - تلخيص ابن مکتوم : مخطوط
- ٣٤ - التمثيل والمحاضرة : الثعالبي . تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- ٣٥ - تهذيب اللغة : الأزهري . تحقيق محمد علي النجار وعبد السلام هارون . الدار
- القومية ١٣٨٤ - ١٩٦٤
- ٣٦ - ثلاث رسائل للجاحظ - ليدن ١٩٠٣
- ٣٧ - ثلاثة كتب في الأضداد . نشر هفتر - بيروت ١٩١٢
- ٣٨ - جريدة الحاطب وتحفة الطالب رايت - ليدن ١٨٥٩

- ٣٩ - جمع الجواهر : الحصري القيرواني . تحقيق محمد علي البجاوي ط ١ - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣
- ٤٠ - جمهرة الأنساب : لابن الكلبي خ ٤٠٨ تاريخ . معهد المخطوطات
- ٤١ - جمهرة أشعار العرب : لأبي الخطاب القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ
- ٤٢ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم . تحقيق عبدالسلام هارون - دارالمعارف ١٣٨٢ هـ
- ٤٣ - جمهرة الأمثال للعسكري تحقيق (أبو الفضل إبراهيم)
- ٤٤ - جمهرة اللغة : ابن دريد - حيدرآباد الدكن ١٣٤٤ هـ
- ٤٥ - جواهر الألفاظ : قدامة بن جعفر ط : ١ تحقيق محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢
- ٤٦ - حلبة الكميت : النواجي ١٢٩٩ هـ
- ٤٧ - حماسة البحتري : نشر مرجليوث . ليدن ١٩٠٩
- ٤٨ - حماسة ابن الشجري : تحقيق الميمني - حيدرآباد الدكن ١٣٤٥ هـ
- ٤٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري - حيدرآباد الدكن ط . أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- ٥٠ - خريدة القصر : للهاد الأصفهاني - المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٣٧٥ هـ
- ٥١ - خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي - ط ٠ بولاق ١٩٠٣ م
- ٥٢ - الخصائص : ابن جني . تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب ١٣٨٦ هـ - ١٩٥٦
- ٥٣ - ديوان المعاني لأبي هلال العسكري - مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ
- ٥٤ - ديوان الأخطل . تحقيق : الأب أنطون صالحاني - بيروت ١٨٩١ هـ
- ٥٥ - ديوان الأعشى الكبير . د . م محمد حسين - المطبعة النموذجية ١٩٥٠
- ٥٦ - ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق الميمني - القاهرة ١٩٣٧
- ٥٧ - ديوان أوس بن حجر .
- ٥٨ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل . تحقيق د . عزة حسن - دمشق
- ٥٩ - ديوان جرير . تحقيق نعمان طه . دار المعارف
- ٦٠ - ديوان جرير . تحقيق الصاوي ط . الأولى ١٩٥٣ م
- ٦١ - ديوان جميل بن معمر . تحقيق : د . حسين نصار
- ٦٢ - ديوان حسان بن ثابت ط تونس ١٢٨١ هـ

- ٦٣ - ديوان الحسين بن مطير . تحقيق : د . حسين عطوان (مجلة معهد المخطوطات)
 ٦٤ - ديوان حميد بن ثور الهلالي . تحقيق : الميمني - دار الكتب ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
 ٦٥ - ديوان خفاف بن ندبة . تحقيق : نوري حمودي القيسي - المعارف بغداد ١٩٦٧ م
 ٦٦ - ديوان الحنساء . تحقيق : أحد الآباء اليسوعيين - بيروت ١٨٩٨
 ٦٧ - ديوان ابن الدمينه . تحقيق : أحمد راتب النفاخ - القاهرة
 ٦٨ - ديوان ذي الرمة . تحقيق : مكارثي ١٩١٩ م - ١٣٣٧ هـ
 ٦٩ - ديوان أبي دؤاد الإيادي . ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . غرونبوم
 ٧٠ - ديوان رؤبة بن العجاج . في مجموع أشعار العرب لوليم بن الورد لايبزيغ ١٩٠٣ م
 ٧١ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
 ٧٢ - ديوان سرافقة البارقي . تحقيق : د . حسين نصار - ط . أولى لجنة التأليف والنشر ١٩٤٧ م

- ٧٣ - ديوان سلامة بن جندل . نشر الأب لويس شيخو - بيروت ١٩١٠ م
 ٧٤ - ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري . تحقيق : شاكر العاشور - البصرة ١٩٧٢ م
 ٧٥ - ديوان الشماخ . تحقيق : صلاح الدين الهادي - دار المعارف - القاهرة ١٣٨٨ هـ
 ٧٦ - ديوان طرفة بن العبد . تحقيق : ماكس سلفسون - شالون ١٩٠٠ م
 ٧٧ - ديوان العجاج . تحقيق : د . عزة حسن - بيروت
 ٧٨ - ديوان عمرو بن قيس . تحقيق : خليل إبراهيم العطية - بغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
 ٧٩ - ديوان عنتره . دار صادر - بيروت ١٣٧٧ - ١٩٥٨
 ٨٠ - ديوان الفرزدق . تحقيق : عبد الله الصاوي . ط . الأولى ١٣٥٤ - ١٩٣٦ م
 ٨١ - ديوان القتال الكلالي . تحقيق : د . إحسان عباس - بيروت - دار الثقافة ١٩٦١ م
 ٨٢ - ديوان القطامي . تحقيق : السامرائي ومطلوب - دار الثقافة ط أولى ١٩٦٠ م
 ٨٣ - ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق : د . ناصر الدين الأسد - بيروت ط ٢ : ١٩٦٧ م
 ٨٤ - ديوان ابن قيس الرقيات . تحقيق : د . محمد يوسف نجم - دار صادر
 بيروت ١٩٥١ م

٨٥ - ديوان كثير عزة . تحقيق : د . إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

٨٦ - ديوان ليبد بن ربيعة . تحقيق : د . احسان عباس - الكويت ١٩٦٢

٨٧ - ديوان مالك بن الرب (ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلد ١٥
الجزء الأول ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

٨٨ - ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق : عبد الستار فراج - مكتبة مصر

٨٩ - ديوان امرئ القيس . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - ١٩٦٤

٩٠ - ديوان النابغة الذبياني تحقيق : د . شكري فيصل . دمشق - دار الفكر ١٩٦٨ م

٩١ - ديوان الهذليين . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

٩٢ - ذوالرمة « شاعر الحب والصحراء » تحقيق : د . يوسف خليف . دار المعارف ١٩٦٨ م

٩٣ - ذيل سمط اللاكلى . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٩٣٦ م

٩٤ - رسائل الجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون .

٩٥ - زهر الآداب . الحصري القيرواني - المطبعة الرحمانية ١٩٢٥ م

٩٦ - مر الفصاحة لابن سنان الخفاجي . المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م

٩٧ - سمط اللاكلى . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٩٣٦ م

٩٨ - شجر الدر . عبد الواحد اللغوي . تحقيق : محمد عبد الجواد . دار المعارف ١٩٥٧ م

٩٩ - سدرات الذهب لابن العماد الحنبلي - مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ

١٠٠ - شرح الحماسة « المرزوقي » تحقيق : عبد السلام هارون . ط . ثانية

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

١٠١ - شرح ديوان زهير . ط . دار الكتب ١٩٤٤ م

١٠٢ - شرح شواهد المغني . السيوطي - مصر ١٣٢٢ هـ

١٠٣ - شرح المفصل لابن بعيش . إدارة الطباعة المنيرية . بلا تاريخ

١٠٤ - شروح سقط الزند . ط . دار الكتب ١٩٤٥

١٠٥ - شعر الهذليين د . أحمد كمال زكي . القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

- ١٠٦ - شعر الحسين بن مطير . جمع وتحقيق : د . محسن غياض . بغداد ١٣٩١هـ - ١٩٧١م
- ١٠٧ - شعر الراعي النميري وأخباره . جمع ناصر الحاني . مراجعة عز الدين التنوخي دمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦١م
- ١٠٨ - شعر ربعة بن مقروم الضبي . تحقيق : نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٨م
- ١٠٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة
- ١٠٩ - شعر الشمر دل اليربوعي . تحقيق : نوري حمودي القيسي - مجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢م
- ١١٠ - شعر عروة بن أذينة . د . يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٠م
- ١١١ - شعراء النصرانية . الأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠م
- ١١٢ - شواعر العرب
- ١١٣ - الصبح المنير في شعر أبي بصير - فينا ١٩٢٧م
- ١١٤ - الصحاح . الجوهري - مطابع دار الكتاب العربي . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار
- ١١٥ - ضرائر الشعر . القزّاز
- ١١٦ - الضوء اللامع . السخاوي - مكتبة القدسي ١٣٥٣هـ
- ١١٧ - طبقات الشعراء . ابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج - دار المعارف ١٣٧٥هـ
- ١١٨ - طبقات أعلام الشيعة . آغا بزرك الطهراني - النجف ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
- ١١٩ - طبقات فحول الشعراء . ابن سلام الجهمي - نشره هل . لندن ١٩١٣م
- ١٢٠ - طبقات النحويين اللغويين . الزبيدي . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - مطبعة الخانجي ط . أولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
- ١٢١ - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ط . الثانية . المطبعة الأزهرية - القاهرة ١٩٢٨م
- ١٢٢ - العمدة لابن رشيق القيرواني . تحقيق : يحيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م
- ١٢٣ - عيار الشعر لابن طباطبا . تحقيق : طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ١٩٥٦م
- ١٢٤ - عيون الأخبار . ابن قتيبة - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٦٣م
- ١٢٥ - عيون التواريخ . خ برقم ١٤٩٧ تاريخ ، دار الكتب المصرية
- ١٢٦ - غريب الحديث لأبي القاسم بن سلام الهروي ط . أولى . حيدر آباد الدكن ١٣٨٤هـ

- ١٢٧ - الفاضل للمبرد . تحقيق : عبد العزيز الميمني - دار الكتب ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٢٨ - فحولة الشعراء . الأصمعي . تحقيق : عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني -
المطبعة المنيرية ١٩٥٣ م
- ١٢٩ - فقه اللغة وسر العربية . الثعالبي ط . الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
- ١٣٠ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . تحقيق : يحيى الدين عبد الحميد -
مطبعة السعادة
- ١٣١ - قراضة الذهب . ابن رشيقي القيرواني . ط . أولى مكتبة الخانجي ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م
- ١٣٢ - قطب السرور في أوصاف الحُمور . الرقيق النديم . تحقيق : أحمد الجندي . مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٣٣ - الكامل للمبرد . تحقيق : رايت . لايبزغ ١٩٦٤ م
- ١٣٤ - الكتاب . سيديويه . ط . بولاق ١٣١٦ هـ
- ١٣٥ - كتاب الإبدال لعبد الواحد اللغوي . مطبوعات مجمع اللغة العربية -
دمشق ١٣٨٠ هـ
- ١٣٦ - كتاب أبيات الاستشهاد لابن فارس (ضمن نواذر المخطوطات) . عبد السلام
هارون طبعة أولى ١٩٥١ م
- ١٣٧ - كتاب الإتياع والمزاوجة لابن فارس . برونو ١٩٠٦ م
- ١٣٨ - كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجدادي . تحقيق : د . عزة حسن - دمشق ١٩٦٤ م
- ١٣٩ - كتاب الأزمنة والأمكنة . المروزقي - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ
- ١٤٠ - كتاب الأمالي لأبي علي القالي ومعه ذيل الأمالي والنواذر ، والتنبيه على
أبي علي للبكري كلها في مجلد واحد ط . الثانية - دار الكتب ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ .
- ١٤١ - كتاب أمرار العربية لابن الأنباري - ليدن ١٨٨٦ م
- ١٤٢ - كتاب الأنساب للسمعاني ط . ليدن ١٩١٢ م
- ١٤٣ - كتاب الجيم للشيباني . تحقيق د . حسين نصار - مطبعة الحكومة ١٩٦٦ م
- ١٤٤ - كتاب الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى البابي
الحلي ١٣٥٧ هـ

- ١٤٥ - كتاب الصناعتين . العسكري . ط . أولى . عيسى الباي الحلبي ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م
- ١٤٦ - كتاب الفهرست لابن النديم لايزيغ ١٨٧٢ م
- ١٤٧ - كتاب اللامات . الزجاجي . تحقيق : د. مازن المبارك . دمشق ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٩ م
- ١٤٨ - كتاب مبادئ اللغة . الإسكافي . ط . أولى ١٣٢٥ هـ
- ١٤٩ - كتاب معاني الشعر الأشناداني - دمشق ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م
- ١٥٠ - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ط . أولى حيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٥١ - كتاب النبات . الأصمعي . تحقيق : عبد الله يوسف الغنيم ط ٢ - ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م
- ١٥٢ - كتاب النوادر في اللغة . لأبي زيد الانصاري . بيروت ١٨٩٤ م
- ١٥٣ - كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت . تحقيق : لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥ م
- ١٥٤ - كتاب الفصيح لثعلب . تحقيق : بارت . لايزيغ ١٨٧٦ م
- ١٥٥ - كتاب المنقوص والممدود للفراء مع التنبهات لعلي بن حمزة البصري . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار المعارف - القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٥٦ - كشف الظنون . حاجي خليفة
- ١٥٧ - كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه . تحقيق : عبد السلام هارون ١٩٥٥ م
- ١٥٨ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ
- ١٥٩ - لسان العرب لابن منظور . مصورة من طبعة بولاق
- ١٦٠ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ط . أولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ
- ١٦١ - لطائف المعارف . الثعالبي . تحقيق : الأبياري والصيرفي - مطبعة عيسى الباي الحلبي ١٩٦٠ م
- ١٦٢ - الكنز اللغوي في اللسن العربي . نشر هفنز . بيروت ١٩٠٣ م
- ١٦٣ - المؤلف والمختلف . الآمدي . تحقيق : عبد الستار فراج القاهرة ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م
- ١٦٤ - المبيج في شرح أسماء شعراء الحماسة لابن جني - دمشق ١٣٤٨ هـ
- ١٦٥ - مجالس ثعلب . تحقيق : عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٨ م
- ١٦٦ - كتاب الوحشيات لأبي تمام . تحقيق : عبد العزيز الميمني - دار المعارف ١٩٦٣ م
- ١٦٧ - مجمع الأمثال . الميداني - المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ

- ١٦٨ - المحاسن والأضداد . الجاحظ - بيروت ١٩٥٧ م
- ١٦٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده ١ - ٦ - تحقيق : مصطفى السقا
و د . حسين نصار - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م
- ١٧٠ - مختار الشعر الجاهلي - شرح مصطفى السقا - القاهرة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م
- ١٧١ - المحصص لابن سيده - بولاق ١٣١٩ هـ
- ١٧٢ - مراتب النحويين واللغويين . عبدالواحد اللغوي - تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ١٩٤٥ م
- ١٧٣ - الموضع لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي ١٩٧١ م
- ١٧٤ - المزهرة . السيوطي . تحقيق : جاد المولى والبجاوي - مصطفى البابي الحلبي
- ١٧٥ - المستقصى في الأمثال . الزمخشري ط . أولى - حيدرآباد الدكن ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م
- ١٧٦ - المسلسل في غريب لغة العرب . محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي . تحقيق :
محمد عبد الجواد - طبعة وزارة الثقافة ١٩٥٧ م - القاهرة
- ١٧٧ - مشارف الأفاوين في محاسن الأراجيز - لايبزغ ١٩٠٨ م
- ١٧٨ - مشكلة السرقات في النقد العربي . د . محمد مصطفى هدارة . الانجاء المصرية ١٩٥٨ م
- ١٧٩ - مصارع العشاق لابن السراج - الجوائب ١٣٠١ هـ
- ١٨٠ - مضاهاة كلية ودمنة . تحقيق : د . محمد يوسف نجم - دار الثقافة - بيروت ١٩٦١ م
- ١٨١ - المعارف لابن قتيبة ط . ٢ تحقيق : د . ثروت عكاشة - دار المعارف ١٩٦٩ م
- ١٨٢ - معاني القرآن للفراء - دار الكتب ١٩٥٥ م
- ١٨٣ - معاهد التنصيص للعباسي - بولاق ١٣٧٤ هـ
- ١٨٤ - معجم الأدباء . ياقوت نشر مرجليوث ط . دار المأمون ١٩٣٦ م
- ١٨٥ - معجم البلدان . ياقوت الحموي - دار بيروت ودار صادر ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ١٨٦ - معجم الشعراء . المرزباني . تحقيق : عبد الستار فراج - القاهرة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م
- ١٨٧ - معجم المؤلفين . عمر رضا كجالة - مطبعة التوقي - دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
- ١٨٨ - معجم ما استعجم للبكري . تحقيق : مصطفى السقا - القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
- ١٨٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - نشر فنسك . ليدن ١٩٣٦ م

- ١٩٠ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق : عبد السلام هارون ط . أولى
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٥ م
- ١٩١ - المغرب للجواليقي . تحقيق : أحمد محمد شاكر - دار الكتب ١٣٩١ هـ
- ١٩٢ - المفضليات . تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ط . الثالثة - القاهرة ١٩٦٤ م
- ١٩٣ - المقتضب للمبرد . تحقيق : عبد الحائق عزيمة - القاهرة ١٣٨٦ هـ
- ١٩٤ - المقرب لابن عصفور . تحقيق : د . عبد الستار الجوّاري ، د . عبد الله الجبوري -
بغداد ١٣٩١ هـ
- ١٩٥ - المنتحل . الثعالبي - المطبعة التجارية - الاسكندرية ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م
- ١٦٦ - المنصف لابن جني . ط . أولى ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ١٩٧ - المنصفات . تحقيق وجمع : عبد المعين الملوحي - دمشق ١٩٦٧ م
- ١٩٨ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء - حازم القرطاجني . تونس ١٩٦٦ م
- ١٩٩ - نزهة الألباء لابن الأنباري . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر -
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م
- ٢٠٠ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . عيسى الباي الحلبي ط . أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٢٠١ - نوادر أبي مسهل الأعراي . تحقيق : د . عزة حسن . دمشق ١٩٥٦
- ٢٠٢ - الوافي بالوفيات للصفدي خ رقم ٢/٢٩٢٠ مكتبة أحمد الثالث - معهد المخطوطات
- ٢٠٣ - الوساطة بين المتنبّي وخصومه . عبد العزيز الجرجاوي - ط . الثالثة
- ٢٠٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد - القاهرة
١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م
- ٢٠٥ - بتيمة الدهر . الثعالبي . تحقيق : محمد إسماعيل الصاوي ط . أولى
١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

(*)

التصويبات

الصفحة السطر الصواب			الصفحة السطر الصواب		
ويقالُ	٨	٣٥	ب	٩	تتحلل
المرزباني	١٢	٣٧	ي	٧	بأبيات سنشير إليها في ..
الأماي ٣٢٦-٣٢٥/٢	١٥	٣٩	ك	٢- (٣)	المصدر نفسه
والغمر *	٢	٤٠	ص	٦	على نبيه محمد وآله
وقال أبو النجم	٢	٤٢	ص	٦-	ونحط لا يشابه
الأصمعي يقول	١٥	٤٣	٩	٣	غدرانُ
ونواعج وناعجات	١	٤٤	١١	١٩	تراني
فرس عبل الشوى أي	١٣	٤٤	١٢	٦	الدُّلامص
غليظ القوائم			١٤	١	في الأذن
تنقل عبارة «وفي جمهرة	١٨	٤٤	١٤	٣	لببُ
أشعار العرب ٧٦»			١٤	١٠	من الرمل
إلى السطر السابق			١٦	٢	ساقى
الخزانة ٦٦/١	٢١	٤٤	١٦	٥	المتنخل
الحلّف	٩	٤٥	١٨	٨	الورد
محجّر	٧	٤٦	٢٣	١	رفيقة
كالآرام	٨	٤٦	٢٧	٤	مبشقر
والعُفر معزاها	٩	٤٦	٣٣	١	لشيء
فإذا كان الحية	٢	٤٧	٣٣	٥	ما بنت
البيت مدور والباء	٦	٤٧	٣٣	١٢	وتهذيب الألفاظ ٣١٩
أول الشطر الثاني			٣٤	٤	المروار

(*) الرقم المسبوق بـ (-) يعني أن يبدأ تعداد الأسطر من أسفل الصفحة .

الصفحة	السطر	الصواب
٦٢	١٨	الأماي ٣٦/١
٦٦	٣	مُدهام
٦٦	٢-	وانظر ص ٦٠
٦٧	١٤	ذيل الأماي ٢١٧/٣
٧٣	٩-	هو عبد الله
٧٦	٥	الحكبي
٧٩	٥	أردفه
٧٩	١١-	والوحشيات ١٣٣
٨٣	١١	الإحريين
٨٣	١٠	والمحبظي
١٠٢	١ -	على نعمه كلها

الصفحة	السطر	الصواب
٤٧	١٨	الذي في الغييل
٤٨	٨	لا يوارى
٥٣	١٢	معركة القيول
٥٤	٥ -	نقنيق
٥٥	١١	وفقة
٥٥	١٢	الحكم ١٣٩/١
٥٦	٩	سبية
٥٩	٢	من مجزوء الوافر
٥٩	٨	عقب
٦٠	٦	قصيدة الأخطل
		مكسورة الروي :
		أسود اللون حالك
		في بيت المتن ، وشابك
		في بيت الهامش ٣

وقد تكون هناك أخطاء أخرى ندت عن التصحيح .

المحتوى

الكتاب

١ - ت	المقدمة
١ - ٨	مقدمة المؤلف
٩ - ٥٩	ذكر البياض
٦٠ - ٨٤	ذكر السواد
٨٥ - ٩٦	باب الحمرة
٩٧ - ١٠٠	باب الصفرة
١٠١ - ١٠٢	باب الخضرة

الفهارس

١٠٣ - ١٠٥	١ - فهرس الأعلام
١٠٦ - ١١١	٢ - فهرس ألفاظ الألوان
١١٢ - ١١٧	٣ - فهرس اللغة
١١٨ - ١٢٢	٤ - فهرس القوافي
١٢٢	٥ - فهرس أنصاف الأبيات
١٢٣ - ١٢٤	٦ - فهرس الرجز
١٢٥	٧ - فهرس الآيات والأحاديث
١٢٥	٨ - فهرس الأمثال
١٢٦ - ١٣٥	٩ - مراجع التحقيق
١٣٦ - ١٣٧	١٠ - التصويبات
١٣٨	١١ - المحتوى